







Checked  
1987

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ

بأمر نائب الإهتمام والمولى الصمام الشيخ العلامة حبيب الرحمن

الديوبندى ح أمّ ظلّ

۱۴ و ۲۳

الديوبندي حَامِ ظُلَمٍ  
سنة ١٢٣٥ هـ  
في المطبع الكائن في مدينة ديوبند  
بإشراف مدير المطبع

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحق يعلو ولا يعلى الحق يأخذ من مكانة القبول مكاناً فوق  
 السماء يسر عن يلم جبين وعن ثلم يقين ويهر نورة وضياءة ويصعد عصية و  
 مضاءة ويفتر عن سنا وسناء وجعله يد مغ الباطل فكيفما تقلب وصار أمم  
 إلى الهاوية يتقهقر حتى يذهب جفاء أو يصير هباءة وحيث سطع الحق واستنار الحمود  
 الصبر لوى الباطل ذنبه كذب السرحان تلون تلون الحرباءة ومن تولاه تبوأ مقعداً  
 من النار وحقت عليه كلمة العذاب إذا ركه درك الشقاء وسوء القضاء وكم من شقي  
 احاطت به خطيئته أعادنا الله من ذلك والحمد لله على العافية والمعاذة الدائمة  
 من البلاء والعلو والسلام على نبيه ورسوله بنى الرحمة هم صلى الله عليه وسلم  
 خاتم الرسل والأنبياء الذي انقطعت بعد الرسالة والنبوة ولحق بقايا المبعثات  
 وقد كان بقي من بيت النبوة موضع لينية فكانها وقد كمل البناء وعلى اله واصحابه  
 التابعين تتبعم بأحسن الصلوات كل صباح ومساءً إلى يوم الجزاء

أما بعد فهذه رسالة في واقعة فتوى قصدي بها النص والذكرى لمن كان له قلب  
 أولقى السمع وهو شهيد سميتها أكفار المتأولين والمحدثين في شيء من ضرورتها  
 الذين أخذوا للاسم والحكم من قوله تعالى إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا  
 أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة أعلموا ما شتمتم أنه بما تعملون بصير  
 قال ابن عباس يضعون الكلام في غير موضع والمراد بالضرورات على ما شتمتم في الكتب

ما علم كونهم من دين محمد صلى الله عليه وسلم بالضرورة بان تواتر عنه واستفاض علمته  
 العامة كالوحدانية والنبوة وختمها بخاتم الانبياء وانقطاعها بعد هذا ممّا شهد الله  
 به في كتابه وشهدت به الكتب السالفة وشهد به نبينا صلى الله عليه وسلم  
 شهد به الاموات ايضا الزيد بن خازجة الذي تكلم بعد الموت فقال محمد رسول الله  
 النبي الاقبي خاتم النبيين لا نبى بعده كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق  
 ذكره بهذا اللفظ في المواهب وغيرها وكالبعث والجزاء ووجوب الصلوة والزكاة وغير  
 الخ ونحوها سمي ضروريا لان كل احد يعلم ان هذا الامر مثلاً من دين النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا بد فكونها من الدين ضروري وتدخل في الايمان لا يريدون ان الائتان بها  
 بالجوارح لا بد منها كما يتوهم فقد يكون استحباب شيء او اباحته ضرورياً يكفر جاحدة و  
 لا يجب الائتان به فالضرورة في الثبوت عن حضرة الرسالة وفي كونهم من المدين لا من  
 حيث العمل لا من حيث الحكم المتضمن فقد يكون حديث متواتر او يعلم ثبوت عنه  
 صلى الله عليه وسلم ضرورة ولا بد ويكون الحكم المتضمن فيه نظرياً من حيث العقل كشيء  
 عذاب القبر ثبوته عند علي السلام مستفيض فهم كيفية العذاب مشكك والايهان عمل من  
 اعمال القلب كما اشار اليه البخاري رحمه الله تعالى يستلزم ارادة اطاعة الشريعة في كل شيء  
 وقبولها وهذه الارادة شيء واحد ينبغي على كل الشريعة لا يزيد ولا ينقص فمن جهة شيئاً  
 واحداً من الضرورات فقد امس بعض الكتاب وكفر ببعض وهو من الكافرين وان ينسب  
 الى بلاد الصين واوريا النشروا عن ديننا وراه الجاهلون خدمتنا للاسلام

وكل يد عى حباً لليلي وليلى لا تقتر لهم بذاكاً

وهذا الامر هو الذي دار بين الشيخين ابى بكر وعمر فقاتل ابوبكر من فرق بين الصلوة والزكاة

يُرَى أَيْسَرُ مُؤْمِنًا مِّنْ لِّمُؤْمِنٍ بِأَكْلِ فَتَحْرَحُّ اللَّهُ لَهُ صَدْرُ عُمَرَ إِذَا رَأَى مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ فَعِنْدَ مُسْلِمٍ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمْرَتَانِ أَقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدَا  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِسَابِجَتِي بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي مَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
الْأَجْفَاءَ وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ إِنْ أَرَادَ أَن يُتَوَاتَرُ قَدْ يَكُونُ مِنْ حَيْثُ لَا اسْنَادَ لِحَدِيثٍ مِنْ كَذِبٍ  
عَلَيَّ مَتَعَمَلًا فَلَيْتَ بَوَّامٍ مَّقْعِدَةٌ مِنَ النَّارِ ذَكَرْتُ فِي الْفِتْنَةِ أَنَّهُ ثَبِتَ صَحِيحًا وَحَسَنًا مِنْ طَرِيقِ ثَلَاثِينَ  
صَحَابِيًّا قُلْتُ وَاحِدٌ بِتِ خَتَمِ النَّبُوَّةِ جَمْعُهَا بَعْضُ صَحَابِيٍّ وَهُوَ الْمَوْلِيُّ هُوَ شَفِيعُ الدُّيُونِ  
فَبَلَغْتَ أَزِيدَ مِنْ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ مِنَ الصَّحَابِ السَّيِّدِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ حَيْثُ  
الطَّبَقَةُ لَتَوَاتَرِ الْقُرْآنِ تَوَاتَرًا عَلَى الْبَسِيطَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا دِرْسًا وَتِلَاوَةً وَحِفْظًا وَقِرَاءَةً وَتِلْقَاءَهُ  
الْكَاثِفَةَ عَنِ الْكَافَةِ طَبَقَةً عَنْ طَبَقَةٍ أَقْرَأُ وَارَقَ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسَالَةِ وَلَا تَخْتَلِجُ إِلَى اسْنَادٍ  
يَكُونُ عَنْ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ وَقَدْ يَكُونُ تَوَاتُرًا عَلَى تَوَاتُرِ تَوَارِثٍ وَقَدْ تَجْمَعُ أَقْسَامٌ لِّمَا فِي أَشْيَاءَ  
مِّنَ الْوُضُوءِ كَالسَّوَالِكِ وَالْمُضْمَضَةِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ وَثَمَانِ التَّوَاتُرِ زَيْعُهُ بَعْضُ النَّاسِ قَلِيلًا وَهُوَ  
هُوَ فِي الْوَاقِعِ يَفُوقُ الْحَصْرَ فِي شَرِيعَتِنَا وَيُجْزِلُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَفْهَرِسَهُ يَذْهَبُ الْإِنْسَانُ عَنِ التَّقَاتِمِ  
فَإِذَا التَّقَاتِمُ إِلَيْهِ رَأَى مُتَوَاتَرًا وَهَذَا كَالْبِدْءِ كَثِيرًا مَا يَنْهَلُ عَنْهُ وَيُحْفَظُ النَّظَرُ إِذَا عَلِمْتَ  
هَذَا فَقُولِ الصَّلَاةَ فَرِيضَةً وَاعْتِقَادَ فَرِيضَتِهَا فَرَضٌ وَتَحْصِيلُهَا فَرَضٌ وَجَدَّهَا تَفَرُّدًا  
جَهْلُهَا وَالسَّوَالِكِ سُنَّةٌ وَاعْتِقَادَ سُنَّتِهِ فَرَضٌ وَتَحْصِيلُهَا سُنَّةٌ وَجُودُهَا كُفْرٌ وَجَهْلٌ  
حَرَامٌ وَتَرْكُهَا عِتَابٌ أَوْ عِقَابٌ تَوَاتَرَتْنَا فِي الْقُصُولِ إِلَيْهِ أَجْمَاعُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ عَلَى  
أَنَّ تَأْوِيلَ الضَّرُورِيَّاتِ وَأَخْرَاجُهَا عَنْ صُورَةٍ مَا تَوَاتَرَ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَجَزَى عَلَيْهِ  
أَهْلُ التَّوَاتُرِ كُفْرٌ وَذَهَبَ الْحَقِيقَةُ بِعَدْلِ هَذَا إِلَى أَنَّ انْكَارَ الْأَمْرِ الْقَطْعِيَّ وَإِنْ لَمْ يَلْغُ إِلَى حَدِّ  
الضَّرُورَةِ كُفْرٌ صَرَّحَ بِهِ الشَّيْخُ ابْنُ الرَّسَامِ فِي الْمَسَائِيرِ وَهُوَ مُتَّجِهٌ مِنْ حَيْثُ الدَّلِيلُ تَخْلُفُ الْأَمْرَ

الشرعي الضروري قد يكون التعبير عنه وتفهيمه للناس سهلاً ويشترك لسهولة فهمه في الخواص  
والاوساط والعوام فاذا تواتر مثل ذلك عن صاحب الشرع وكان مكشوف المراد لم تتجاذب  
الدلة فيه وجب الايمان به على حاله بدن تصرف وتعريف وذلك للمسئلة ختم النبوة  
لا اشكال ولا اعضاء في فهمها وفيها الكواف بحجة (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت  
فلا رسول بعدى (انبي) او بحجة (ذهبت النبوة وبقيت المبعث) يكفي في فهم هذه  
المسئلة وحقيقتها هذه الحروف ثم اذا تواتر عن صاحب الشرع واستفاض عنه نحو  
مائة وخمسين مرة وازيد واصغر عليه وبلغه على رءوس المنائر والمنابر ولم يشترط من الهمز  
الى انه مأول وفهمت عنه الامة المشاهدين الغائبون طبق بعد طبق واشتهر عند العامة  
ان النبوة بعد خاتم الانبياء وانما ينزل عيسى عليه السلام من السماء حكماً مقسطاً وتكون  
جرت شئونهم ودارت واثريهم المسلمين والنصارى فيقوم المهدي (اصحاح  
المسلمين ينزل عيسى (اصحاح النصارى وقتل اليهود ويكون الدين كله لله وتواتر نزول  
عليه السلام كما صرح به علماء النقل كالحافظ ابن كثير في تفسيره والحافظ ابن حجر في فتحه  
تلخيصه جاء المحدث وحرف تلك النصوص لما فعلت الزنادقة وقال بان الله تعالى يبعث من  
المراد باليهود علماء الاسلام الذين لا يؤمنون بذلك المحدث لانهم جحدوا على الظاهريين و  
حرموا الروحانية ولم يدعوا للملح ان الزنادقة الذين مضوا وبادوا كانوا ابلغ منه في تلك  
الروحانية ان كانت تلك الزندقة روحانية وهذا استاذة وابوه الروحاني الباب ثم اليه  
وقرة العين هلكوا عن قريب ادعوا ما ادعى واتباعهم الاشقياء اكثر من اتباعه فابن له بهاء  
كالهباء واين له ثبات في الحروب ومكافحة الصدر لبنادق الرصاص واخباره بالنجاة  
منها ثم وقوع الامر كذلك واين له منطق كمنطق قرة العين -

لها بشرٌ مثل الحريز ومنطق رخيماً الحواشي لا هراء ولا نزر

وانما بضاعة تلقف كلمات من الصوفية الكرام كالنجل والبروز وتحريف مرادهم و  
سرقة القبايل واتخاذهم قسيساً واتباع الفلسفة الجديدة وما فتشه اهل ورياء وجعلوا  
وحياً يوحى اليه شيطانه وقد مهد له ذلك قبله امثاله منهم الحكيم محمد بن حسن  
الامروهي صاحب غاية البرهان في تاويل القرآن على انهم كانوا احسن حالاً منه فانهم لم يتنبؤوا  
فاذا كان الامر هكذا الفزناه بالاجماع وجعلنا الهاوية امراً - ويعجبنى قول المتنبي في ذلك المتنبي

لقد ضل قومٌ يا صنمهم واما بزق رياح فلا

وقد قال قائل ان الاحوط فيه

وكان امرأ من جنابليس فارتقى به الحال حتى صار ابليس من جنده

هذا وقد بلغني كلام بعضهم ان مالكا الامام رحمه الله قاتل بموت عيسى عليه السلام وهذا من سوء

الفهم فقد صرح مالك ايضا في العتبية بنزوله كما انعقد الاجماع عليه واما ان كان امراً

يعسر فهمه وتفهمه كمسئلة القدوس وعذاب القبر والاستواء على العرش والنزول الى سماء

النيا وغير ذلك من المتشابهات والامور الالهية ثم تواتروا استفاض فان يجد من بلغه

ذلك الامر اصل فاجله الفزناه بلا خطر وان بحث في الكيفية واشت وجهها وزل فيه

ونفي آخر صدرناه وينبغي ان يراجع ما ذكره ابن رشد الحفيد في رسالته فصل المقال و

الكشف عن مناهج الادلة فانه صرح اذكرناه بعبارته منطقية (ومن اظلم من افترى

على الله كذباً او قال وحي الى ولو يوحى اليه شيء ومن قال سائر مثل ما انزل الله ولو ترك

اذ الظلمون في غمرات الموت والسلا تكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب

الهمون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) ثم ان بعد اهلاك

ذلك المجد انتزاعه من اذنايه في من يخلفه فالتخذ من تفارقه ساجور وفارق  
بعضهم جيله واظهر انه لو يكن نبيا ولم يدع ولوقت في الاسلام لكنه هدى وعيسى  
المحمدى والعباد بالله واراد بذلك استمالة الخلق وتلقبهم اليه ولا يجوز من الكفر  
من كفر ذلك المجد بل انعم وتردد لوجه.

**الاول** ان ذلك المجد ادعاء النبوة بل الرسالة نعم وتشرعا ايضا اكثر من نباح  
العواء وكلامه فانكاره مكابرة فاضحة لا يلتفت اليها ويكفر من لم يكفر وما قولك فيمن  
لو كفر مسيلمة وذهب ياول ادعاءه وسجحاته وما قولك في من لو كفر من يعبد الصنم  
وتأول يانه لا يعبد بل يخرج وجهه كماراة وهذا ايضا مكابرة لا يلتفت اليها كيف لو  
يسجد للصنم الف مرة اخرج له الامسار وجهًا ومثل هذه المهادلات لا يصغى اليها قال  
النووي في الزند (والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكرر ذلك منه لم يقبل  
والحاصل ان التاويل لكلامه ليس تاويلا بل هو كذب بلة لا يغير حكما

**الثاني** انه قد تواتر وانعقد الجماع على نزول عيسى بن مريم عليه السلام فتأويل  
هذا وتحريفه كفر ايضا وقد قال في روح المعاني وهو من محققى المتأخرين ان من لم يقتل  
بنزوله فقد كفر العلماء هو على القاعدة في انكاره تواتر في الشرع وقد رأيت كلام ذلك المجد  
المتبنى في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وكلامه اتباعه فقتل  
قد ريدوا جهدهم في تاويله وتحريفه ولم يستولم شيء فيجبان يكفروا **الثاني** انهم من اهل  
مثل عيسى عليه السلام من الرسل اولي العزم لمثل هذا الاخر الزنيم فيجبان يكفروا  
راجع فتح الباري من باب يستحب للعالم اذا سئل الى الناس اطلعوا او غايته من يحتاج اليهم يستقيم  
فان تأبوا والا فمهم كافرون وليس في الشريعة الاسلامية الا هذا القدر لما قد اشتبه بالاجناس

في ما بعد في الفصل وعرض التوبة ايضاً انما يكون من حال الاسلام عند ابراهيم (ع) الفصل  
 هـ فاما هذا واما الذاء واما الان فليبق لهم الا الكفر فليجعلوا شعاراً وذكراً حتى يحلهم  
 دار البوارء والشارع صلى الله عليه وسلم لم يعذر قط في تاويل باطل فقال في امر عبد الله  
 بن حنيفة امير السرية من تحته بدخول النار لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة انما  
 الطاعة في المعروف وقال في المشجور رأسه حيث مروءة بالغسل فمات (قتلوه قاتله الله)  
 وكيف غضب في تطويل معاذ صلواته بالقوم وفي واقعة اخرى مثلها عليها لابي بن كعب  
 وفي قتل خالد بن قال صبياناً صبياناً ولو يحسنوا ان يقولوا اسلمنا وفي قتل شامس قال  
 لا اله الا الله فرحمها دار النقسه وفي واقعة من اعتق عبدة عند الاختصار ولو يكن غيرهم  
 وغير ذلك من الوقائع كالسؤال عن ضالة الايل متاكان التاويل فيها في غير محله وعلى  
 تعبير الفقهاء في فصل غير محتمد فيه بخلاف نحر الصلوة عند الذهاب الى بنى قريظة  
 ومن صلي بالتيمة ثم وجد الماء في الوقت فتوضأ واعاد ومن لم يعد فلم يعنف حل فيه  
 لان التاويل فيه لم يكن قطعي البطلان ولكم اسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والله الهادي ومن يضل الله فماله من هادٍ

## تفسير في الآيات الباطنية والآيات الظاهرة

هم (خاتمة) الكافران اظهر الايمان خص باسم المنافق وان تقر بعد الاسلام فبالمرتد و  
 ان قال بتعد الاله فبالشرك وان تدن ببعض الاديان فبالكتابي وان اسند الحوادث  
 الى الزمان واعتقد قدمه فبالدهري وان لقي الصانع فبالمعطل وان ابطن عقائد كفرة  
 بالاتفاق فبالزندق يش (قال خاتمة) قد ظهر ان الكافر اسحق لمن لا ايمان له فان

أظهر الأيمان خُصَّ باسم المتأفق وإن طرأ لفرة بعد الإسلام خُصَّ باسم المرتد لرجوعه عن  
الإسلام وإن قال بلهين أو أكثر خُصَّ باسم المشرِك لا ثباته الشريك في الألوهية وإن  
كان متبعا لبعض الأديان والكتب المنسوخة خُصَّ باسم الكتابي كاليهودي والنصراني وإن  
كان يقول بقدر الدهر واسناد الحوادث إليه خُصَّ باسم الدهري وإن كان لا يثبت الباري  
تعالى خُصَّ باسم المعطل وإن كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وإظهاره  
شعائر الإسلام يطن عقائده ككفرًا بالاتفاق خُصَّ باسم الزنديق وهو في الأصل ينسب  
إلى الزند اسم كتاب أظهر مزدك في أيام قباد وزعم أنه تأويل كتاب المجوس الذي جاء به  
زرادشت الذي يزعمون أنه نبى لهم - شرح مقاصد قوله (المعروف) أنه فإن الزنديق يموه  
بكفرة ويروج عقيدة الفاسدة ويخرجها في الدهور الصحيحة وهذا معنى إبطان الكفر فينا  
إظهاره الدعوى إلى الضلال ولونه معروفاً بالاضلال هابن ثمال - رد المختار ص ٢٩٧ وقيل  
لا يقبل سارحة أن ارتد إلى كفر حتى تزداد قوة وباطنية من راسخ بتدريج فإراد بباطن بعض  
عقائد الكفر ليس هو الكتاب من الثامن بل المراد أن يعتنق بعض ما يخالف عقائد الإسلام مع  
ادعائه آياته وحكم المجموع من حيث المجموع الكفر لا غير وفي المسند حجة ابن عمر  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الأمة مبغضون ثلاثتهم  
في التكرار بالقل والزنديقية قال في الخصائص سنة صحيحة وفي منتخب العمال منه  
مرفوعاً ما يفسرها -

## فَالْمُرَادُ بِأَهْلِ الْقَبْرِ الَّذِينَ لَا يَكْفُرُونَ

هو قال المبحث السابع في حكم مخالف الحق من أهل القبور ليس بمكافرة بل يمتنع الفناء  
من ضرورات الدين لحديث العالم وحشر الأجيال وأقيان كافر - وقال لا يستأذن كافر من

الفراء ومن لا فلا وقال قدماء المعتزلة نكفر المجبرة والقائلين بقدوم الصفات فخلق  
 الاعمال وجهلهم نكفر من قال بزيادة الصفات ونحو الروية وبالحروج من النار ويكفون  
 الشرور والقبائح بخلقهم وارادته لما ان النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده لم يكونوا  
 يفتشون من العقائد وينهمون على ما هو الحق فان قيل فكذلك في الاصول المتفق عليها قلنا  
 لا شتبارها وظهور ادلتها على ما يليق باصحاب الجمل قد يقال ترك البيان انها كان اكتفاء  
 بالتصديق الاجمالي اذ التقصيل انما يجنب ملاحظة التفاصيل والافهم من لا يعرف  
 معنى القدح والحادث هذا وكفار الفرق بعضها بعضا مشهور في باب الكفر  
 الايمان ومعناه ان الذين اتفقوا على ما هو من ضرورات الاسلام تحدث العالم وحشر  
 الاجساد وما يشبه ذلك واختلفوا في اصول سواها كسئلة الصفات وخلق الاعمال و  
 عموم الارادة وقدم الكلام وجواز الروية ونحو ذلك مما لا نزاع فيه ان الحق فيها واحد  
 هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد وبالقول به امر لا ولا فلا نزاع في كفر اهل القبلة  
 المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك  
 وكذا بصدور شيء من موجبات الكفر عنه واما الذي ذكرنا فذهب الشيخ الاشعري واكثر اهل  
 الى انه ليس بكافور به يشعر ما قال الشافعي رحمة الله تعالى عليه "لا اؤشهادة اهل الاهواء ولا  
 الخطائية لاستحلالهم الكذب وفي المنتقى عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليه انه لم يكفر احدا  
 من اهل القبلة" وعليه اكثر الفقهاء ومن اصحابنا من قال يكفر المخالفين - شرح مفاتيح ٢٧٨ الف ٢-  
 اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضرورات الدين كحدث العالم وحشر  
 الاجساد وعلوم الله تعالى بالكلية والجزئيات وما يشبه ذلك من المسائل المهمة مواظب  
 طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم ونفي الحشر ونفي علمه سبحانه

بالجزئيات لا يكون من أهل القبلة وإن لم يكفر أحد من أهل القبلة عند أهل  
الستانة لا يكفر بالمؤيد بشئ من إمارات الكفر وعلاماته ولم يصل عن شئ من موجباته.

## شرح فقهاء

إن غلافه (أي في هواه) حتى وجب أكفاره به لا يعتبر خلافة ووفاءه أيضاً عند دخول  
في مسمى الأمة المشهورة لها بالعصمة وإن وصل إلى القبلة واعتقد نفسه مسلماً لأن الأمة قد  
ليست عبارة عن المصلين إلى القبلة بل عن المؤمنين وهو كافران كان لا يدرى حاله كافر  
تحقيق شرح أصول حسامي ونحوه في الكشف شرح البردوي من الإجماع ص ٢٣٨ والأحكام  
للأمدى من المسئلة السادسة منه.

الاختلاف في الفرق المخالف في ضرورتها للإسلام وإن كان من أهل القبلة المواظب طول عمره  
على الطاعات ثم ما في شرح التحرير المختار من الإمامة ص ٣٢٢ جلد ١. ومن جود الوتر مطبوع  
مصر سنة ١٢٨٥.

أيضاً ثوقال (أي صاحب البحر) والحاصل أن المذهب عدم تكفير أحد من المخالفين فيما ليس من  
الأصول المعلومة من الدين ضرورة الخرافهم.

## رد المحتار

أهل القبلة في اصطلاح المتكلمين من يصدق بضرورات الدين أي الأمور التي علموا ثبوتها  
في الشرع واشتهر من أنكر شيئاً من الضرورات كحدث العالم وحشر الأجسام وعلم الله سبحانه  
بالجزئيات وفرضية الصلوة والصوم لم يكن من أهل القبلة ولو كان عجاهاً بالطاعات و  
كذلك من باشر شيئاً من إمارات التكذيب كسجود الصنم والإهانة بامر شرعي والاستهزاء عليه  
فليس من أهل القبلة ومعنى عدم تكفير أهل القبلة أن لا يكفر بارتكاب المعاصي لا بالنكار

الأمور الخفية غيب المشهورة هذا ما حققه المحققون فأحفظه.

## نبراس

وفي جوهرة التوحيد

ومن لم يعلم ضروري محمد من ديننا يقتل كافر ليس حد  
 وشرح شارحه وذكر أن هذا مجموع عليه ذللت الماتريديّة يكفرون بعد هذا بانكار  
 القطعي وإن لم يكن ضرورياً قلت توارده الأصوليون من أصحابنا في انكار ما اجمع عليه  
 الصحابة اذ جعلوه كالكتاب في الرتبة وقال الحافظ ابن تيمية في اقامته الدليل ضم واجماع  
 حجة قاطعة بما يتبعها بل هي اوكدها لغيرها وهي مقدمة على غيرها وليس هذا موضع تقرير  
 ذلك فان هذا المصطلح مقرر في موضعهم وليس فيه بين الفقهاء بل لا بين سائر المؤمنين  
 الذين هم المؤمنون بخلافه وانما اختلف فيه بعض اهل البدع الكافرين ببدعتهم و  
 المقلدين بها بل من كان يضمر الى بدعتهم من الكبار ما بعضه يوجب الفسوق اهل لكن  
 يحتمل ان يكون ما اجمعه عليه انصحابة من اضروى عندهم وقد اشار اليه في روح المعاني  
 تحت قوله ان الذين كذبوا بسوء تعليمهم الزينة ومثله في شرح التحرير للمحقق ابن ابير الحاج  
 تلميذ المحقق ابن الهيثم وتلميذ الحافظ ابن حجر ذكره في تقسيم الخطأ وبسطه ونحوه في التلويح  
 للتفتان من كذا ما تم. وعبارة المحقق ابن ابير الحاج في شرح التحرير هكذا  
 والمراد بالمبتدع الذي لا يكفر به معتبر قد يبرع بالمنزلة من اهل القبلة كما اشار اليه المص  
 سابقا بقوله ونحوه تكفير اهل القبلة هو الواجب على ما هو من ضروريات الاسلام كونه  
 العالم وخشيت ان يشتم من غير ان يصدر عنه شيء من موجبات الكفر قطعاً من اعتقاد راجع الى  
 وجوده غير انه شتم ان اولى حملوله في بعض اشخاص الناس وانكار نبوة محمد صلى الله

عليه وسلم واذموا واستخفاه ونحو ذلك المخالف في أصولها مما لا نزاع ان الحق فيه واحد كمسئلة الصفا وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام ولعل الى هذا اشار المصنف ما ضيأ بقوله اذ تمسكه بالقرآن والحديث والعقل اذ لا خلاف في تكفير المخالف في ضروريات الاسلام من حدوث العالم وكثرة الاجسام ونفي العلم بالجزئيات ان كان من اهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات وكذا المتلبس بشئ من موجبات الكفر ينبغي ان يكون كافرا بلا خلاف وحينئذ ينبغي تكفير الخطابية لما قدمناه عنهم في فصل ثم انظر الراوي وقد ظهر هذه الزعم تكفير اهل القبلة بذنب ليس على عموم الا ان يحل الذنب على ما ليس بكفر فيخرج المكفوب كما اشار اليه السبكي اه

ثم ذكر عن السبكي ما لا يضرنا فانه فيما اذا تكلم بالشهادتين بعد ما كان تفوه بكلمة الكفر جعله كمسلم رتد ثم اسلم ومع هذا نظريه ابن امير الحاج بانه لا بد ان يتبرأ عما كان تفوه به وهو في كلام السبكي ايضا فلا خلاف بينهما اذن -  
وقال المحقق محمد بن ابراهيم الوزير في ايثار الحق ص ٢٢ :-

الفرع الثاني ان يسير الاختلاف لا يوجب التعادي بين المؤمنين وهو ما وقع في غير المعلومات القطعية من الدين التي دل الدليل على تكفير من خالف فيها اه  
وقال في ص ٢٢ مثل كفر الزنادقة والملاحدة (الى ان قال)

وتلعبوا بجميع آيات كتاب الله عز وجل في تأويلها جميعا بالبواطن التي لو يدل على شئ منها دلالة ولا اشارة ولا لها في عصر السلف الصالح اشارة وكذلك من بلغ مبلغهم من غيرهم في تعفية آثار الشريعة ورد العلوم الضرورية التي نقلتها الامة خلفها عن سلفها اه -

وقال في ذلك "فاعلم ان الاجماع انواعا احدا تعلم صحتها بالضرورة من الدين بحيث  
يكفر مخالفة فهذا الجماع صحيح ولكنه مستغنى عنه بالعلم الضروري من الدين اه  
واعلم ان اصل هذه المسئلة اى مسئلة عدم تكفير اهل القبلة مأخوذة من رواية  
ابوداود في الجهاد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل  
الايمان الكف عن قال لا اله الا الله ولا تكفر بدين ولا تخرج من الاسلام بعمل  
الحديث والمراد بالدين نبي على عرف الشريعة غير الكفر وكذلك هذه الجملة في عبارة <sup>شبه</sup> الا  
كالامام الاعظم وغيره كالامام الشافعي لما نقله في اليواقيت مقيدة بالدين فجاء  
الناظرون او الجاهلون او الملحون فوضعوها في غير موضعها واصل هذه الاحاديث  
في طاعة الامير والنهي عن الخروج عليهم ماصلا لما عند مسلم وغيره وهو مقيد عند  
عند اخرين بقوله صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وهو  
المراد بما عند البخاري وغيره عن انس من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلاتنا  
صلواتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم والمسلم عليه على المسلم قلت وفي قوله صلى  
الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان دلالة على ان تلك الرواية الى  
الرائين فليظروا فيما بينهم وبين الله ولا يجب عليهم تعجيزة بحيث يحصر لسانه ولا يظنون ثواب  
بل انما يجب ان يكون عندهم من الله فيه برهان لا غير وقوعه عند الطبراني في كما في الفقه  
كفرا صراحا بصادمه ملة مضمومة ثوراء فدل على ان التاويل في الصريح لا يقبل وقال في الفقه  
قوله عندكم من الله فيه برهان اى نص ايتا وخبر صحيح لا يحتمل التاويل اه فدل انه يجوز التكفير  
بناء على خبر واحد لمن لم يكن متواترا وكيف لا وهو كفرون بمساعدة الفقهاء من موجبا الكفر  
افلا يكفرون بسا في حديث صحيح لم يقيم على تاويله دليل وقد ايضاً ان اهل القبلة

(وكالتورى ذكر الحديث في آخر مسند)

يجوز تكفيرهم وان لم يخرجوا عن القبلة وانه قد يلزم الكفر بلا التزام وبدون ان يدل  
تبديل الملة والا لم يحتج الراي الى برهانهم ثم افي حديث اخر عند البخاري من جلد تناو  
تكلسون بالاستنساوهم عاة على ابوانهم من اجابهم اليها قد فود فيها قال القاسبي كما في لفتح  
معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وحمله الحافظ على الخواارج وقال في  
ترجمة الدجال واما الذي يدعيه فانه يخرج اولاً فيدعي الايمان والصلوة ثم يدعي  
النبوة ثم يدعي الاهمية اهـ - وقال في بحث ثلاثين دجالاً وتوجيه زيادة العدد  
في بعض الروايات قوله (ويحتمل ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من  
الثلاثين ونحوها وان من مراد على العدد المذكور يكون كتاباً فقط لكن يدعوا الى الضلالة  
كغلاة الرافضة والباطنية واهل الوحدة والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم  
بالضرورة انه خلاف ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم آه فجعلهم من قبيل  
الرجال وكفرة بانكا بالضرورة يابل بمخالفتهما فقط ثم رأيت في منحة الخالق على البحر الرافقي  
ابن عابدين رحمه الله وحس العلامة لونه آفندي ان مراد الامام بالنقل عنه ما ذكره  
في الفقه الاكابر من عدم التكفير بالذي نبي النبي هو من اهل السنة والجماعة فامل  
قلت ومسئلة عدم الكفار اهل القبلة انما غروها المنتقى كما في شرح المقاصد  
والمسايرة وعبارة المنتقى نقلها في شرح التحرير وسيأتي ما عن ابي حنيفة (هـ) ولا تكفر اهل  
القبلة بذي نبي فقيد بالذي نبي هي في رد المعتزلة والخواارج لا غير اذ صورة العبارة تعبر  
عن يكفر اهل القبلة بغير ما يوجب الكفر وهو الذنب واما كلمات الكفر فان لم يكفر بها  
فليقل انها ليست بكلمات كفر وهو سفسطة ثم رأيت في كتاب الايمان للحافظ ابن تيمية  
صرح به قال من صفنا ونحن اذا قلنا اهل السنة متفقون على انه لا يكفر بالذنب فانما

نريد المعاصي كالزنا والشرب اهـ

عَلَّمَ مِنْ فَتْحِ الْبَارِي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ فَكَّرُوا لَشُكْلِ الْمُسْتَرَوِّ

وَنَجْمٍ مِنَ الْكَافِطَةِ الدِّينِ بِنَجْمٍ لِرَجْمِ الْمَالِكِيِّ

وقد اختلف الصنفان فيهم بعدا لغلبة عليهم هل تغنم اموالهم وتسبى ذرارهم كالكفار  
اولا كالبيعة فرائى ابو بكر الاول وعمل به وناظره عمر فخرج ذلك كما سياتى في بيانه في كتاب الاحكام  
ان شاء الله تعالى وذهب الى الثاني ووافقه غيره في خلافتهم على ذلك واستقر الاجماع  
عليه في حق من وجد شيئا من الفرائض شبيهة فيطالب بالرجوع فان نص القتل قوتل  
واقامت عليه الحجة فان رجع والاعومل معاملة الكافر حينئذ ويقال ان صبيع من  
المالكية استقر على القول الاول فعد من ندرة المخالف - فتح الباري ٢٢٨ جلد ١ -

قلت اراد بقوله والاعومل معاملة الكافر القتل كفره لان قال الحافظ قبله والذين  
تمسكوا باصل الاسلام ومنعوا الزكوة بالشبهة التي ذكرها المحقق عليهم بالكفر قبل  
اقامة الحجة اهـ وكذا نقله عن القرطبي فيما ياتى في من استسرى منهم ببغية - واراد بابا  
التاويل ففيه ان الماويل يستتاب فان تاب الاحكم عليه بالكفر فهذا غاية كمال النجاة  
بالتاويل -

واستدل به (اي محمد بن ابي سعيد) في مرق الخواارج من الدين كمرق السهم من الرمية  
من قال بتكفير الخواارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرعهم بالمحدين وافرد عنهم  
التاويلين بترجمة - وبذلك صرح القاضي ابو بكر ابن العربي في شرح الترمذى

فقال الصحيح انهم كفار لقوله صلى الله عليه وسلم يمرتون من الاسلام ولقوله لا قتلنهم  
 قتل عاد وفي نسخة تم وكل منهما اهل الكفر ولقوله هم شر الخلق ولا يوصف  
 بذلك الا الكفار ولقوله "ثم البض الخلق الى الله تعالى" ولحكمهم على كل من خالف معتقدهم  
 بالكفر والتخليد في النار فكانوا هم اهل بلاسم منهم ومن جنم الى ذلك مزائمة المتأخرين  
 الشيخ تقي الدين السبكي فقال في فتاواه احيى من كفر الخوارج وغلاة الروافض بتكفيرهم  
 اعلام الصنعة لتضمنه تلذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالمجنة قال هو  
 عند الاستحاج محيى قال واحتج من لم يفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي تقديم علمهم <sup>بشهادة</sup>  
 المنكورة عما قطعياً. وفيه نظراً لعدم تزكية من كفروه عما قطعياً الى حين موته  
 وذلك كاف في اعتقادنا تكفيرهم ويؤيد بحث "من قال لآخيه كافر فقد باء  
 احدهما وفي لفظ مسلم "من رمى مسلماً بالكفر وقال عد الله احرار عليه" قال وهو لا  
 قل تحقق منهم انهم يرمون جماعة بالكفر من حصل عندنا القطع بايمانهم فيجب ان يحكم بكفرهم  
 بمقتضى خبر الشارع وهو نحو ما قالوه فيمن سجد للصنم ونحوه ممن لا يصريح بالحجود فيه بعد  
 افسر الكفر بالحجود فان احتجوا بقيام الاجماع على تكفيره فاعل ذلك قلنا وهذا الاحتجاج  
 الواردة في حق هؤلاء تقتضي كفرهم ولو لم يعتقدوا تزكية من كفروه عما قطعياً ولا  
 ينبغي لهم اعتقاد الاسلام اجمالاً والعمل بالواجب اعني الحكم بكفرهم كما لا ينبغي لنا للصنم <sup>خلو</sup>  
**قلت** ومن جنم الى بعض هذا البحث الطبر في تهذيبه فقال بعد سرد اتخاذ  
 الباب - فيه الرد على قول من قال لا يخرج احد من الاسلام من اهل القبلة بعد استحقاقه  
 حكمه الا بقصد الخروج منه عالماً انه مبطل لقوله في الحديث يقولون الحق ويقولون  
 القرآن ويمرتون من الاسلام ولا يتعلقون منه بشئ ومن المعلوم انهم لم يرتكبوا

استحلال دماء المسلمين واموالهم الا بخطأ منهم فيما تأولو من آي القرآن على غير المراد منه ثم اخرج بسند صحيح عن ابن عباس "وذكر عند الخوازم وما يلقون عند زلزلة القلاد فقال يؤمنون بحكمه ويهلكون عند متشابهة" ويؤيد القول المذكور كلامهم بقسم مع ما تقدم من عند ابن مسعود لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحد ثلاث وفيه تارة  
 في سعيه اجماعاً قال القرطبي المفهم يؤيد القول بتكفيرهم التمثيل المذكور في حديث  
 في سعيه (طرحه في سعيه) -

فان صاهر مقصوده انهم خرجوا من الاسلام ولم يتعلقوا منه بشئ كما خرج المسلمون  
 من الرمية لسحر وقوة راميه بحيث لم يتعلق من الرمية بشئ وقل شاذ الى ذلك  
 بقوله سبق الفر والدم وقال هذا الشفاء فيه وكذا انقطع بكفر كل من قال قولا يتوصل  
 به الى هيل الامه او تكفير الصيغ وحكاية هذا الروضة في كتاب الردة عنه واقرة -  
 وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوازم فاسق وان حكم الاسلام يخرج  
 عنهم لفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم  
 المسلمين بمسئلتين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دماء مخالفيهم واموالهم  
 والشهادة عليهم بالكفر والشرك - وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوازم  
 مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا منا كتمانهم واكل ذبايحهم وانهم لا  
 يذنبون ما داموا متمسكين باصل الاسلام وقال عياض كادت هذه المسئلة  
 تكون الاشكال شكالا عند المتكلمين من غيريها حتى سأل الفقيه عبدالحق الامام ابا المعالي  
 "اعتذر لي ان ادخل كافر في الملة واخرج مسلم عنها عظيم في الدين - قال وقد  
 توفيت قبله القاضي ابو بكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر وانما قالوا اقرأوا آية

الى الكفر وقال الغزالي في كتاب الفرق بين الايمان والزندقية "الذي ينبغي الاحتراز  
عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استبدا دماء المصلين لمقرين بالتوحيد خطأ والخطأ  
في ترك الكفر في الحيوة اهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد - وهما احتج به من لم  
يكفرهم قوله في ثالث احاديث الباب بعد صفهم بالمرق من الدين كمرق السهم فينظر الداء  
الى سهمه الى ان قال فيتمارى في الفرقه هل علق بها شئ - قال بن بطل ذهب جمهور  
العلماء الى ان الخوارج غير خارجين عن جملة المسلمين لقوله يتمارى في الفرقه لا ابناء  
من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من الاسلام لان مثبت  
له عقد الاسلام يبين لم يخرج منه الا بيقين - قال وقد سئل علي عن اهل الفقه  
هل كفروا فقال من الكفر فروا -

**قلت** وهذا ان ثبت من على حمل على انه لم يكن اطلع على معتقد هم ان الذي  
اوجب تكفيرهم عند من كفرهم وفي احتجاجه بقوله يتمارى في الفرقه نظر فانه في  
بعض طرق الحديث المذكور كما تقدمت الاشارة اليه وكما سياتي لم يعلق منه  
بشئ وفي بعضها سبق الفرث والدم وطريق الجمع بينهما انه تردد هل في الفرقه شئ  
او لا ثم تحقق انه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من الرمي شئ ويمكن ان يميل  
فيه على اختلاف اشخاص منهم ويكون قوله يتمارى اشارة الى ان بعضهم قد

معه من الاسلام شئ - قال القرطبي في المفهم والقول بتكفير اظهر في الحديث  
القول بتكفيرهم يقاتلون ويقتلون وتسبي اموالهم وعوقل طائف من  
في اموال الخوارج وعلى القول بعدم تكفيرهم ليس لك بهم مسراك الله الى اخره  
العصا ونصبوا الحربا من استمر منهم عتة فاذا اظهر عليه ما قبله

أولا يقتل بل مجتهد في رعيته اختلف فيه مجسبات اختلاف في تكفيرهم قال وباب التكفير  
 باب خطر ولا تغدل بالسلاشيئا قال وفي الحديث علم من اعلام النبوة حيث اخبر بها  
 وقع قبل ان يقع وذلك ان الخوارج ليحاكموا بكفر من خالفهم استباحوا دماءهم  
 وتركوا اهل الذمة فقالوا انفي لهم بعهدهم وتركوا قتال مشركين واشتغلوا بقتال المسلمين  
 وهذا كله من آثار غياوة الجهال الذين لم تنشرح صدورهم بنور العلم ولم يتمسكوا بحبل  
 وثيق من العلم وكفى ان رأسهم رذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ونسبه الى الجور  
 نسأل الله السلا - قال ابن هبيرة وفي الحديث ان قتال الخوارج اولى من قتال مشركين  
 والحكمة فيه ان في قتالهم حفظ راس مال الاسلام وفي قتال اهل الشرك طلب البرج  
 وحفظ راس مال اولى وفيه الزجر عن اخذ بنطوا هر جميع الايات القابلة للتاويل  
 التي يفيض القول بظاهرها الى مخالفة اجماع السلف (وفيه التحذير من الغلو في الدنيا  
 والنشيط في العبادة بالحمل على النفس فيما ياذن فيه الشرع وقد وصف الشارح الشريعة بانها  
 سهلة سمحة واثمان في الشدة على الكفار والى الرأفة بالمؤمنين فعكس ذلك الخوارج  
 كما تقدم بيانه - وفيه جواز قتال من خرج عن طاعة الامام العادل ومن نصب للحرب  
 فقاتل على ائمة اد فاسد ومن خرج يقطع الطرق ويخيف السبيل ويسعى في الارض  
 بالفساد واما من خرج عن طاعة امام جائر اذ الغلبة على ماله او نفسه او اهله فهو  
 معذور ولا يحل قتاله وله ان يدفع عن نفسه وماله واهله بقدر طاقته وسيأتي بيان  
 ذلك في كتاب الفتن وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن عبد الله بن الحرث عن  
 رجل من بني نضير عن علي وذكر الخوارج فقال ان خالفوا اماما عادلا فقاتلوهم وان  
 خالفوا اماما جائرا فلا تقاتلوهم فان لهم مقالا -

**قلت** وعلى ذلك محل ما وقع للحسين بن علي ثم لاهل المدينة في الحرة لعبد الله بن الزبير ثم للقراء الذين خرجوا على الحجاج في قصة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث والله اعلم) وفيه ان من المسلمين من يخرج من الدين من غير ان يقصد الخروج منه ومن غير ان يختار ديناً على دين الاسلام وان الخواص شر الفرق المبينة من ائمة المهدي ومن اليهود والنصارى (**قلت**) والاخير مبني على القول بتكفيرهم مطلقاً وفيه منقبة عظيمة لعمر لشدته في الدين وفيه انه لا يكتفي في التعديل بظاهر الحال ولو بلغ المشهور بتعديله الغاية في العبادة والتقشف والورع حتى يختبر باطن جلاله ص ٢٢٦ جلد ١٢

**ايضاً** وفيه منع قتل من قال لا اله الا الله ولو لم يزد عليها وهو كذلك ولكن هل يصير مخرج ذلك مسلماً الدراج لابل يجب لكف عن قتله حتى يختبر فان شهد بالرسالة والتزم احكام الاسلام حكم باسلامه والى ذلك الاشارة بالاستثناء بقوله لا يجزى الاسلام قال البغوي الكافر اذا كان وثنياً او ثنوياً لا يقربا لوحدانية فاذا قال لا اله الا الله حكم باسلامه ثم يجبر على قبول جميع احكام الاسلام ويبرأ من كل دين خالف دين الاسلام واما من كان مقرباً لوحدانية منكر للنبوة فانه لا يحكم باسلامه حتى يقول محمد رسول الله فان كان يعتقد الرسالة المحمدية الى العرب فانه لا يبرأ ان يقول الى جميع المخلوق فان كان كفر بجود واجب او استباحة محرم فيحتاج ان يبرأ عما اعتقد ومقتضى قوله يجبر انه اذا لم يلتزم تجري عليه احكام الرد عليه صرح الفقهاء آ ٤ - ص ٢٢٤ جلد ١٢ -

**ايضاً** وقال الغزالي في الوسيط تبعاً لغيره في حكم الخواص وجهان احدهما انه حكم اهل الردة والثاني انه حكم اهل البغي ودرج الرافعي الاول وليس الذي قلناه

مطرح في كل خارجي فانهم على قسمين احدهما من تقدم ذكره والثاني من خرج في طلب ملك لا للعلم الى معتقد وهم على قسمين ايضا قسم خرجوا غضبا للدين من اجل جور الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية فهو كلاء اهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله عنهما واهل المدينة في الحرة والقراء الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب ملك فقط سواء كانت فيهم شبهة ام لا وهم البغاة وسياق بيان حكمهم في كتاب لفتن و بالله التوفيق ص ٢٥٢ جلد ١٢ -

**ايضا** وقال ابن دقيق العيد قد يوحى من قوله المفارق للجماعة ان المراد المتخالف لاهل الاجماع فيكون متمسكا من يقول بمخالفة لاجماع كافرو قد نسب ذلك الى بعض الناس وليس لك بالبين فان المسائل الاجماعية تارة يصحها التواتر بالنقل عن صاحب الشرع كوجوب الصلوة مثلاً وتارة لا يصحها التواتر فلا ول يكفر جاحدا لمخالفة التواتر لمخالفة لاجماع والثاني لا يكفر به قال شيخنا في شرح الترمذي الصحيح في تكفير منكر لاجماع تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين بالضرورة كالصلوات الخمس منهم من عتبر بانكار ما علم وجوبه بالتواتر ومنه القول بمحدث العالم وقد حكى عياض وغيره لاجماع على تكفير من يقول بقدم العالم وقال ابن دقيق العيد وقع هنا من يدعي الحذف في المعقولات ويميل الى الفلسفة فظن ان المتخالف في حديث العالم لا يكفر لانه من قبيل مخالفة لاجماع وتمسك بقولنا ان منكر لاجماع لا يكفر على الاطلاق حتى يثبت النقل بذلك متواتراً عن صاحب الشرع قال وهو متمسك ساقطاً اما عن عي في البصيرة او لعام لان حديث العالم من قبيل ما اجمعت فيه لاجماع والتواتر بالنقل خارج وقد قال المحافظ في اخر بحثه ومخالفة لاجماع دخل في مفارق الجماعة ام -

## تنبيه من اوراق علي الاستيفان من كلام الفطاحه الله

الاول - ان امير المؤمنين في الحديث الامام البخاري مائل الى انكار الخوارج اى بعض من استحق منهم ذلك وقد صرح به في كتابه خلق افعال لبلاد في فرق وبوجوب قتلهم بعد الاخذار اليهم والاستتابة ولا يجيبيل لا يمكن المجاء هم اضطرارهم الى الحق اى لا يتصور من البشر ايجاد اليقين والقاء في قلوبهم بحيث لا يبقى بعد الاغنا ومكابرة كما يزعمه الناعثون من لم ينظر في الكتب واقوال الائمة وبنى خياله على الحجة الدائرة في هذا العصر وهجر تحسين وتبليغ عقلي ومثل هذا هو الذي ذكره علماء المذاهب الاربعية في باب المرتد حيث قالوا يستتاب ويكشف شبهته اى يذكر عنده ما يكشف الشبهة كما انه يستطيع احد ان ييقنه بذلك ويلجئه اليه فاذا الميرجع قتل كفرا قال الشيخ ابن الهمام في المسيرة في انكار القطعي الغير الضروري الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلج ام ويؤخذ ذلك مما نقله الحموي في الجمع والفرق عن محمد وعن ابي يوسف في العجر في تعليم الجاهلة وهما في الهندية عن اليتيمة مما يتعلق بالامانة وهالك نص تراجم البخاري قال باب قتل الخوارج والمحدثين بعد اقامة الحجية عليهم وقوله تعالى وما كان الله ليضل قوه بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم بوب على وجه العذر في تراجم قتلهم حيث ترك فقال باب تراجم قتل الخوارج للتألف ولئلا يفر الناس عنه ثم بوب على التأويل فقال باب ما جاء في المتأولين واراد به تأويل لا يكون كتاويل الخوارج اذ بوب عليهم قبل ذلك وذلك التأويل كما في الفقه ما كان سائفا في كلام العرب وكان له وجه في العلم ام وقال تمييزه

شيخ الاسلام زكريا الانصاري في تحفة الباري ولا خلاف ان المتأول معذور  
بتأويله ان كان تأويله سائغا لا مطلق التأويل فانه لا يرفع القتل بل لا يرفع الكفر ايضا.

الثاني ان انكار القطعي كفر ولا يشترط ان يعلم ذلك المنكر قطعيته ثم ينكر  
فيكون بذلك كافرا على ما يتوهمه المخالكون بل يشترط قطعيته في الواقع فاذا  
محمد شخص ذلك القطعي استتيب فان تاب والا قتل على الكفر وليس وراء الاستتابة  
مذهب كما قال لقائل وليس وراء الله للمذهب مذهب - وذلك من كلام الشيخ تقي  
الدين السبكي في عبارة الحفاظ -

الثالث الرد على من قال لا يخرج احد من اهل الاسلام من اهل القبلة بعد  
استحقاق حكمه الا بقصد الخروج منه عالما وذلك من كلام الطبري في عبارته ومن  
كلام القرطبي ايضا في آخر العبارة وقال في الصارم المسلول <sup>٣٦</sup> - والغرض هنا  
لما ان الردة تتجرد عن السب فذلك قد تتجرد عن قصد تبديل الدين ارادة  
التكذيب بالرسالة كما تجرد كفر ابليس عن قصد التكذيب بالدبوبة وان كان  
عدم هذا القصد لا ينفعه كما لا ينفع من قال الكفر ان لا يقصد ان يكفر آه قائل  
وهذا الرجل لم يظهر مجرّد تغير الاعتقاد حتى يعصى معصية بعوض اليه وليس هذا القول  
من لوازم تغير الاعتقاد حتى يكون حكمه كحكمه قال ومن جهة كونه قد ينظر او يقال  
ان الاعتقاد قد يكون سالما معه فيصدر عن لا يريد الانتقال من دين الى دين  
ويكون فسادا اعظم من فساد الانتقال اذ الانتقال قد علم انه كفر فنزع عنه  
مانع عن الكفر وهذا قد ينظر انه ليس بكفر الا اذا صدر استخلا لا بل هو معصية  
وهو من اعظم انواع الكفر آه - قلت المراد بالمرق هو الخروج من حيث

لا يدري وهو مؤدى هذا اللفظ وحقه ومن قال ذلك لعلمه يقول ان اهل الملل غير  
الاسلام لا يهلكون ايضاً متى لم يكونوا معاندين وقد نسب لك الى بعض قد  
قال القاضي ابو بكر الباقلاني كما في الشفاء ان هذا القول كفر ومعلوم ان دليل ذلك  
القاتل لو كان صحيحاً كان عاماً يشمل اهل الاسلام وغيرهم من لم يكابر.

**الرابع والخامس** جواباً لمخافة عن ادلة من لم يكفر الخواارج ثم تقسيم  
الى من كفر منهم والى من لم يكفر من عند ومن كلام الغزالي ايضاً في الوسيط فان لم  
يكن المحافظ اختار تكفير الخواارج فقل جاب عن ادلة عدم التكفير والحق ان من لم  
متواتر الكفر ومن لا فلا والحق ايضاً ان يحد المرقيد لعل على ان المارقة اقرب الى  
الكفر من الايمان من اصرح ما وجد فيه ما عند ابن ماجة عن ابي امامة رضى قدس  
هو ائمة مسلمين فصاروا كفاراً **قلت** يا ابا امامة هذا شئ تقول قال بل سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المحافظ لمحمد بن ابراهيم اليافى في ايشانه  
الحق ص ١٢١ و اسناده حسن اء وبعضهم كالطحاوى في الامامة فصر الخواارج بمن  
خرج عن عقيدة السنة وكذا ابن عابد بن هناك وروى النسائي عن ابي برة  
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفتنة الحيد ثم قال يخرجهم في آخر الزمان  
قوم كأن هذا منهم يقلون القرآن آلا يزلون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح  
الرجال وصرح في الصارم في السنة الرابعة عشر بكفرهم واجاب هناك عن كل  
ما يرد من الحديث الخامس عشر وشواهد حديث ابي برة في الكنز ص ٨٠ -

**السادس** ان قتال الخواارج اولى من قتال المشركين وذلك من كلام  
ابن هبيرة واقول كذلك الكفار المتأولين للمحدثين اهم من الكفار العاملين

فان التاويل يتخذ حينئذ اتخذه اتباع ذلك الدجال بخلاف العمل هذا  
وقد بوب البخاري قبل هذا على انكار بعض الضروريات وانه ارتداد فقال  
(باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الرحمة)

واخرج فيه حديث قتال ابى بكر مع من فرق بين الصلوة والزكاة فجعلهم  
مرتدين مع انهم كانوا متأولين فظهر ان التاويل في ضروريات الدين لا يدفع  
الكفر وغاية ما يوسع فيه هو الا عذارا والا نزارا ولا ستابة فان تاب الا قتل  
كفرا وليس لك اكرها من موافق هو الا على الحق الذي وضحت حقيقته فهو  
عين العدل وعين الصواب قال القاضي ابو بكر بن العربي في احكام القرآن  
في قوله تعالى اكره في الدين الآية المسئلة الثانية قوله تعالى لا اكره عموما  
في نفى اكره الباطل فاما الاكره بالحق فانه من الدين وهل يقتل الكافر  
الا على الدين قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا  
اله الا الله وهو ما خوذ من قوله تعا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
لله اء واعاده في الممتحنة وقال في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عجب بكم  
من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل والحج ان الاكره على الحق الذي كان  
وضوحه بداهيا ليس باكره واختاره في روح المعاني - ايضا

وهذه اكثر الشكوك التي تغشى الناطقين في هذه المسئلة  
وقد احاطها واماطها الحافظ وحكمها وفكرها فابى المستر وحون الا استرسا  
مع ما يركبه الخيال ومجلبهم من حديث نفس امنية والله الهادي ومن  
يضلله فلا هادي له -

النقل عن لائحة الأربعة وغيرهم من أئمة الدين

كاتبه يوفى ومحمد البخاري رحمة الله عليهم جميعاً

وهو ما ذكره الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب عن أبيه عن أبي  
يوسف في نوادر ذكرها عنه أدخلها في أماليه عليهم قال قال أبو حنيفة  
أقبلوا الزنديق سراً فان توبته لا تعرف - أحكام القرآن لابن بكر  
٥٣ وعمل القاري ٢١٢

قال بومصعب عن مالك في المسلم إذا تولى عمل السحر قتل ولا يستتاب  
لأن المسلم إذا ارتد باطناً لم تعرف توبته باظهاره الأسرار - أحكام القرآن  
لابن بكر الرازي ٥ ونحوه في الموطأ من القضاء في من ارتد عن الإسلام  
وقولهم في ترك قبول توبة الزنديق يوجب أن لا يستتاب إلا سماعيلية  
وسائر الملحدين الذين قد علم منهم اعتقاد الكفر كسائر الزنادقة وإن يقتلوا  
مع اظهارهم التوبة - أحكام القرآن ٥٢

والسبط من ذلك في الأحكام من ٢٨٦ إلى ٢٨٨ رواية ودراية -

وقد روى هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن بن علي خلف  
المعتزلي يعيد بلوته وروى هشام أيضاً عن يحيى بن أكرم عن أبي يوسف أنه سئل  
عن المعتزلة فقال هم الزنادقة وقد شار الشافعي في كتاب لقياس إلى مرجع  
عن قبول شهادة المعتزلة وأهل الأهواء وبه قال مالك وفقهاء المدينة

فكيف يصح من أئمة الإسلام إكرام القدرية بالنزول لهم مع قولهم بكفرهم - الفرق  
بين الفرق ١٥٢ - وكذا في كتاب لعلو الذهي - وفي الأمر للشافعي رحمه من ماتجو  
به شهادة أهل الأهواء ٢١٢ - ولا مرد شهادة أحد شئ من التأويل كان له وجه  
يحتمله آه - وفي اليواقيت قال المحز وفي رحمه الله أراد إمام الشافعي رحمه الله  
بأهل الأهواء أصحاب التأويل المحتمل آه -

وروى هشام بن عبيد الله الرازي عن محمد بن الحسن أنه قال من صلى خلف  
من يقول بتخلق القرآن أنه يعيد الصلاة - الفرق بين الفرق ١٥٣ - قلت فهذا  
قول محمد في الإعادة وقد روى محمد عدم جواز الصلاة خلف أهل الأهواء  
عن أبي حنيفة رحمه وأبي يوسف رحمه كما في أمة فتح القدير -

وتدبر آئمتهم المتأخرين من الشيخ كعبد الله بن عمر جابر بن عبد الله  
وأبي هريرة وابن عباس والنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وعقبة بن عامر  
الحصبي وأقرانهم وأوصوا بالأخلاقهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يصلوا على  
جنازتهم وكان يعجزوا بها عن رضاهم - الفرق بين الفرق ١٥٤ - وعقيدة السفينة  
٢٥٦ - وبسط الأحاديث المرفوعة فيه عن جماعة من الصيغتهم - (وفي السير الكبير  
من بسط الحديث ٣٦٩) ومن أنكر شيئاً من شرائع الإسلام فقد أبطل قول  
أئمة الأئمة -

قال محمد بن زياد الشري يقول قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ أبا  
زيد بن أبيه أني رأتني من بينه وكان يقول لقرآن مخلوق - وقال الثوري  
من قال القرآن مخلوق فهو كافر - وقال علي بن عبد الله (ابن المدني)

القرآن كلام الله من قال انه مخلوق فهو كافر لا يصلي خلفه -

قال ابو عبد الله (البخاري) نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت اذيل في كفرهم متهم وانى لا يستجمل من لا يكفرهم كما من لا يعرف كفرهم - وقال زهير السخيتاني سمعت سلام بن ابى مطيع يقول الجهمية كفار قال ابو عبد الله ما ابالى صليت خلف الجهمى والرافضى ام صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبايحهم - خلق افعال العباد للبخاري ملقطاً -

ونقل العبادة الاولى في كتاب الاسماء والصفات والثانية كذلك ونقل

العبادة الثانية في فتاوى الحافظ ابن تيمية فجاءه بالنقل البخاري عن ابى عبيد هو الامام القاسم بن سلام -

وقال ابن حاتم الحافظ ثنا احمد بن محمد بن زيد بن شاذان عن الحسن الكلبى

قال قال ابن حاتم ابا حنيفة ستة اشهر فاته من رأينا على ان من قال

القرآن مخلوق هو كافر - قال احمد بن القاسم بن عطية سمعت ابا سليمان

الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا اصلي خلف من يقول

القرآن مخلوق ولا استفتى الا امرت بالاعادة - كتاب العلو - وارايدوا

بخلق القرآن كونه منقلاً عن الله لا قائماً به ولا صفة له فلا ينافى حدوث

الكلام اللفظى عنى جزئياته صرح بهذه العناية الحافظ ابن تيمية فى عدة

من تصانيفه - قلت وفى المسيرة ادب ابا حنيفة رح قال لجهل خرج عنى يا

كافرو فى الرسالة التفسيرية للحافظ ابن تيمية باسناد عن محمد قال قال ابو حنيفة رح

لعن الله عمر بن عبید ثم حمل في المسامرة قوله لجهنم على التأويل وهذا غير ظاهر كيف  
 وقد ورد الوعيد الشديد في الكفار المسلم فحاشا جناب الامام رحمه عن ذلك لو لم يكن عندك  
 قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه  
 يقول من قال لقرآن مخلوق فلا تصل خلفه فقرأت في كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف  
 بن ابراهيم الدقاق رواية عن القاسم بن ابي صالح الهذلي عن محمد بن ابى ايوب الرازي  
 قال سمعت محمد بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القرآن  
 مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقله فقلت اكان يرى رأى جهنم فقال معاذ الله ولا  
 انا اقله رواه ثقات - وانبأني ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد  
 بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي  
 قال سمعت ابى يعقوب سمعت ابا يوسف القاضي يقول قلت ابا حنيفة سنة جردا في  
 ان القرآن مخلوق ام لا فاتفق رأييه ورأى على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر  
 قال ابو عبد الله رواية هذا كلهم ثقات - كتاب الاسماء والصفات للبيهقي ١٨٨  
 وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدرى واكثر اقوال السلف تكفيرهم ممن  
 قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة مروي عنهم ذلك فيمن قال يخلق القرآن فقال  
 ابن المبارك والاولادى ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحق الفزارى وهشيم وعلى  
 بن عامر في آخرين وهو من قول اكثر المحققين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفي الخوازم  
 والقدرية واهل الاهواء المضلة واصحاب البدع المتأولين - وهو قول احمد بن حنبل <sup>شافعا</sup>  
 واطال الاستاذ ابو منصور البغدادى صاحب الفرق بين الفرق في تكفير الغلاة  
 من اهل الاهواء في كتابه الاسماء والصفات كما في شرح الاحياء ٢٥٢ ومعلوم

ان البدعة والهوى انما تكون بشبهة ففيه ان التاويل لم يرفع الكفر وقد قال  
 في ايثار الحق ٣٢ فان السنة ما اشتهر عن السلف وصح بطريق النصيب ولو هذا لك<sup>نت</sup>  
 البدع كلها من السنن لانه ما من عتة الا ولا هياشيه من العمومات والمحمولات ولا سخر<sup>ت</sup>  
 وقال من<sup>٣٥</sup> واما التفسير فما كان من العلويات بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله  
 تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي صحيح المعنى وانما يقصر من يبيد تحريفه كالباطنية  
 الملاحدة ام وقال من<sup>٣٦</sup> ولذلك تجد هذا الجنس متمسك اكثر اهل الضلالت  
 ولا تجد ضاباطا ولا تجد في العمومات ما يساعد حتى منكرو الضروريات كغلاة  
 الاتحادية ام - وقد قال ذلك المحقق محمد بن ابراهيم الوزير اليماني في كتابه ايثار الحق  
 ٣٧ - ومن ههنا سلف الصالح في ذلك (اي في عدم تكفير من لم يكن غاليا من اهل الاهواء)  
 هو المختار مع امرين احدهما القطع بقيم البدعة والاكثار لها والاكثار على اهلها وثانيهما  
 عدم الاكثار على من كفر كثيرا منهم فاننا لا نقطع بعد كفر بعضهم ممن فحشت عتة بل نقف  
 في ذلك ونكل عنه والحكم فيه الى الله سبحانه -

وقال في الصالح المسلول من الحديث الخامس عشر ١٤٩ وادب لك لهم عقائد  
 فاسدة ترتب عليها افعال منكرة كفرهم بها كثير من الامم وتوقف فيها آخرون ام

## النقل في عزم المحققين والفقهاء المتكلمين وكبار المحققين وجم غفير من المصنفين

قلت هؤلاء القوم هم الخوارج الذين خرجوا في زمن علي فاحتى استئصالهم  
 قوله لا يجاوز حناجرهم - معناه لا تقبل وترفع الاعمال الصالحة - قوله

يرقون من الدين - اى يخرجون وهذا حكم بكفرهم واباحه لدمائهم - وقد روى  
 اصح من ذلك في المتفق عليه ولفظه "فاين لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم  
 اجر المقيم" **قوله** من الرمية - هي الرمية التى تقصد قترميه - **قوله** تنظر  
 الى آخره - معناه مرّ مرّاً سريعاً لم يعلق به شئ من الفتر والدم فكن لك دخول  
 هو ايم في الاسلام ثم خرجهم منه لم يتمسكوا منه بشئ - قال الشافعي رحمه الله تعالى ولما  
 قوماً اظهروا راي الخوارج وتجنبوا الجماعة والكفر لم يجزى بذلك قتالهم بلغنائهم  
 علينا مع رجلا يقول لاحكم الله في ناحية المسجد فقال على "كلمة حق اريد بها  
 باطل لكم علينا ثلاث لا تمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسم الله ولا تمنعكم الفئ  
 ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا تبين اكم لقتال - وقال هل الحديث من المناجاة يجوز  
 قتلهم **اقول** الظاهر عندى دراية ورواية قول هل الحديث - اما رواية فقوله  
 صلى الله عليه وسلم فاين لقيتموهم فاقتلوهم - واما قول على "فمعناه ان انكار  
 على الامم والطعن فيه لا يوجب قتلاً حتى ينزع يد من الطاعة فيكون باغيا وقاطع  
 الطريق واذا انكروا ضروريا من ضروريات الدين يقتل لذلك لا لانه نكار على الامم  
 بيان ذلك ان المفتي اذا سئل عن بعض فقال نريد حكم بالجواز واذا سئل عن بعضها الاخر  
 حكم بالفسق ثم اذا سئل عن بعضها الاخر حكم بالكفر فهذه الم يظهر هذا الرجل عند الا  
 الانكار في مسألة التحكيم حسب ما ظهر ولوانه اظهر انكار الشفاعة يوم القيمة او انكار الحو  
 الكثر وما يجري مجرى ذلك من الثابت بالدين بالضرورة لحكم بالكفر - واما حديث  
 اولئك الذين يخافون الله عنهم ففي المنافقين دون الزنادقة بيان ذلك ان المخالف  
 للدين الحق ان لم يعترف به ولم يدين عن الاظهار ولا باطنا فهو كافران اعترف بلسانه

وقليبه على الكفر فهو المنافق وان اعترف به ظاهر الكنه يفسر بعض ما ثبت من الدين  
 ضرورة بخلاف ما فسر الصنعا والتابعون واجمعت عليه الامة فهو الزنديق كما  
 اذا اعترف بان القرآن حق وما فيه من ذكر الجنة والنار حق لكن المراد بالجنة  
 الاية ناهج الذي يحصل بسبب ملكات المحمومة والمراد بالنار هي الندامة التي  
 تحصل بسبب الملكات المذمومة وليس في الخارج جنة ولا نار فهو زنديق - وقولهم  
 صلى الله عليه وسلم اولئك الذين تخافون الله غمهم في المنافقين دون الزنادقة  
 واما دراية فلان الشرع كما نصيب القتل جزاء لا يرتد دليكون من جرعة المرتدين  
 وذبا عن الملة التي ارتضاها فكل ذلك نصيب في هذا الحديث وامثاله جزاء للزند  
 يكون من جرعة للزنادقة وذبا عن تاويل فاسد في الدين لا يصح القول به ثم لما قيل  
 تاويلان - تاويل لا يخالف قاطعا من الكتاب السنة واتفاق الامة وتاويل  
 يصادهم ما ثبت بقاطع فذلك الزندقة فكل من انكر روية الله تعالى يوم القيمة  
 او انكر عن ابي القبر وسوال المنكر والنكير وانكر الصراط والحساب سواء قال لا اثق  
 بهؤلاء الرواة او قال اثق بهم لكن لا احدث ما اول ثم ذكر تاويلا فاسد لم يسمع من قبله  
 فهو الزنديق وكان ذلك من قال في الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثلا ليسا  
 من اهل الجنة مع تواتر الحديث في بشارتهما او قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خاتم النبوة ولكن معنى هذا الكلام انه لا يجوز ان يسمى بعدا احد بالنبي اما معنى  
 النبوة وهو كون الانسان مبعوثا من الله تعالى الى الخلق مفترض الطاعة معصيا  
 من الذنوب من البقاء على الخطا فيما يرى فهو موجود في الامة بعد ذلك  
 الزنديق وقد اتفق جماهير المتأخرين من الحنفية والشافعية على قتل من يجري هذا الجري

والله تعالى اعلم بالصواب - مسوى من اعلى الوطأ الشريفة لاجل الله بنعيم الدارين -

— . . . —

واستفيد منه تفسير الذين حكموا وازالتا في الضروريات لا يرفع الكفر وما ذكره في عدم تكفير  
علي اياهم بسطه في الصارم المسلول من السنة الرابعة عشر والحديث الخامس عشر  
وهو صواب مما ذكره في منهاج السنة فقال في الصارم وبالجملة فالكلمات في هذا الباب  
ثلاثة اقسام احدها من ما هو كفر مثل قوله ان هذه لقسمه ما ارى بها وجه الله  
فاذا كان اول الخواج كافراً بهذه الكلمة فكلنا اصبحنا واذنابه بعدك واما كلمة ان  
شاء كيشدك الله العدل فانما ارى به طلب التسمية لا النسبة الى الجور عن الحق  
والعياذ بالله -

واعلم ان لفظ حديث ما يباح به دم المسلم عند البخاري من باب قول الله تعالى  
ان النفس بالنفس والعين بالعين من الحديث عند اكثر امة نسخة البخاري لا يحمل دم امرئ  
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحد ثلاث النفس بالنفس والشيب  
الزافر المارق من الدين التارك للجماعة قال في الفتح قوله والمفارق لدينه التارك  
للعامة لذي رواية ابي ذر عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> والباقيين المارق من الدين لكن عند النسف والسر  
والمستل والمارق لدينه اه والمارق من الدين جعل لمحافظة مصلحة اولى هو المريد  
ونقل فيه شواهد من الاحقاد وهذا الضمن اي المارق من الدين الاسلام هو الوارد في الجواب  
في الاحاديث المشهورة فكان حكمهم كذلك -

وفي فتاوى المحافظ ابن تيمية <sup>رحمته</sup> فان كرامة متفقون على دم الخواج <sup>تصليهم</sup>  
وانما تنازعوا في تكفيرهم على قولين مشهورين في مذاهبنا <sup>الشافعي</sup> والحمد وفي مذاهبنا

ايضا انتفاع في كفرهم ولذا كان فيهم وجهان في مذهب احمد وغيره على الطريقة  
الاولى احد هما انهم بغاة والثاني انهم كفار كما مر تبين يجوز قتالهم ابتداء وقاتلهم  
وابتاع مدبهم من قد رعليه منهم استتيك لمثل فان تاب والا قتل كما ان مذهب في  
مانعي الزكاة اذا قاتلوا الامام عليها هل يكفرون مع الاقرار بوجوبها على روايتين  
وفي ص ٢٧٢ والصواب ان هؤلاء ليسوا من البغاة المتأولين فان هؤلاء  
ليس لهم تأويل سائغ اصلا وانما هم من جنس الخوارج المارقين ومالعي الزكاة واهل  
الطائف والخزمية ونحوهم ممن قاتلوا على ما خرجوا عنه من شرائع الاسلام وهذا  
موضع اشتبه على كثير من الناس من الفقهاء فان المصنفين في قتال اهل البغي جعلوا  
قتال مانعي الزكاة وقاتل الخوارج وقاتل على اهل البصرة وقاتل المعاوينة وابتاعه  
من قتال اهل البغي وذلك كله مأمور به وفرعوا مسائل ذلك تفرع من يرك ذلك  
بين الناس وقد غلطوا بل الصواب عليه ائمة الحديث والسنة واهل المذاهب النبوية  
كالاوزاعي والثوري ومالك واحمد بن حنبل وغيرهم انه يفرق بين هذا وهذا  
وفي ص ٢٩١ وفيهم من الراجعة عن شرائع الاسلام بقدر ما ارتد عنه من شرائع  
الاسلام واذا كان السلف قد سمو امانعي الزكاة مرتدين مع كونهم يصومون  
ويصلون ولم يكونوا يقاتلون جماعة المسلمين -

وفي ص ٢٨٣ والطريقة الثانية اه - والسؤال في هؤلاء القاتل الذين يقتل  
الى الشام مرة بعد مرة وقد تكلموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام ولم يبقوا على  
الكفر الذي كانوا عليه في اول الامر اه -

وفي ص ٢٨٢ كما يقال مثل ذلك في الخوارج المارقين فقد اختلف السلف والائمة

في كفرهم على قولين مشهورين -

وقال في وصف الباطنية من ملوك مصر <sup>٢٣٦</sup> - ثم قد حو في المسيح ونسبوا  
الى يوسف النجار وجعلوه ضعيف الراي حيث تمكن عدو منه حتى صلبه فيوافقون  
اليهود في القدح في المسيح لكنهم شر من اليهود فانهم يقتلون في الانبياء وفي <sup>٢٩٣</sup> فان  
المسلم الا صلى اذا ارتد عن بعض شرائعه كان اسوأ حالا ممن لم يدخل بعد في تلك  
الشرائع مثل مانعي الزكاة وامثالهم من قاتلهم الصديق -

وفي نور العين عن التمهيد اهل الاهواء اذا ظهرت بدعتهم بحيث توجب الكفر  
فانه يباح قتلهم جميعا اذا لم يرجعوا ولم يتوبوا واذا تابوا واسلموا تقبل توبتهم  
جميعا الا الجاحية والغالية والشيعة من الدوافض والقرامطة والزنادقة من  
الفلاسفة لا تقبل توبتهم بحال من الاحوال ويقتل بعد التوبة وقبلها لانهم  
لم يعتقدوا بالصانع تعالى حتى يتوبوا ويرجعوا اليه - وقال بعضهم ان تاب قبل  
الاخذ واخطاها تقبل توبته والا فلا وهو قياس قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى  
وهو حسن جدا - <sup>٢٩٤</sup> حرج المختار <sup>٢٩٤</sup> مطبوع بمصر سنة ١٢٨٢ هـ -

وفي الفقه والمنافق الذي يبطن الكفر ويظهر الاسلام كالزنديق الذي  
لا يتدين بدين وكذا من علم انه يكره في الباطن - بعض الضروريات كحرمة الخمر  
ويظهر اعتقاد حرمة وتامه فيه - <sup>٢٩٥</sup> حرج المختار -

وعن ابن عمر <sup>٢٩٥</sup> وعلى بعض لا تقبل توبة من تكررت رقة كالكافر وهو  
قول مالك واحمد والليث وعن ابي يوسف لو فعل ذلك لم يقتل غيلة ونفسه  
بان ينتظر فاذا اظهر الكفر قتل قبل ان يستتاب لانه ظهر منه الاستغفار -

رد المحتار ج ٣ - ٢٨٦

وظاهر كلامه تخصيص الكفر بمحذور الضرورى فقط مع ان الشرط عند ثبوتة على وجه القطع وان لم يكن ضروريا بل قد يكون بما يكون استخفاقا من قول وفعل كما مر ولذا ذكر في المسابقة ان ما ينفي الاستسلام او يوجب التكنيب فهو كفر ما ينفي الاستسلام كل ما قد مناه عن الخفية اى ما يدل على الاستخفاف وما ذكر قبله من قتل ربه اذ الاستخفاف في ظاهره وما يوجب التكنيب محذور كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعاء ضرورة واما ما لم يبلغ حد الضرورة كاستخفاف بنت الابن السدس مع البنت باجماع المسلمين فظاهر كلام الخفية الا كفار بمحذور فافهم لم يشترطوا سوى القطع في الثبوت وموجب حمله على ما اذا علم المنكر ثبوته قطعا لان مناط التكفير وهو التكنيب او الاستخفاف عند ذلك يكون اما اذا لم يعلم فلا الا ان يذكر له اهل العلم ذلك فيلزم - رد المحتار ج ٣ - ٢٨٣

## تنبيه

في البحر والاصل ان من اعتقد الحرام حلالا فان كان حراما لغيره كمال الغير لا يكفر وان كان لعينه فان كان ليله قطعيا كفر والا فلا وقيل التفصيل في العالم اما الجاهل فلا يفرق بين الحرام له وبينه ولغيره وانما الفرق في حقه ان ما كان قطعيا كفره والا فلا فيكفر اذا قال الخمر ليس محرما وتما فيه - رد المحتار ج ٣ - ٢٨٣  
ومن زكوة الغنم - والكربصة في كتاب المسابقة بالاتفاق على تكفير المخالف فيما كان من اصول الدين وضرورياته كالقول بقدوم العالم ونفى حشر الايمان ونفى العلم بالجزئيات

وان المخلاف في غيره كنفى مبادئ الصفات ونفى عموم الارادة والقول بخلق  
القرآن الخ وكذا قال في شرح مفيدة المصلي ان سائب الشينيين ومنكر خلافتها  
من بناء على شبهة له لا يكفر بخلاف من ادعى ان علياً الله وان جبرئيل غلط  
لان ذلك ليس عن شبهة واستفراغ وسع في الاجتهاد بل محض هوى اهـ -  
وتاممه فيه . **قلت** وكذا يكفر قاذف عائشة ومنكر صحة ايها النبي لك  
تكنيب صريح القرآن كما مر في الباب السابق رد المختار ج ٣

**قلت** والاكثر على تكفير منكر خلافة الشينيين وفي الدر المنقى عن الوهابية  
وشرحهما ٥ وصح تكفير منكر خلافة ال \* عتيق وفي الفاروق ذاك الاظهر  
بل في الخلاصة والصور ائني انه صرح به محمد بن الحسن في الاصل وكذا  
صححه في الطهيرة كما في الهندية فما في رد المختار تساهل وقد صححه في خزنة  
المفتيين ايضا كما في الاثنية وكذا نقله في الفتاوى العزيزية من المجن ٦  
الثاني ٩٢ عن البرهان وعن الفتاوى البديعية وعن كتب اخرى وعن  
بعض الشافعية والحنابلة . وعبارة البرهان وعلماءنا والشافعية جعلوها  
اي امامة من فاسق ومبتدع لم يكف اي لم يحكم بكفره بسبب بدعة مكروهة  
لا فاسقة كما قال مالك اه فيجوز الاقتداء باهل الاوهام عند نا الا الجهمية  
والقدرية والروافض المقاتلية والقائلين بخلق القرآن والخطابية والمشبهة  
والنحاصل ان من كان من اهل قبلتنا ولم يغفل حتى لم يحكم بكفره تصح الصلوة  
خلفه وتكره ولا يجوز خلف منكر الشفاعة والرؤية وعذاب القبر والكرام  
الكاتبين لانهما فرلتوا بهذه الامور من الشارع عليه السلام ومن قال لا

لعظمته وجلاله فهو مبتدع ولا خلف منكر المسح على الخفين اهـ ولا خلف  
 منكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان لانه كافر وتصح خلف من يقبل عليا  
 لانه مبتدع وروى محمد بن ابي حنيفة وابي يوسف ان الصلوة خلف اهل  
 الاهواء لا تجوز اهـ واختار في اواخر التحفة الاثنى عشرية تكفير الخوارج  
 من يكفر عليا رضي الله عنه في المقدمة السادسة من باب التولي والتبري  
 التبري لكنه ذكر فرقا بين الكافر والمرتد وهذا الماركة في كتب الفقه في  
 حق من يتحلل الاسلام وكأنه اراد بالمرتد ان يتبدل الملة بقصد بخل في الكفر  
 ولا يظهر في الاحكام فرق من كلامه الا ان يكون من وجوب القتل وجواز  
 اكثر كلامه في فتاواه على تكفير الخوارج ومن يشبههم وما ذكره من م<sup>١٩</sup> من  
 فتاواه ليس مرضيا عندنا لما صرح به فيها من م<sup>١٢</sup> - وم<sup>١٩</sup> وذكر في م<sup>١٥</sup> منها  
 عدم الفرق بين لزوم الكفر والتزامه في القطعيات وفي الكيد المحادي و  
 التسعين من مكائدهم من التحفة والعقيدة السادسة من باب الامامة تحت  
 قوله تعالى - يا ايها الذين آمنوا من يردت منكم عن دينه الآية وشيئا في  
 اخر المقدمة الخامسة من باب التولي والتبري -

**وكذلك قال ابن القاسم في من تنبأ ونزع** انه يوحى اليه وقاله سمعته

وقال ابن القاسم في من تنبأ انه كالمترد سواء كان عالما الى خلك اى للمتابعة  
 نبوته سراً كان او جهراً كسيلة لعنه الله وقال اصبيغ بن الفرج هو اى  
 من نزع عنه نبي يوحى اليه كالمترد في احكامه لانه قد كفر بكتاب الله لانه  
 كذب عليه الله عليه وسلم في قوله انه خاتم النبيين ولا نبي بعد مع القرية على الله

بكسر الفاء اى الكذب عليه بقوله ان الله اوحى الي وارسلنى وقال اشهب في  
حق يهوتى زعم انه نبي وزعم انه ارسل من الله الى الناس ليبلغهم من الله  
او قال وزعم ان بعد نبيكم نبي سياتى من الله بشريعة فقال انه يستتاب كما امرت  
ان كان معلنا بذلك اى مظهر الله لا اذا اخفاه فان تاب ورجع عما قال  
ولا قتل ان لم يتب وذلك اى قتله لانه مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله الذى نقله عنه الثقات لا يأتى بعدى اى لا ينبأ احد بعد نبوتى -

مفتري على الله في دعواه الرسالة والنبوة - **خفاجى شرح شفاء** ٢٣  
دكان فى ص ٥٩ منه -

**وقال احمد بن ابى سليمان صاحب سمعون الذى نقل مت ترجمته**  
من قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لونه اسود قتل لكذب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولون السواد يزرى ففيه تحقير واهانة له ايضا  
اذ لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم اسود وانما كان ازهر اللون مؤزدا  
كما تقدم فى حديثه الطويل - وقال بعض المتأخرين كلامه يوهم ان  
عجز الكذب عليه فى صفة من صفاته كفر يوجب القتل وليس كذلك  
بل لا بد من ضمنية ما يشترى بنقص فى ذلك كما فى مسئلتنا هذا لان الاسود  
لون مفضول انتهى - **وقل** علمت ان لا فرق لان اثبات صفة له صلى الله  
عليه وسلم غير صفة لا تكون الا مشعرة بنقص لان صفاته لا يتصور اكلها بل  
كل ما اثبت له غيرها كان نقصا بالنسبة لها فالا عراض حينئذ ليس فى محله  
**منفاجى شرح شفاء** ٢٣ جلد ٢ -

صفات اتعالى في الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة  
او محدثة او وقتية فيها او شك فيها فهو كافر بالله تعالى - فقه الكبر  
من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم - كتاب الوصية  
قال فخر الاسلام قد صح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسألة  
خلق القرآن فاتفق رأيي ورأيه على ان من قال بمخلوق القرآن فهو كافر  
وصح هذا القول ايضا عن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى - شرح فقه الكبر  
أيما رجل مسلم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذب او عابه او تنقصه  
فقد كفر بالله تعالى وبانت منه امرأته - كتاب الخراج  
أجمع المسلمون ان شاتمته صلى الله عليه وسلم كافرو من شك في عذابه  
وكفرة كفر - شفاء وغيره  
الكافر سب نبي من الانبياء لا تقبل توبته مطلقا ومن شك في عذابه  
وكفرة كفر - مجمع الا زهر ودر مختار والبرازيه والدارر والخيرية - قلت  
في المواقف لا يكفر اهل القبلة الا فيما فيه انكار ما علم بحبيته بالضرورة  
او اجمع عليه كاستحلال المحرمات او لا يخفى ان المراد بقبول علمائنا لا يجوز  
تكفير اهل القبلة بذب ليس هجر التوجه الى القبلة فان الغلاة من الروافض  
الذين يدعون ان جبرئيل عليه السلام غلط في الوحي فان الله  
تعالى ارسله الى علي رضي الله عنه وبعضهم قالوا انه آله وان صلوا الى  
القبلة ليسوا بمؤمنين وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من  
صلواتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك مسلم - مختصر - شرح فقه الكبر

في قبول التوبة في احكام الدنيا خلاص من خلاصته الغامضة لا يصح انبائها في لادها الا له من عذر قبول التوبة فيما بينه وبين الله تعالى ان يرجع عذابه ان يرجع عذابه ان يرجع عذابه

آدعت ايضا ان عليا بنى (الى قوله رضى الله عنه) لعنهم الله وملكته  
وساخر خلقه الى يوم الدين وقلع وآباد خضرائهم ولا جعل منهم في الآخرة  
ديارا فاقاهم بالغوا في غلوهم ومرضوا على الكفر وتركوا الاسلام وفارقوا الايمان  
ومحمد وآل كره والمرسل والتنزيل فتعوز بالله من ذهب الى هذه المقالة  
غنية الطالبين -

أو كذب رسولا أو نبيا أو نقصه بأي منقح كان صغرا سمه مريرا  
تحقيقه أو جواز نبوة أحد بعد وجود نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى  
عليه الصلوة والسلام نبي قبل فلا يريد - ثمفه شرح مهناج -  
فساد من ههم غنى عن البيان بشهادة العيا كيف وهو يؤدي الى تجويز  
شي مع نبينا صلى الله عليه وسلم أو بعد ذلك سيتلزم تكذيب القرآن  
اذ قد نص على انه خاتم النبيين وآخر المسلمين وفي السنة انا العاقب لا  
بنى بعد واجمعت الامة على ابقاء هذا الكلام على ظاهرة وهذا احد  
المسائل المشهورة التي كفرنا بها الفلاسفة لعنهم الله تعالى - شرح القراء  
للعلامة العارف بالله عبد الغنى النابلسي -

وفي العقائد العشرة لا تكفر أحد من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع  
المختار او بما فيه شرك وانكار النبوة وانكار ما علم من الدين بالضرورة  
او انكار مجمع عليه قطعا او استحلال محرم واما غير ذلك فالقائل به مبتدع  
وليس بكافر آه -

قالت الروافض ان العالم لا يكون خاليا من النبي قط وهذا كفر لان الله

تعالى قال وخاتم النبيين ومن ادعى النبوة في زماننا فانه يصير كافرا ومن طلب  
منه المعجزات فانه يصير كافرا لانه شك في النص ويجب الاعتقاد بانه ما كان لاحد  
شركة في النبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت الروافض ان عليا كان  
شريكا لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة وهذا منهم كفر - تهديد ابو شكور سالى

**وقل** قتل عبد الملك بن مران الحارث المتنبئ ومصلبه وفعل ذلك

غير واحد من الخلفاء والملوك باشباههم واجمع علماء وقتهم على صواب ثعلبهم والمخالف

شفاء

في ذلك من كفرهم كافر  
مقول به تقول والمخالف

وكذلك يقطع بتكفير من كذب او انكر قاعدة من قواعد الشريعة وما عرف يقينا

بالنقل المتواتر من فعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه من

انكروا وجوب الصلوات الخمس او عدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب الله علينا

في كتابه الصلوة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه الصفات والشروط لا علمه اذ لم

يردبه في القرآن نص جلي والخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم به خبر واحد - شفاء

**وكذلك** تكفر من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم اى في زمانه كسيرة

الكناب والاسواق العنسى او ادعى نبوة احد بعده فانه خاتم النبيين بنص القرآن

والحديث فهذا تكذيب لله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم كالعيسوية الخ

**او** من ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كالمختار بن ابي عبيد الثقفي

وغیره قال ابن حجر ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة لانه يطلبه منه مجزرا لصد مع

استحالة له المعلومة من الدين بالضرورة لعدم ان اراد بذلك تسفيهه وبيان كذبه

فلا كفر به انتهى - او يجوز التسامح والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة

المتصفتو وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة فهو لاء المذكورون  
كلهم كفار محكوم بكفرهم لانهم مكنون للنبي صلى الله عليه وسلم لا دعاهم خلاف ما قاله  
لانه صلى الله عليه وسلم اخبرنا خاتم النبيين كما اعلم الله به فيما اوحاه اليه و  
اخبر ايضا انه لا نبي بعدك واخبر عن الله انه خاتم النبيين وانه ان كان كافة للناس  
واجمعت الامة اى امته صلى الله عليه وسلم على ان هذا الكلام المذكور من الامة  
والحديث وانه ارسل لجميع الناس على ظاهره من نفي النبوة بعدك وعموم الرسالة وان  
مفهومه اى مدلوله الذى فهم منه المراد منه دون تاويل ولا تخصيص بغير ما اراد  
فلا شك عند من يعتد به من الامة في كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما ينشأ  
اجماع المسلمين قطعاً اى جزماً من غير تردد فيه اجماعاً اى بالاجماع وسمعاً من الله  
ورسوله وكتابه وسنته فلا عبرة بمن خالفه من الفرق الضالة ولا بمن نازع في حجية  
الاجماع كما سيأتى وكذلك وقع الاجماع من علماء الدين على تكفير كل من نزع نص الكتاب  
اى منع ونزع فيما جاء صريحاً في القلن كبعض الباطنية الذين يدعون لها معاني اخر  
غير ظاهرها او خص حديثاً عاماً منطوقه مجمعاً على نقله عن ثقاة الرواة متطرقاً به  
في دلالة على صريحه مجمعاً من العلماء والفقهاء على حمله على ظاهره من غير تاويل  
ولا تخصيص ولا نسخ فانه تلاعب مؤلف الفساد كتكفير الخواارج بابطال الرجم الزانى  
والزانية المحصنين فانه مجمع عليه صار معلوماً من الدين بالضرورة ولهذا اى للقول  
بكفر من خالف ظاهر النص صريحاً والمجمع عليه تكفير من لم يكفر من حان بغیر ملة الاسلام  
من الملل او وقف فيهم اى توقف وتردد في تكفيرهم او شك في كفرهم او صح من ذهبهم  
وان اظهر الاسلام واعتقده واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو اى من لم يكفر وما بعدك

كافراً بظاهر ما أظهر من خلاف ذلك أي ما يخالف الإسلام لأنه طعن في الدين و  
 تكذيب لما ورد عنه من خلافه وكذلك أي تكفير هؤلاء بقطع ويجزم بتكفير كل  
 من قال هؤلاء صمد عنه يتوالت به إلى تضليل الأمة أي كونها في ضلال عن الدين  
 والعصاة المستقيم وتؤدي إلى تكفير جميع الصالحين كقول الطائفة الكميلية من الرافضة  
 بكفير جميع كلمة بعد رت النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم تقدم عليها وكفرت عليها اذ  
 يتقدم ويطلب حقه في القديم هؤلاء قد كفروا من وجوه لانهم بما قالوا ابطالوا  
 الشرعية بأسرها وكذلك أي لما كفروا هؤلاء نكفروا بكل فعل فعله شخص مع لم اجمع المسلمون  
 على انه أي ذلك نزل لا يبعد كلام من كافر حقيقة لأنه من جنس افعالهم وإن كان  
 صاحبه ان من ماله منه لما مصرحاً بالإسلام مع فعله ذلك الفعل.

(شرح شفاء خفاجي جلد رابع ط ١٥٠٠ الى ط ١٥٠٠ ملتقطاً لمختصاً ومثله

في شرح الملا على القاري سواع)

**وقال** في البر الرائق وغيره من حش كلام أهل الهوى أو قال معنوي أو  
 كلامه معنوي صحيح ان كان ذلك كفر من القائل كفر المحققين. قال ابن حجر في الاعتقاد  
 في فم من الكفر الممتنع عليه ما نقله عن كتب الحنفية (من تلفظ بلفظ الكفر يكفر لكل  
 من أتته به أو رضى به يكفر)

الآن اذ اصرح بأرادة موجب الكفر فلا ينفعه التاويل "رد المحتار" عن البحر  
 عن النزائية ومثله في جامع الفصولين وفي الهندية اذا كان في المسئلة وجوه  
 توجب الكفر ووجه واحد يمنع فعل المفتي ان يعيل الى ذلك الوجه ألا اذ اصرح  
 بأرادة موجب الكفر فلا ينفعه التاويل حينئذ ثم ان كان نية القائل الوجه الذي

يمنع التكفير فهو مسلم وإن كان يفتي الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتي اه  
ناقل عن المحيط وغيره ومثله في حاشية الاشياء المحمولى عن العمادية وفي الدار عن  
الدار وغيرها -

والحاصل ان من تكلم بكلمة الكفر هازلاً او لا هياً كفر عند الكل ولا اعتبار باعتقاده  
كما صرح به في الخاتمة "رد المحتار" عن البحر - رجل كفر بلسانه طائفاً وقلبه على الايمان  
يكون كافراً ولا يكون عند الله مؤمناً - كذا في فتاوى قاضي خان - هندیه وجماع الفقهاء  
ورفع في الخلاصة همنا غلط من الناس فاحذروا وعزى في العمادية المسئلة  
للمحيط ايضاً وقال الله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد سلامهم -

وينكرون كونها بنزول الملك من السماء وكثيراً مما علم بالضرورة هي الانبياء به  
كحشر الاجساد والجنة والنار - والحاصل انهم وان اثبتوا الرسل لكن لا على الوجه الذي  
يثبته اهل الاسلام الخ فصار اثباتهم بمنزلة العلم الخ - "رد المحتار"

ويكفر اذا شك في صدق النبي او سبه او نقضه او حقره ويكفر بنسبة الاشياء  
الى القوا حش كالعلم على الزنا ونحوه في يوسف لانه استخفاف ولو قال لم يعصوا  
حال النبوة وقبلها كفر لانه رد التصريح - "اشباه والنظائر"

وفيها من في الجمع والفرق وفي آخر اليتيمة ظن لجهله ان ما فعله من المخطورات  
حلال له فان كان ما يعلم من دين النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة كفر ولا فلا اه  
قال في فتح الباري من حديث من اوصى بان يحرق اذامات وقال فوالله  
لئن قدر الله على ليعذبني عذاباً ما عذب به احداً لم يظله لورده ابن الجوزي وقال  
جملة صفة القدوة كفر اتفاقاً اه وقال من باب الخوف من الله عز وجل عن العار

ابن ابي جرة وامامنا اوصى به قلعه كان جائزاً في شرعهم ذلك لتصحيح التوبة فقد ثبت  
 في شرع بني اسرائيل قتلهم انفسهم لصحة التوبة آه والمأد بقوله لن قد راد الله على  
 لن واقاني وانا جميع وادركني قبل التوبة وذلك بان اراد ذلك وقضاء علي لا  
 التردد في نفس القدرة فقد ذم الله تعالى - ونفى على اليهود في قوله وما قد راد الله  
 حق قدرة الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون ففي بعض الروايات انها نزلت في  
 ذلك ولعل الاثر الك على هذا هو احصاء قدرة الله بمكيال عقولهم السقيمة و  
 قياسها بما في اذهانهم وخيالهم وما عند البخاري في رجل كان وقع على جارية  
 امراته فاخذ حمزة بن عمرو الاسلمي من الرجل كفلاً حتى قدم على عمر كان عمر  
 قد جلد ما أتته جلد فصدقهم وعذ رهم بالجمالة اه - فالذي ظهران للمراد به  
 اعتبار شبهة الفعل المعتبرة في ذلك الباب لا غير وفي المسئلة حديث عند ابي  
 داود والطحاوي وغيرهما فهذا هو الوجه وكون احد حديث عهد بالاسلام عذر  
 عند فقهاءنا ايضا وفي نغية المرتاد للحافظ ابن تيمية اه وان الامكنة والازمنة  
 التي تفتريها النبوة لا يكون حكم من خفيت عليه آثار النبوة حتى انكر ما جاء به  
 خطأ كما يكون حكمه في الامكنة والازمنة التي ظهرت فيها آثار النبوة اه ويريد  
 رحمه الله باقامة الحجّة في تصانيفه - في مسألة التكفير التبليغ لا غير.

اذا لم يعرف ان محمداً صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء فليس بمسلم لانه من  
 الضروريات يعني والجهل بالضروريات في باب المكفرات لا يكون عذراً بخلاف  
 غيرها فانه يكون عذراً على المفتي به كما تقدم والله اعلم اه "شرح حموي ص ٢٢٤"  
 وفيه في المسئلة على فوائد نفيسة منها تجهيل من زعم ان تكفير الفقهاء

كلامه لا حجة وبأن له دليل قاطع ان الخطأ في التأويل موجب الكفر كفرناهم بقوله آه -

انما هو للتغليظ والتهديد لا فيما بينه وبين الله فقد نقل ردة عن البزازية وهي  
من المعتبرات لعلوا وصفها عن المولى ابي السعدي مفتي الديار الرومية وصاحب  
المصانيف الكثيرة منها التفسير قال في البزازية ويحكى عن بعض من لا سلف له  
انه كان يقول ما ذكر في الفتاوى انه يكفر بكن او كذا اذن لك للتخويف والتهويل  
لا لحقيقة الكفر وهذا باطل والحق ان ما صح عن المجتهدين فهو على حقيقته واما  
ما ثبت عن غيرهم فلا يفتى به في مسألة التكفير آه - وكذا لك في البحر ونقل عبارة  
البزازي في اليواقيت ايضا وفي منحة الخالق بتمامها - وفي اليواقيت ايضا عن الخطابي فان  
وآول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد امانبوة آدم فبالكتاب الدال  
على انه قد امر ونهى مع القطع بانه لم يكن في زمنه نبي آخر فهو بالوحي لا غير وكذا  
بالسنة والاجماع فانكار نبوته على ما نقل عن البعض يكون كفرا - "شرح عقائد"  
وكذا في المراهب من النوع الاول من المقصد السادس وكذا لك في البحر  
وعند الحاكم من ايتان حارثة بن شراحيل في طلب ابنه زيد رضى الله عنهما اسألكم  
ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني خاتم انبيائه ورسوله وارسله معكم الحديث  
وفي روم المعاني تحت قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وفي رواية اخرى  
عنه (راى عن قتادة) انه اخذ الله تعالى ميثاقهم بتصديق بعضهم بعضا و  
الاعلان بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله واعلان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان لا نبي بعده آه -

ثم اعلم انه يؤخذ من مسألة العيسوي ان من كان كفرا بانكار امر ضروري  
كحرمة الخمر مثلا انه لا بد من تبرئه مما كان يعتقد لا انه كان يقربا للشهادتين

التي هي في زمان وجود محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان

معه فلا بد من تبرئه منه كما صرح به الشافعية وهو ظاهر - رَدُّ الْمُحْتَارِ مُزَالًا رَدًّا  
قلت - وفي جامع الفصولين ثم لواقى بكلمة الشهادة على وجه العادة  
لم ينفعه ما لم يرجع عما قال اذ لا يرتفع بها كفره اهـ -

وأما من قال ان الله عز وجل هو فلان لا نسان بعينه او ان الله يحل في جسم  
من اجسام خلقه او ان بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيا غير عيسى بن مريم فانه لا  
يختلف اثنان في تكفيره لصحة قيام الحجّة بكل هذا على كل احد - (كتاب الفصل  
لابن حزم جلد ثالث ص ٢٢٩)

هذا مع سماع قول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى فكيف يستجيز مسلم ان يثبت بعد عليه السلام  
نبيا في الاخرى حاشا ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار المسندة الثابتة  
في نزول عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان غمّ! فصل -

وصح الإجماع على ان كل من جحد شيئا صح عندنا بالإجماع ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتى به فقد كفر وصح بالنص ان كل من استهزأ بالله تعالى أو ملك من الملائكة  
أو نبي من الأنبياء عليهم السلام أو آية من القرآن أو بفريضة من فرائض الدين  
فهى كلها آيات الله تعالى بعد بلوغ الحجّة اليه فهو كافر ومن قال نبى بعد النبى عليه الصلوة  
والسلام أو جحد شيئا صح عندنا بان النبى صلى الله عليه وسلم قاله فهو كافر -

كتاب الفصل لابن حزم ص ٢٥٥ وط ٢٥٦

أجمع عوام اهل العلم على ان من سب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل الخ وحكى الطبري  
مثله اى مثل القول بانه ردة عن ابي حنيفة واصحابه فيمن تنقصه صلى الله عليه وسلم

أوبرئ منه أو كذب به الخ - قال محمد بن سحنون اجمع العلماء على ان شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المستنقص له كفر ومن شك في كفره وعذابه كفر الخ -

شرح شفاء قاضي عياض م<sup>٣٩٣</sup> جلد ٢ ملا على القاري ر

من سب الله تعالى وملأته أو أنبياءه قتل - شرح شفاء م<sup>٥٢٦</sup>

وحكم من سب سائر أنبياء الله تعالى وملأته واستخف بهم أو كذبهم فيما اتوا به

أو أنكروهم وحجهم - حكم نبينا صلى الله عليه وسلم الخ شرح شفاء م<sup>٥٢٥</sup>

وفي المحيط من أنكروا أخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحر على الرجال

ثم اعلم انه اراد بالمتواتر هنا التواتر المصنوع لا اللفظي آه شرح فقه الكبر م<sup>٢٠٣</sup> -

ومخوة في الهند عن الظهيرية وتوارد الاصوليون في باب السنة ونقلوا عن الامام

انه قال اخاف الكفر على من لم ير المسير على الخفين -

ماخوذ من الفقه حيث قال واما المعتزلة فيقتضيه الوجه حل مناكتهم لان الحق

عدم تكفير اهل القبلة وان وقع الزام في المباحث بخلاف من خالف القواطع المعلومة

بالضرورة من الدين مثل القائل يقدم العالم ونفى العلم بالجنائيات على ما صحح به

المحققون واقول وكذا القول بالايجاب بالذات ونفى الاحتيار رد المختار من الصحاح

وهذا الحديث وان كان خبر واحد الا ان خير الواحد يعمل به في الحكم بالتكفير

وان كان حجة لا كذب اذ لا يكفر جاحد الظن بل القطعي -

الصواعق لابن حجر المكي عن الشيخ تقي الدين السبكي

يريد في قوله ابى سعيد عند ابن حبان كما في الترغيب والترهيب للمذري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كفر رجل رجلا الا باء احدهما بها ان كان كافرا

والا كفى بتكفيره وفي رواية فقد وجب الكفر على احدهما وعليه نبي الشوكاني رحمه تكفير الروافض  
 كما في رياض الرضا<sup>٢</sup> ووجه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح العمدة من اللعان  
 قول من قال بمضمون هذا الحديث وحمله على ظاهرة وهو قول جماعة من العلماء الاعلام كما  
 ذكره ابن حجر المكي في الاعلام بقواطع الاسلام وكذا في جامع الفصولين وقال في مختصر مشكل  
 الآثار معنى الكافر ههنا ان الذي هو عليه الكفر فاذا كان الذي هو عليه ايمانا كان جعله  
 كافرا جعل الايمان كفرا فكان بذلك كافرا لان من كفر بالايمان فقد كفر بالله عز وجل  
 ومن يكفر بالايمان فقد جط عمله الآية - وذكره البيهقي في الاسماء والصفات عن الخطابي

## تنبيه من الراقم

يريدون ان الحديث اذا كان خبر واحد يصلح مأخذا ومبنى لمسئلة التكفير في حق  
 المفتي واما الرجل المكفر اسم مفعول فانما يكفر في نفسه بانكار القطعي لا بانكار الظني وذلك  
 في حقه واما المفتي فيكفي في حقه ظنه بان فلانا انكر قطعيا ولا يجب له القطع ونظيره ان  
 خبر الواحد يعمل به في مسائل الرجم ولا يثبت في الحكم الا بشهادة اربعة ذكور فهكذا  
 ههنا - والحاصل ان الموجب لكفر الرجل في نفسه هو انكار قطعي واما الموجه والمنبه للمفتي  
 في مسئلة تكفيره قد يكون حديثا احمليا ينبيهه على ان انكارا مكن الكفر ثم لا يكون ذلك الا  
 في الواقع الا قطعيا ومثاله ان عد رجل عالما وفهرس المتواترات والقطعيات وذهل  
 وغفل عن بعضها فلم يك خله في ذلك الفهرس فجاء واحد آخر ونبهه على قطعيات آخر  
 فادخل بقول ذلك الواحد تلك في الفهرس فقد تنبهه بقول واحد للقطعي فهكذا الا هو  
 ههنا لم يكفر الرجل في نفسه الا بانكار القطعي لكن المفتي قد يأخذ مسئلة التكفير من خبر واحد

فأفهمه وما يؤيده كلام شراح الفقه الأكبران بين الفقهاء والمتكلمين اختلافان في مسألة  
 التكفير فالفقهاء قد يكفرون بإنكار الأمر الظني بخلاف المتكلمين فليس خلافاً في  
 المسئلة وإنما هو اختلاف في موضوع موضوع الفقهاء فعل المكلف وكثير من مسائلهم  
 ظني وموضوع المتكلمين القطعي فمن ههنا انقسم نظر الفريقين وألا فيجوز بناء التكفير  
 على الظن بلا خطر لأن الظن في طريق العلم بالحكم لا في الأمر الموجب لكفر المكفر وإيضاً  
 التكفير بمفهوم خبر الواحد لا بإنكار ثبوت وقد تختلف الأحكام في نحو الثبوت والدلالة  
 فالشافعية مثلاً راعوا في أخذ الفرض وترك الواجب من التقسيم حال المضمون  
 فيثبتون الفرض بخبر الواحد والحنفية راعوا هناك حال الثبوت هكذا ينبغي أن يفهم  
 هذا المقام هذا والله ولي التوفيق -

## تنبيه آخر

اتفقوا في بعض الأفعال على أنها كفر مع أنه يمكن فيها أن لا ينسج من التصديق  
 لأنها أفعال الجوارح لا القلب وذلك كالهزل بلفظ كفروا إن لم يعتقدوه وكالسمجود  
 لصنم وقتل نبي ولا يستخفاف به وبالمصحف والكعبة واختلفوا في وجه الكفر بها  
 بعد الاتفاق على التكفير ف قيل إن الشارع لم يعتبر ذلك التصديق حكماً وإن كان  
 موجوداً حقيقة عكاه الحافظ ابن تيمية في كتاب الإيمان فلا من لفظ الأشعي وقيل إن  
 ما كان دليل الاستخفاف يكفريه وإن لم يقصد الاستخفاف ذكره في رد المحتار وقيل  
 نريد على التصديق المجد أشياء في الإيمان المعتبر شرعاً وقيل التصديق المعتبر لا يحتاج  
 هذه الأفعال ذكر العلامة قاسم في حاشية المسائرة والحافظ ابن تيمية رم وبالجمل  
 يكفر ببعض الأفعال أيضاً اتفاقاً وإن لم ينسج من التصديق اللغوي القلبي وقال القاض

ابو بكر الباقر في كفاي الشفاء والمسايرة فان عصى بقول او فعل نص الله تعالى ورواه  
 او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كفر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر به وقال  
 ابو البقاء في كفاي والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى والقول الموجب للكفر انكار  
 مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصد عن اعتقاد او عناد او استهزاء والفعل  
 الموجب للكفر هو الذي يصد عن تعبد ويكون الاستهزاء صريحاً بالدين كالسجود  
 للصنم آله وقال في الصارم المسلول ٥١٩ ولهذا قال سبحانه وتعالى لا تعتذروا فقد كفرتم  
 بعد ايمانكم ولم يقل قد كنتم في قولكم انما كنا نخوض ونلعب لم يكن بهم في هذا العذر  
 بل بين انهم كفروا بعد ايمانهم بهذا الخوض واللعب واوضحه في ٥٢٢ والمجصاص  
 في احكامه وعلى هذا فلا يبعد ان يقال ان تكفير المسلم المعلوم اسلامه قد جعله  
 الشرع في الحديث المار كفرا بنفسه وللشارع ولاية ذلك لا لتضمنه اعتقاد ان الاسلام  
 كفرو قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في  
 انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً والله ولي الامر ووجه الغزالي كما في ايثار الحق  
 ٢٣٢ بانه لما كان معتقداً لاسلام اخيه كان قوله انه كفر قولاً بان الذي هو عليه  
 كفرو الذي هو عليه دين الاسلام فكانه قال ان دين الاسلام كفر وهذا القول كفر  
 من قائله وان لم يعتقد ذلك فحججه هذا بلفظ الكفر وهذا يصح على هذا الشقي  
 واتباعه فانهم يكفرون كل الامة في هذا العصر فيجب ان يكفروا هم والامة فقد  
 حار عليهم والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد هـ

فقد كان هذا لهم لا لهم      فاولى لهم ثم اولى لهم

قال في زاد المعاد من احكام الفتح وهذا بخلاف اهل الاهواء والبدع فانهم

يكفرون ويبدعون لمخالفة أهواءهم ومجهلهم وهم أولى بذلك ممن كفروا وبدعوا

## التأويل في ضرورية الدين لا يقبل يكفر المتأول فيها

والكافر اسم لمن لا يمان له فإن أظهر الأيمان فهو المنافق - وأن طرد كفره بعد الأيمان فهو المرتد - وأن قال باللهين أو أكثر فهو المشرك - وأن كان متدينا ببعض الأديان والكتب المنسوخة فهو الكفاي - وأن قال بقديم الدهر واسناد الحوادث إليه فهو الذي وأن كان لا يشب الباري فهو المعطل - وأن كان مع اعتدافه بنبوته النبي صلى الله عليه وسلم يبطن عقائد هي كفر بالاعتقاد فهو الزنديق - وعدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الاستغري والفقهاء لكن إذا اشتتت عقائد فرقهم الاستغريين وحيدنا فيما ما يوجب الكفر قطعاً فلا تكفر أهل القبلة مالم يأت بما يوجب الكفر - وهذا من قبيل قوله تعالى إنا الله نخفي الذنوب جميعاً مع أن الكفر غير مغفور - ومختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم الكفار أهل القبلة من المبتدئة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المصطور في أكثر المعبررات -

كليات أبي البقاء ٥٥٣ و ٥٥٤

وخرق الاجماع العقلي الذي صار من ضروريات الدين كفر - ولا نزاع في الكفار منك شيء من ضروريات الدين وإنما النزاع في الكفار منكر القطع بالتأويل فقد ذهب كثير من أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور أهل السنة منهما عدم الكفار أهل القبلة من المبتدئة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما في خزائن الجرجاني - وأبي البرهان - أحكام الرازي - وأصول البندوي - ودواء الكونج

والمحاکم الشهيد عن الامام ابی حنیفة واکبر جانی عن الحسن بن نریاذ - وشارح المواقف  
والمقاصد - واکامدی عن الشافعی واکاشعری کلاماً مطلقاً - کلیلاً ابوالبقاء ٥٥٢ و ٥٥٥ -  
هذه اكله في البدع غير المكفرة واما المكفرة وفي بعضها ما لا شك في التكفير  
به كمنكري العلم بالمعدوم القائلين ما يعلم الاشياء حتى يخلقها - او بالحجريات المجعنين  
تجسماً صريحاً والقائلين بجلول الالهية في علي او غيره - فتم المضيث ١٢٣

فالمعتمد الذي توجد روايته من انكر اصل متواتر من الشرع معلوماً من الدائن  
بالضرورة اي اثباتاً ونفيًا فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما  
يروي مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله اصلاً وقال ايضا والذي يظهر ان الذي  
يحكم عليه بالكفر من كان الكفر صريحاً قوله وكذا من كان كاسراً قوله وعرض عليه فالتزمه  
اما من لم يلتزمه وناضل عنه فانه لا يكون كافراً ولو كان اللازم كفراً ويشفي حمله  
على غير القطع لمرافق كلامه الاول - وسبقه ابن دقيق العيد فقال ان الذي قد رعت  
انه لا تعتبر المذاهب في الرواية - حاشا من يهمل لفظة الاكابر طعن من  
الشرعي - فتم المضيث ١٢٣

وكلامه الاول عن المحافظ ابن حجر ومثله في شرح الشيخين السبكي والسيوطي  
عن شيخه المحافظ ايضا والحاصل في مسألة اللزوم ان لا يلتزم ان من سبى من ربه  
كفر لم يشع به واذا اوقف عليه انكر اللزوم وكان في غير الضرورية وان كان اللزوم  
غير بين فهو ليس بكاسر وان سلم اللزوم وقال ان اللازم لا يبرأ منه ولا يبرأ  
كفراً فهو اذن كافر وهذا الذي نقله في الشفاء عن القاضي ان براء لياقذه والنسخ  
ابن الحسن الاشعري فنقل عن القاضي انه قال ومن لم يد اخذهم بآل قولهم ولا

الزمهم موجب مذهبه لم ير الفارهم قال لا فهم اذا وقفوا على هذا قالوا لا نقول  
ليس لرجالهم ونحن وانتم تنقضي من القول بالمآل الذي الزمتمونا ونعتقد نحن وانتم انه  
كقولنا نقول ان قولنا لا يؤثر اليه على ما اصلنا آة ونقل عن الاشعري في من جعل صفة  
انه ليس بكافر قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقاداً يقطع بصوابه ويراه ديناً وشرعاً  
وانما يكفر من اعتقد ان مقاله حق آة وهذا الذي تحرر من كلام ابن حزم -

(خاتمة جاهد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة) وهو ما يعرف منه  
الخواص والعوام من غير قبول للتشكيك فالمتفق بالضروريات كوجوب الصلوة و  
الصوم وحرمة الزنا والخمر (كافر قطعاً) لان حجة يستلزم تكذيباً للنبي صلى الله عليه  
عليه وسلم فيه وما ادهم كلام الامير وابن الحاجب من ان فيه خلافاً ليس بمبراهن لها  
شرح جميع الجوامع في جلد ثاني

اي بل مرادهما ان الخلاف الذي ذكرناه انما هو فيما لم يعلم من الدين بالضرورة  
من المجمع عليه وامام اعلم من الدين بالضرورة مما اجمع عليه فلا خلافاً في كفر جاحد

حاشية بناني

(وكذا) المجمع عليه - (المشهور) بين الناس (المنصوص) عليه كحل البيع  
جاحد كافر (في آلا ص) لما تقدم وقيل لا لجواز ان يخفى عليه (وفي غير المنصوص)  
من المشهور (تردد) قيل يكفر جاحد لشهرته وقيل لا لجواز ان يخفى عليه (وكذا)  
يكفر جاحداً (المجمع عليه) (الخفي) بان لا يعرفه الا الخواص كفساد الحج بالاجماع  
قبل الوقوف (وكذا) كان الخفي (منصوصاً) عليه كاستحقاق بنت ابي بن السدس  
مع بنت الصليب فانه قضيه النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه البخاري ولا يكفر جاحداً

عليه من غير الدين كوجود بغداد قطعاً - شرح جمع الجوامع في جلد ثانياً

وكذا في عامة كتب الأصول كالأحكام للأمدى من المسئلة السادسة من الإجماع ومن شرائط الراوى والمختصر لابن الحاجب التتري وشرحه التقرير وشرح المسلم ومثله في الاختيارات العلمية من فتاوى الحافظ ابن تيمية ثم وقال في كتاب الأيمان مثله هذه الآية تدل على أن إجماع المؤمنين حجة من جهة أن مخالفتهم مستلزمة لمخالفة الرسول وإن كل ما اجمعوا عليه فلا بد أن يكون فيه نص عن الرسول فكل مسألة تقطع فيها بالإجماع ويانتفاء المنازع من المؤمنين فانها مما بين الله فيه الهدى ومخالف مثل هذا الإجماع يكفر كما يكفر مخالف النص البين وأما إذا كان يظن الإجماع ولا يقطع به فهذا قد لا يقطع أيضاً بانها مما بين في الهدى من جهة الرسول ومخالف مثل هذا الإجماع قد لا يكفر بل قد يكون ظن الإجماع خطأ والصواب خلاف هذا القول وهذا هو فصل الخطأ فيما يكفر به من مخالفة الإجماع وما لا يكفر به

(فإن قلت هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشراً أو من العرب شرط في صحة الإجماع وهو من فروض الكفاية) على الأيوبيين مثلاً فإذا علم أحد ما ولد له المميز ذلك مستقط طلبه عن الآخر (اجاب الشيخ ولى الدين) أحمد (ابن) عبد الرحيم (العراقى) الحافظ ابن الحافظ (أنه شرط في صحة الإجماع فلو قال شخص أو من برسالة محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع المخلوق ولكن لا أدري هل هو من البشر أو من الملائكة أو من الجن أو لا أدري هو من العرب أو العجم فلا شك في كفره لتكذيبه القرآن) كقوله تعالى هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم وقال تعالى ولا أقول لكم فى ملك (وحجراً ما تلقته قرون الأسماء) خلفاً عن سلف وصار معلوماً بالضرورة عند الخاص والعام ولا أعلم فى ذلك خلافاً لو كان

غيبًا) بمجعة وموحدة جاحلاً قليل الفطنة (لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان وجد)  
 اى المعلوم بالضرورة (بعد ذلك حكمنا بكفره) لان انكاره كفر ما انكار ما ليس ضرورياً  
 فليس كفراً ولو وجد بعد لتعليم على ما اقتضاه شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا (انتهى)

نرى قافي الجزء السادس من النوع الثالث من المقتصد السادس

ان اقامة فهمت من هذا اللفظ انه افهم عدم نبى بعد ابد او عدم رسول بعد  
 ابد وان لم يكن فيه تاويل ولا تخصيص من اوله بتخصيص فكلامة من انواع المقتصد  
 لا يمنع الحكم بتكفيره لانه مكذب لهذا النص الذي اجمعت ائمة على انه غير ما أول ولا  
 مخصوص . كتاب الاقتصار للامام حجة الاسلام محمد بن الغزالي

وعلى ان البدعة التي تخالف الدليل القطعي الموجب للعلم اى الاحتقاد والعمل  
 لا تعتبر شهية في نفي التكفير عن صاحبها وفي الاختيار وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم  
 والعمل به قطعاً فهي كفر وكل بدعة لا تخالف ذلك وانما تخالف دليلاً يوجب العمل ظاهراً  
 فهي بدعة وضلالة وليس بكفر . رسائل ابن عابدين ٣٦٠

والقول الثاني الذي ذكره في المحيط هو ما قد مرنا عن شرح الاختيار وشرح العقائد  
 ويمكن التوفيق بينه وبين ما حكاه ابن المنذر بان مراد الذين كفروا من خالف بدعة  
 دليلاً قطعياً آه رسائل ابن عابدين ٣٦٢

وفي النسخة المحاضرة من البناء من باب البغاة وفي المحيط في تكفير اهل البدع  
 كلام فبعض العلماء لا يكفرون احدا منهم وبعضهم يكفرون البعض وهو ان كل  
 بدعة تخالف دليلاً قطعياً فهو كفر وكل بدعة لا تخالف دليلاً قطعياً يوجب العلم  
 فهو بدعة ضلالة وعليه اعتماد اهل السنة والجماعة اهـ وما تكلم عليه في فتح القدر ويريد

في غير الضروريات واقتصر عليه ابن عابد بن قنبر في رد فيه المحقق من امامة الفقيه  
 نبه على ذلك في فوائدها الرجموت فليس ما في المحيط مما يلفظ ويرى كيف وقد ذكر انه قول  
 الاثا اهل السنة واستدل عليه ايضا ابن عابد بن من البغاة واذا الم يكن اختلاف في انكار  
 الضروريات كما صرح به في التمهيد وحمل التكفير بانكار القطعية الغير الضرورية على  
 ما اذا علم المنكر قطعية او ذكر له اهل العلم فلم كما صرح به في المسابقة لم يبق هناك بحث  
 وفي البدائع من اجل كتب اصحابنا وامامة صاحب الهوى والبدعة مكروهة نص عليه  
 ابو يوسف في الامالي فقال الكره ان يكون الامام حيا هوى وعيا لان الناس لا يرغبون  
 في الصلوة خلفه وهل تجوز الصلوة خلفه قال لبعض مشائخنا ان الصلوة خلف  
 المبتدع لا تجوز وذكر في المنتقى رواية عن ابي حنيفة انه كان لا يري الصلوة خلف  
 المبتدع والصحيح انه ان كان هوى يكفره لا تجوز وان كان لا يكفره تجوز مع الكراهة  
 وهذا المنتقى هو الذي نسب اليه في المسابقة مسألة عدم الكفار اهل القبلة ففسر بعض  
 كلامه لبعضه وفصل كذلك في الشهادة ونص في الخلاصة انه صرح به في الاصل  
 وكذا انقله عنها صاحب البحر -

والتاويل في ضروريات الدين لا يرفع الكفر -  
 علا عبد الحكيم بيالكوفي  
 على الخليل - وهو كذلك في

وچون این فرقه مبتدع اهل قبله اند در تکفیر آنها جرأت نباید نمود تا زانجا ضروريات  
 دينيه نمانند و در متواترات احكام شرعيه نكند و قبول ما علم مجتبه من الدين بالضرورة نكند -

مكتوبات امام رباني عليه

وجعل في الفتوحات منه التاويل الفاسد كالكفر فراجعها من الباب التاسع

والثانين ومأثنين -

والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصد عن

اعتقاد او عناد ١٢

كليات ابي البقاء من لفظ الكفر

قال الكمال والصحيح ان الحزم المذهب ليس بمذهب وانتهى لا كفر بمذهب اللزوم

لان اللزوم غير لازم وقد وقع في المواقف ما يقتضي تقييد بما اذا لم يعلم ذو المذهب

اللزوم وبان اللازم كفر فانه قال من يلزمه الكفر ولا يعلم به ليس بكافرا ومفهومه ان

علمه كفر لا لئلا يراه الله اعلم انتهى - يوافق للشعراني -

وفي الكليات ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو في الالتزام

لا اللزوم مع عدم العلم به ام قلت وليس في عبارة المواقف التقييد بان يعلم ان

اللازم كفر وانما فيه ان يعلم اللزوم فقط

لان الكفر هو حجب الضروريات من الدين او تاويلها - ايتلوا على المخلق

للحقق الشهير الحافظ محمد بن ابيهم الوزير الباقى ١٣

على انه يرد عليهم ان الاستحلال بالتاويل قد يكون اشد من التعمد مع الاعتقاد

بالتعمد وذلك حيث يكون المستحل بالتاويل معلوم التحريم بالضرورة كترك الصلوة

فان من تركها متاولا كفرناه بالاجماع وان كان عاملا معترفا فيه المخالفون

التاويل هم هنا اشد تحريما ١٤

ايضا وقارة لما لا يمكن تاويله الا بتعسف شابه تاويل القرامطة وربما استلزم

بعض التاويلات مخالفة الضرورة الدينية وهم لا يعلمون ولا يؤمن الكفر في

هذه المقام في معلوم الله تعالى واحكام الآخرة وان لم نعلمه نحن - ١٥

ايضا وكذلك انعقد اجماعهم على ان مخالفة السمع الضروري كفرٌ وخروج  
عن الاسلام ١٣١ -

ايضا وثبت ان الاسلام متبع لا مخترع ولذلك كفر من انكرو شيئا من اركانه لانها  
معروفة ضرورة قاطبة واخرى ان لا ينجى الشرع بالباطل منطوقاً متكرراً من غير  
تنبيه على ذلك لاسيما اذا كان ذلك الذي سموه باطلا هو المعروف في جميع آيات كتاب  
الله وجميع كتب الله ولم يأت ما يناقضه في كتاب الله حتى ينبيه على وجوه التاويل  
والجمع ١٣٨ -

ايضا وافحش ذلك واشهره مذهب القرامطة الباطنية في تاويل الاصماء المحضة  
كلها وفيها غن الله على سبيل التنزيه له عنها وتحقيق التوحيد بذلك ودعوى ان  
اطلاقها عليه يقتضى التشبيه وقد علوا في ذلك وبالغوا حتى قالوا انه لا يقال  
انه موجود ولا معدوم بل قالوا انه لا يعبر عنه بالحروف وقد جعلوا تاويلها ان المراد  
بها كلها امام الزمان عندهم وهو عندهم المسمى الله والمراد بلا اله الا الله وقد  
تواتر هذا عندهم وانا ممن وقف عليه فيما لا يحصى من كتبهم التي في ايديهم وخرافاتهم  
ومعاقلهم التي دخلت عليهم عنوة او فتحت بعد طول محاصرة واخذ بعضهم عليهم  
من بعض الطرقات وقد هربوا به ووجد بعضهم في مواضع خفية قد اخفوها فيها  
فكما ان كل مسلم يعلم ان هذا كفرٌ صريح وان ليس من التاويل المسمى بمخالف لمضاه  
المذكور في قوله تعالى - " واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها " -  
اي اهل القرية واهل العير وانما علم هذا كل مسلم تطول محبته لاهل الاسلام  
وسماع اخبارهم والباطني الناشئ بين الباطنية لا يعلم مثل هذا فكذا المحدث

الذي قد طالت مطالعته للآثار قد يعلم في تاويل بعض المتكلمين مثل هذا العلم وإن كان المتكلم لبعده عن اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم واحواله و احوال السلف قد بعد عن علم المحدث كما بعد لباطني عن علم المسلم فالتكلم يري اذ التاويل ممكن بالنظر الى وضع علماء الاكابر في شروط الجواز وذلك صحيح ولكن مع المحدث من العلم الضروري بان السلف ماتوا اولو ذلك مثل ما مع المتكلم من العلم الضروري بان السلف ماتوا اولو الاسماء الحسنى بامم الزمان وان كان مجازا المحذوف الذي تأولت به الباطنية صحيحا في اللغة عند الجميع لكن له موضع مخصوص وهم وضعوه في غير موضعه ١٢٩ و ١٣٠

ايضا واما التفسير فما كان من المعلوم بالضرورة من اركان الاسلام واسماء الله تعالى منعنا من تفسيره لانه جلي صحيح المعنى وانما يفسر من يريد تحريفه كالباطنية الملاحدة وما لم يكن معلوما ودخلته الدقة والخوض فان دخله بعد ذلك الخطر وخوف الالتم في الخطا فماتعلق بالعقائد تركنا العبارات المبتدعة وسلكنا طريق الوقف والا حتما اذ لا عمل يوجب معرفة معناه المعين وان لم يداخل فيه الخطر عملنا فيه بالظن المعتبر المجمع على وجوب العمل به او جوازه - والله الهادي ١٥٥ -

ايضا وثانيهما اجماع الامة على تكفير من خالف الدين المعلوم بالضرورة والحكم ببدعة ان كان قد دخل فيه قبل خروجه منه ولو كان الدين مستتباً بالنظر لم يكن جاحدة كما فها ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء بالدين القيم تاماً كاملاً وانه ليس لاحد ان يستدرك عليه ويكمل له دينه من بعد ١٥٦ -

أيضاً وأعلم أن أصل الكفر هو التكذيب المتعمد لشيء من كتب الله تعالى المعلوم  
 أو أحد من رسله عليه السلام أو لشيء مما جاء به إذا كان ذلك أمراً مكذب  
 به معلوماً بالضرورة من الدين ولا خلاف أن هذا القدر كفر من صدر عنه  
 فهو كافراً إذا كان مكلفاً مختاراً غير محتل العقل ولا مكره وكذا لا خلاف في كفر  
 من جحد ذلك المعلوم بالضرورة للجميع وتستر بالتأويل فيما لا يمكن تأويله  
 كما لا يخفى - ٥١٥

قال جيب بن الربيع لأن ادعاء التأويل في لفظ صراح لا يقبل -

شرح شفاء ٥٢٩ جلد ٣

في من قال فعل الله برسول الله كذا أو قال أمرت به العقر بالعبادة  
 بالله واقرة المحافظ ابن تيمية بعينه في الصالح المسلول <sup>٥٢٩</sup> فعلم أن التأويل كما لا  
 يقبل في ضرورات الدين كذلك لا يقبل فيما يظهر أنه احتيال في كلام الناس  
 وتحمل غير واقعی وقد كان الأئمة رحمهم يعتبرون إرادة التأويل وقصد فجاء  
 المتسللون فاعتبروا الإجماع فنفى جامع الفصولين وعن م رحم أنه سئل عن  
 إرادته أن يضرب أحد فقبل له ألا تخاف الله تعالى فقال لا قال لا يكفوا ذمك أنه  
 يقول التقوى فيما فعل ولو قيل له ذلك في معصيته فقال لا أخافه يكفوا ذمك أنه  
 ذلك التأويل في ونحوه في الحاشية في قصة مشداد بن حكيم مع زوجته وذكرها في  
 طبقات الخنفة من شداد بن محمد رحم أيضاً وهو أولى بلا اعتبار ما ذكره من اعتبار مجزئ  
 الإمكان فإنه لا يحج فيه وقالوا في الإكراه على كلمة الكفر أن خطر بباله التورية ولم  
 يؤزر كفره واعتبروا القصد وإرادة التأويل في حقه ولا فالتحمل لا يعجز عنه أحد

ففي الميزان <sup>٢٤٢</sup> باسناد قوي فوالله ان المؤمن ليجادل بالقرآن فيغلب ان لنا  
ليجادل بالقرآن فيغلب آية ذكره من ترجمة الحكم بن نافع -

ولذا قال ابن حجر بعد سياق كلام المصنف وما ذكره ظاهر موافق لقواعد مذهبنا  
اذ المدار في الحكم بالكفر على الظواهر ولا نظر للمقصد والنيات ولا نظر لقرائن حاله  
نعم ليعذر مدعي الجهل ان عذر القرب عهد بالاسلام وبعد عن العلماء كما  
يعلم من كلام الروضة انتهى - خفاجي شرح شفاء <sup>٢٢٦</sup> جلد ٢ اي فيما تاتي  
بالسب لقلة مراقبة وضبط اللسان وتهور في كلامه ولم يقصد السب -

فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي  
ذهبت اليه وجعلتهم اهل بغي وهل اذا انكرت طائفة من المسلمين زما نفرض  
الزكاة وامتنعوا من اداها يكون حكمهم حكم اهل البغي - قلنا لان من انكر فرض الزكاة  
في هذه الاجزاء كان كافر باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء واولئك انهم انما عذروا  
كاسباب امور لا يحد مثلها في هذا الزمان منها قرب العهد بزمان الشريعة الذي  
كان يقع فيه تبديل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا جاهلا بامور الدين وكان عذرهم  
بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فعذروا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام و  
استفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفها الخاص والعام واشتد لك فيه  
العالم والجاهل فلا يعذر احد بتاويل يتاوله في انكارها وكن لك الامر في كل  
من انكر شيئا مما اجبت الامة عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشر كالصلوات  
الخمس وصوم شهر رمضان ولاغتسال من الجنابة وتحريم الزنا والخمر ونكاح ذوات  
المحارم ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف

حدوده فانه اذا انكر منها شيئاً جهلاً به لم يكفر وكان سبيله سبيل اولئك القوم في بقاء  
اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوماً من طريق اسم الخاصة كتحريم نكاح المرأة  
على عمتها وخالتها وان القاتل عمد الا يربث وان للحرمة السدس واما شبه ذلك من احكام  
فان من انكرها لا يكفر بل يعذب فيها لعدم استفاضة علمها في العامة - فوحي ثم مسلم  
عن الخطابي ط<sup>٢٩</sup> وهناك عبارة اخرى للخطابي<sup>٣٠</sup> عن اليواقيت -

قلت هذا ظاهر في ان التاويل في ضروريات الدين لا يرفع القتل بل لا يرفع  
الكفر ايضا اذا استتيب لم يتب واما الاشكال الذي ذكره من انهم ان جحدوا الزكاة فهم  
اهل ردة وقد تردد في قتالهم عمر فلعل الوجه فيه انهم منعو الزكاة وارادوا نصب  
في احياءهم ولم يطيعوا الابن بكر فكانوا اهل بغى بهذا القدر وهذا هو الذي جعل عمر  
غرضهم ثم انهم كانوا يولون ايضا في منع الزكاة تأويلات تبرعاً وجعلهم ابو بكر مرتدين  
بهذا والله اعلم فكان اختلاف الشيخين في غرض مانع الزكاة وفي مادعاهم الى  
المنع جعل عمر السبب<sup>٣١</sup> في بغيتهم ومنعو الزكاة له وجعله ابو بكر الردة فالخلاف في  
تحقيق الواقعة والكشف عنها ولو تحقق عند عمر انهم انكروا الزكاة رأسا للكفرهم هو ايضا  
ولم يتردد اصلاً ثم رأيت الامام الحافظ جمال الدين الزيلعي رحمه الله في شرح الهداية من  
الحزبية بمثله وينبغي ان يلجج ما في متناج السنة ايضا من ط<sup>٣٢</sup> ومن ط<sup>٣٣</sup> وما في الكنز  
من قتاله رضي الله عنه مع اهل الردة ففيه ان عمر جعلهم مرتدين ولكن لم ير المسلمين  
قوة عليهم وفي الرياض للمحب الطبري عن عمر لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت  
العرب وقالوا لا نؤدى زكاة فقال ابو بكر لو منعوني عقلاً لما هلك عليهم فقلت يا خليفة  
رسول الله تألف الناس وارتفع بهم فقال لي اجبار في المجاهلية وخوار في الاسلام

قد انقطع الوحي وتم الدين او ينقص وانا حي خروجه الشافعي بهذا اللفظ اه فيه عذر  
 التاليف وتكلم ابن حزم ايضا في ملله عليه <sup>٤٩</sup> وعن النيسابوري في تفسيره فرقهم من <sup>١٢٠</sup>  
 وفي عن القاري <sup>٢٣</sup> بعد ما ذكر رواية مرفوعة في قتل مانع الزكاة عن اكليل عن حكيم  
 بن عباد بن حنيف احد رواة القاري ابا بكر لم يقاتلهم متاؤلا انا قاتلهم بالنص آه  
 وقال آه بحق الاسلام من قتل لنفس المحرمة وترك الصلوة ومنع الزكاة بتأويل  
 باطل ونحو ذلك اه وحرره ابوبكر الرازي في احكام القرآن من <sup>٢٢</sup> ايضا ورواية  
 اخرى في الكنز <sup>١٢</sup> ايضا وذكرها في الفتح <sup>١٨</sup> وعن عمر نفسه ما في الكنز <sup>٣١٣</sup> - <sup>٢١</sup>  
 ومن اجماع الصبيح رضي الله عنهم ما عند الطحاوي في معاني الآثار وبعض  
 طرقه الاخرى في فتح الباري من حد الخمس -

(قال في الصارم المسلول حتى اجمع رأي عمر واهل الشورى ان يشتاب هو  
 واصحابه فان اقرؤا بالتحريم جلد واوان لم يقرؤا به كفروا <sup>٥٣٣</sup> -  
 مع ان هذه الآية كانت نزلت في من شرها ولكن قبل التحريم فكانت  
 شبهتهم لهذا ومع ذلك لم تعتبر وقد ذكره في تحرير الاصول من تهقيم الجمل  
 وذكره ابوبكر الرازي في احكام القرآن محررا)

عن علي رة قال شرب لفر من اهل الشام الخمس وعليهم يومئذ يزيد بن ابي  
 سفين وقالوا هي حلال وتناولوا ليس على الذين آمنوا وعملوا الصلحت جناح  
 فيما طعموا الآية فكتب فيهم الى عمر فكتب عمر ان البعث بهم الي قبل ان يفسدوا  
 من قبلك فلما قدموا على عمر استشار فيهم الناس فقالوا يا امير المؤمنين نرى انهم  
 قد كنوا على الله وشرعوا في دينهم ما لم يؤذن به الله فاضرب اعناقهم وعلي

٣ هذا والله اعلم بالصواب - والله يوم وليه - (ابو بكر خير من عمر) ومن آل عمر (فذكر ليلة الغار ان قال) ولما اليوم فذكر قتاله من ارتد الصلوات البشر  
 في الصلوة على خير البشر لصاحب القاموس من الشيخة المكتوبة -

سألت فقال ما تقول يا ابا الحسن فيهم قال ارى ان تستديبهم فان تابوا ضربتهم  
ثمانين ثمانين لشرهم الخمر ان لم يتوبوا ضربت اعناقهم قد كن بواجب الله وشراً  
في دينهم ما لم يأذن به الله فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين ثمانين -

طحاوي جلد ثلثي - وفتح الباري جلد ١ وكتر العمال -

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة

ينشد بين يديه

خلوا بني الكفار عن سبيله      قد انزل الرحمن في تنزيله  
بان خير القتل في سبيله      نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله اخرج ابو يعلى من طريقه (اي من طريق عبد

الرزاق)

قال نحن ضربناكم على تأويله اي حتى ترعونا الى ذلك التأويل ويجوز ان

يكون التقدير نحن ضربناكم على تأويل ففهمنا منه - حتى تدخلوا فيما دخلنا فيه

قال وصحيح الرواية نحن ضربناكم على تأويله \* كما ضربناكم على تنزيله - يشير بكل

مضمنا الى ما مضى قال وقد صححه ابن جبان من الوجهين قال مع ان الوجه الاول

على شرطهما آه قلت فهذا في حكم النص والاجماع انه يقاتل ويضرب على قبول تأويل

القرآن اي ما آل اليه امر في المصد اق عند السلف كما يقاتل ويضرب على قبول

تنزيله وهذا المراد بالتأويل هو عرف السلف صرح به المحافظ ابن تيمية في تصانيفه

والخفاجي في شرح الشفاء فيه وراجع احكام القرآن للجصاص

وهو في القرآن العزيز كقوله تعالى يوم يا قى تأويله وقول يوسف عليه السلام

ذلك تأويل رؤيا لا يبيد ن بالتأويل الصريح عن الظاهر والغرض ان ترك  
 تأويل السلف وهو التفسير في عرف المتأخرين استحق ما يستحقه من ترك التنزيل  
 بلا فرق وفي بدائع الحنفية انه صلى الله عليه وسلم كان قال لعلي رضي الله عنه  
 تقاتل على التأويل كما تقاتل على التنزيل ولعله صلى الله عليه وسلم اراد به قتال  
 الخوارج وقد بوب عليه في مختصر مشكل الآثار للطحاوي - فقال باب قتال علي <sup>في</sup> اهل  
 الاهواء وذكر هذا الحديث وقد اخرجاه النسائي في خصائص علي رضي الله عنه والمحكمة في الحديث  
 وقال صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجا واقره الذهبي في تجميعه ولفظه عند  
 ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرف لها القوم وفيهم  
 ابو بكر وعمر رضي الله عنهما قال ابو بكر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولكن صفنا النعل  
 يعني عليا الحديث وهو يدل على المساواة في الحكم في انكارها واخرجاه احمد في مسنده  
 فتمثل به عمار في الصنفين بنحو تمثل او زعم انهم المرادون به ثم تبين له ان  
 ليس المراد به اهل صنفين كما تدل عليه اقواله فيهم في منهاج السنة بل المراد الخوارج  
 وفي مختصر مشكل الآثار وما حقق الوعد ما كان من قتال علي للخوارج وقتله لياهم  
 ووجودهم على الصفة التي وصفهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الخصائص  
 التي احتص الخلفاء بها فاختص ابا بكر بقتال اهل الردة وعمر بقتال العجم <sup>لهم</sup> فيهم  
 علي بقتال اهل حرب الدين وعلي بن ابي طالب بقتال الخوارج المقاتلين على تأويل القرآن  
 وعثمان بن عفان بجميع القرآن على حرف واحد فقامت به الحجة رابعا ان  
 من خالف حرفا منه كان كافرا واعاد ناب ان نكون كاهل الكتابين قبلنا <sup>من</sup> الذي  
 اختار في كتابهم شئ تزيا منهم قبل اليه فنهوا ان الله على خلفاء رسوله خير <sup>الله</sup>

عنا افضل ما جازى به احد من خلفاء انبيائهم على طاعتهم اياه ونحمد الله على ما عرفناه من ايمانهم وفضائلهم وخصائصهم ولا يجعل في قلوبنا غلا لاحد منهم ولا لمن سواهم من الصيغ رضوان الله عليهم اجمعين ان الله ارحم الراحمين فقط قلت لذي النورين قتال كثير مع الجهم وجهاد معهم ثم بعد نحو اسبوعين خلا فرضي بالشهادة ولم يرض بالاختلاف وما يدل على القتال في التأويل كما يقتل على التنزيل وشهرته بين الصيغ ما في الصارم المسلول من الحديث الخامس عشر.

وما يدل على انهم كانوا يرون قتل من علموا انه من اولئك الخوارج وان كان منفردا حديث صبيغ بن عسل وهو مشهور قال ابو عثمان النهدي سأل رجل من بني يربوع او من بني تميم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات والمسلمات والنازعات وعن بعضهم فقال عمر ضع عن رأسك فاذا له وفرة فقال عمر ما والله لو رأيتك محلوقا لضربت الذي فيه عيناك قال ثم كتب الى اهل البصرة او قال لينا ان لا تجالسوا قال فلرجاء ونحن ما أتة تفرقنا وراه الاموي وغيره باسناد صحيح فهذا امر يحلف بين المهاجرين والانصار انه لو رأى العلامة التي وصفت بها النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج لضرب عنقه مع انه هو الذي نجاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ذي الخويصرة فعلم انه فهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم القتل مطلقا وان العفو عن ذلك كان في حال الضعف والاستيلاء آه وقد اثبت ان القتل هناك للكفر لا للحراب فلرجعه فانه لا بد من ملاحظة هذا الشرط مع ما ذكره في منهاج السنة فكل مقام مقال وقد كثر في تصانيفه هنا الصنيع فيتكلم في كتاب على المسئلة شطرا من الكلام وفي كتاب آخر في شطرها الاخر - وقد ذكر

في المنهاج ايضاً من ص ٢٣ فصل في كفر الروافض وختمه بقوله فاذا كانوا يدعون  
 ان اهل الإمامة مظلومون قتلوا بغير حق وكانوا منكبين لقتال اولئك متأولين لهم  
 كان هذا مما يحقق ان هؤلاء الخلف نبيح لا اولئك السلف وان الصديق واتباعه  
 يقاتلون المرتدين في كل زمان وفيه تصريح بان من تأول لاهل الإمامة فهو كافر  
 وان من لم يكفر كافراً مقطوعاً بكفره فهو كذلك وذكر في ص ٣٣ ان قتال الخوارج لم  
 يكن لقتال البغاة بل نوع آخر فوقه وشيأ في الروافض من ص ١٩ واذا كان قول رأس  
 الخوارج ان هذه لقسمه ما اريد بها وجه الله كفراً مجمعا عليه فيجب هذا الحكم  
 على من كذبته واذا ثبت المحاظ في الفتح امر صلي الله عليه وسلم بعد ذلك  
 بقتل رأسهم القائل ان هذه لقسمه ما اريد بها وجه الله فاستوا كفراً وقتلاً  
 وموجب كفرهم وسببه كما في الصامد ف١ وما كان ديدهم هو وضع القرآن في خير  
 موضعه فعند مسلم قال انه سينخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون الكتاب ليأرطبا آة  
 ليا بالياء اشار القاضي الى انه رواية اكثر شيوخهم يلوون السنتهم به اي يحرفون  
 معانيه وتأويله ذكره النووي وقال البخاري وكان ابن عمر يراهم شوا خلق  
 الله وقال اثم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين ا ه وهو  
 الوضع في غير موضعه والتأويل في غير محله وكانوا يقولون كلمة حق اريد بها باطل  
 وعند مسلم يقولون الحق بالسنتهم لا بما وزهه ا منهم وإشار الى حلقة ا ه وفي الكثر  
 ه عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان في امته قوما يقرأون  
 القرآن ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تأويله ا ابن جرير -  
 وقد قال الله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه

من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على  
 الله الكذب وهم يعلمون فخرج من هذه الأحاديث بهذا الوجه وجه من كفرهم من  
 أهل الحديث كما مر عن المسوي وقد نسبته السندى على سنن النسائي إليهم وهو قول فخل  
 وكذا نسب في فتح القدير إليهم وخرج عدم الفرق بين الجحد والتأويل في القطعيات والله سبحانه  
 وتعالى أعلم وخرج أن الكفر قد يلزم من حيث لا يدري ومع ما يحقر أحدكم صلاته وصيامه  
 مع صلاتهم وصيامهم وأعماله مع أعمالهم وليست قراءته إلى قراءتهم شيئاً فخذ هذه  
 الجمل النبوية أصلاً في مسألة التكفير فهي كاحرف القرآن كلها شاف كاف وإنما اختلفت  
 الجبارات في أهل الأهواء أما الاختلاف حالاً ثم غلبوا وعدم غلبوا وأما الاختلاف أصلاً  
 التصانيف فمنهم من يركب أهل الأهواء واختبر حالهم ورأى ضررهم على الدين فشد النكير  
 عليهم بحيث لا يثق ولا تذر ومنهم من لم يبتل بهم ولم يسبر غورهم فهو يخذل عن التكفير  
 مشياً على الأصل وهو المراد بقولهم لا يكفر أهل القبلة أي الأصل فيهم ذلك لا بناء  
 على خصوص الحال وقد احتطنا في هذه المقالة ما رأينا احتياطاً فان له مقاماً فقد  
 يخطأ الرجل نظراً للجانب وهو خارج منه من جانب آخر فيقع في عدم الاحتياط من حيث  
 لا يدري فأنما أعلنها هذا ما ند بين الله به واحتطنا ما رأينا حقه والله على ما نقول  
 وكيل له الحمد على كل حال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي في  
 المدخل يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه ثمر ليف الغالين وأنتم الباطل  
 وتأويل المجاهلين وهو كلام خرج من مشكوة النبوة ومصابيح السنة وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل -

وأما ما يتعلق من هذا الجنس بأصول العقائد المهمة فيجب تكفير من يغير الظاهر

بغير برهان قاطع كالذي يتكرر حشر الأجساد ونكر العقوبات المحسية في الآخرة بظن<sup>ن</sup>  
 وأوهام واستبعادات من غير برهان قاطع فيجب تكفيره قطعاً - فيصل التفرقة للإمام الغزالي<sup>١٢</sup>  
 وكل ما لم يحتمل التأويل في نفسه وتواتر نقله ولم يتصور أن يقوم برهان على خلافه فمخالفته  
 تكذيب محض في التفرقة ولا بد من التنبيه على قاعدة أخرى وهو أن المخالف قد يخالف<sup>لف</sup>  
 نصاً متواتراً وينزع عنه مأول ولكن ذكر تأويله لا اقتراح له أصلاً في اللسان لا على أحد  
 ولا على قرب فذلك كفر وصاحبه مكذب وإن كان ينزع عنه مأول تفرقه في

”قطرة من بحر من كتاب الصهارم المسلول على شاتم الرسول“ للمحافظ ابن  
 تيمية رحمه الله تعالى في أن المحقق نقض وشين لحضرة الأنبياء عليهم  
 السلام كفر بل كل الكفر واستوعب في كتابه هذه المسئلة وأوعب من الكتاب  
 والسنة والأجماع والقياس وإن النبي صلى الله عليه وسلم له أن يعف عن  
 سابه وإن يقتل وقد وقع كلا الأمرين وأما الأمة فيجب عليهم قتله وفي  
 الاستتابة وعدمها وقبول التوبة وعكس في أحكام الدنيا اختلاف

وروي حرب في مسألة عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال أتى عمر بن الخطاب رضي الله  
 عليه وسلم فقتله ثم قال عمر من سب الله تعالى أو سب أحداً من الأنبياء فاقتلوه قال ليث  
 وحده عن مجاهد عن ابن عباس قال إيا مسلم سب الله أو سب أحداً من الأنبياء فقد كذب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ردة يستتاب فإن رجع وأبى ما عهد عاهد  
 فسب الله أو أحداً من الأنبياء أو جهر به فقد نقض العهد فاقتلوه ١٩٥ وم ٢١٥ قلت  
 وأخرجه باللفظ الأول في الكنز ٢٩٢ عن إمامي أبي الحسن بن رملة الأصبهاني وقال  
 سند صحيح - وحمل اللفظ الثاني من ٣٣٩ على من كذب بشبهة شخص من الأنبياء وسببه بناء

على انه ليس بنبي الاتى الى قوله فقد كذب برسول الله آه ولعل المراد من سب احد  
من الانبياء بناء على انه ليس نبينا المبعوث اليها

## والله ليل لسادس) اقاويل الصحا فاتها نصوص في تعيين قتله مثل

قول عمر رضي الله عنه من سب الله اوسك احد من الانبياء فاقتلوه - فامر بقتله عينا  
ومثل قول ابن عباس رضي الله عنهما ما دعت الله اوس سب احد من  
الانبياء او جهر به فقد لفض العهد فاقتلوه - فامر بقتل المعاهد اذ اسب عينا  
قول ابى بكر الصديق رضي الله عنه فيما كتب به الى المهاجر في المرأة التي سب النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كانا قد سقتني فيها لامرناك لقتلها لان حد الانبياء لا ينسب الحد ودفن لها  
ذلك من مسلم وهو مرد وسعاهد وهو عمار بن غدار ٢٢٢

هذا في زاد المعاد من احكام فتح مكة ومن قضاياه صلى الله عليه وسلم اجتهاد

فعلم ان سب النبي صلى الله عليه وسلم من جنس انواع الاكبر وجميع جميع الامور والاعمال

كل كفر فخرج منه كل اد اصدى الرسل اصل جميع تسمياتهم وجميع جميع سمياتهم

قد يعمل الساب فعل السب عن غيره ويتخذة دخلا ودراة

والتشديد والتميز هذا بغرض وهو كسر شغف الظهور والباطن

وقلت لسانه ومن مرض من في قلبه قد بطنه وباطنه وورى ربه

وجرف مع

ولهذا نظائر في الحديث ذاتبعت مثل الحد بفتح المعرف عن بهز بن

عن ابيه عن جد ان اخاه ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبراني ١٠ اذا اخذنا

عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يزعمون انك تنهى عن الفحشاء وتنهى

كنت افعل ذلك انه لعلي وما هو عليهم خلوا له جيرانه - رواه ابو داود باسناد صحيح -  
فهذا وان كان قد حكى هذا القدر عن غيره فانما قصد انتقاصه وايلاءه بذلك  
ولاصحكه على وجه الرد على من قاله وهذا من انواع المسب ١٢ ص ٢٢٥ الى ص ٢٢٦ -

قلت وهذا اللفظ المسند وفي لفظ آخر له انك تنهى عن الشر وتستغني به وكذلك  
في كذا الحال ص ٢٢٦ عن حب -

وقال اصحابنا التعريض بسب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ردة وهو  
موجب للقتل كالتصريح ص ٥٢٢ الصارم -

وقد قررنا وحرره ومثل للتعريض بامثلة ونقل الاتفاق على الاكفار وقال  
ص ٥٥٩ وقد تقدم نص الامام احمد على ان من ذكر شيئاً يعرض بذكر الرب سبحانه فانه يقتل  
سواء كان مسلماً او كافراً وكذلك اصحابنا قالوا من ذكر الله او كتابه او دينه او رسوله  
لبسوء فجعلا الحكم فيه واحداً آه وهو في التعريض وذكر عبادة الامام احمد في مواضع  
من ص ٥٢٢ و ص ٥٣٦ و ص ٥٥٥ و ص ٥٦٣ و ص ٥٣٣ واذا ثبت ان كل سب تصريحاً او تعريضاً موجب  
للقتل آه وقال في فتح الباري ص ٢٢٢ فان عرض فقال المخطابي لا اعلم خلافاً في وجوب  
قتله اذا كان مسلماً

وقال ابن عتاب نص الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي صلى الله عليه  
وسلم باذى او نقص معرضاً او مصرحاً وان قتل فقتله واجب - شفاء

وان اتهم هذا الحاكى فيما حكاه بانه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة  
له بان يكثر من ذكره ويزعم انه حاله او ظهر حال نقله استحسن ذلك وانه لا يحد  
فيه او كان مولعاً بجملة ولا يستخفاف له اى على هين عند لا يحد ورفيه او التحفظ اى

حفظه كثيرا مثله او طلبه ورواية اشعار هجوه صلى الله عليه وسلم وسبه فحكم هذا  
الحاكم حكم الساب لنفسه يؤخذ بقوله ولا تنفعه نسبتة فيبادر بقلبه ويجعل الى الهاوية  
امه - شفاء مع شرح الخفاجي ملتقطا ٢٥٩

فصل الوجه السادس ان يقول القائل ذلك حاكيا عن غيره واثرا عن سوء  
فهذا ينظر في صورة حكايته وقرينة مقالته ويختلف الحكم باختلاف ذلك - شفاء  
وقد ذكر بعض من الف في الاجماع اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجى به  
النبي صلى الله عليه وسلم وكتابتة وقراءته وتركه متى وجد دون نحو - شفاء

وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام من حفظ شطربيت مما هجى به النبي صلى الله  
عليه وسلم فهو كفر - شفاء وذكر انه كنى في كتبه عن اسم الهجو بوزن اسمه -

وهذا المحدث اذا اتى على ذكر عيسى عليه السلام استشاط غيظا ولم يملك نفسه  
فيسترسل في منال به بالهمن والهن ويبسطه كل البسط ويلقنه كل القسوة ثم يتسبب  
بكلمة خفية ربما لا ترى فيقول على قول النصارى مثلا وفي اثناء كلامه قوله والحق ان  
عيسى لم يصد منه معجزة وانما كان عندة عمل السيميا ويقول عار منه سوء قسمته اذ كان  
نذرا موفيا بوعده الله ان ياتي في يوم القيمة فمجزاته فجعله الله بالحق يتبعها

عند من هذا يقول اتبعه الله على طريق الالزام والعلم لما سلكوا هذا الطريق جعلوا  
الذين سبوا منهم في الدنيا في اذنه جلد فيها ما يخال عصمة الانبياء وهذا الملبس به  
الدرع الذي فيه نسيب وعذر يتجوزوا بآيات الله ويجمعون في شبهة وبهذا لا يميزون بين  
وهو في ذلك في ابناء اسم الملاحين وهم يصنفون في هجوا وعيسى عليه السلام لا يدرى به  
في اصل ان ساءه حجة النصارى ومنهم من يدرك ان كافيته في اشارة اليه

ابن مريم عليه السلام فيسلموا ذلك الشقة الهاذي المهدار خذ له الله تعالى  
وقد ذكر العلماء ان التهور في عرف الانبياء وان لم يقصد السب كقوليس من شأن  
المؤمن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

## وما قلت فيه

خطوب الملت ما لهن بيان	الا يا عباد الله قوموا وقوموا
وزحزح خير ما لك قد ان	وقد كاد ينقض الهد ومنارة
<sup>قد جاء لا زما ١٢</sup> تكاد السماء والارض تنفطران	يسب رسول من اولى العزم فيكم
<sup>حكاية في القاموس من ظهور اسم جئت ١٣</sup> والبقى لنا ريب من كفر امانا في	وطهارة من اهل كفر وليه
فقوموا لنصر الله اذ هو ان	<sup>ومطهر من الذين كفروا ١٤</sup> وحارب قوم ربه وذبهم
فهل تم دأع او نجيب اذ اني	وقد عيل صبري انتكاح حد
فهل ثم غوث يا القوم يدي اني	واذ عز خطب جئت مستنصرا
واسمعت من كانت له اذنان	لعمري لقد نهجت من كان نائما
فهل من نصيري من اهل زمان	وناديت قوما في فريضة ربه
وقد عاد فرقا لعين عند عيان	دعوا كل امر استقيموا المادى
ومن شك قل هذا <del>الذي</del>	فشانني شات الانبياء مكفر
وكان انكثت ما املت بكان	واكفر منه من تنبا كاذبا
يكفر قطعاً ليس فيه توان	ومن ذب عنه او تاوّل قوله
فهاكم تقولاً جليت لمعان	كأني بكم قد قلتموا الم كفر

فما قولكم في من جيا مثل ذلك  
فقال له التاويل او قال لم يكن  
وهل ثم فرق يستطيع مكابر  
وكان على احداث وجه كفرة  
كن اني احاديث النبي وبعده  
فان لم تكن اوتد وجوه الكفرة  
واول اجماع تحقق عندنا  
وكان مقرا بالنبوة معلنا  
وما قولكم في العيسوية اولوا  
وهل ثم مالا فيه تاويل لمجد  
فانه لا يكتن بونك فاتلها  
تنا ان لا يمتري ببطا لقي  
ومجزة منكوعة فلكي  
واحي له الشيطان في كل ذلك  
فكشمة رب السماء مجول  
وما خاب في عمر الطويل لم قد  
تفكه في عرض النبيين كافر  
فيجبه بسط المطاعن فيهم  
وقل اخذوا في مالك بن نويرة

اقتباس من نسخة بخط قاهره لا يمكن ان يكون في نسخة ولكن الظالمين يا ايها الله يحزنون من ان كانا بهما قراة وقطع من الترمذي والحاكم في شافى نزوله

مسيلة الكذاب اهل هوان  
تنبأ ذالمهدى ليس بمجان  
وحيث ادعى قليا تنابيا  
تنبؤ مشهور كل اوان  
لوا ترفيما دانه الثقلان  
فاسيرها دعوا له تلك كما في  
لفيه با كفار وسي عوالي  
لخير الوري في قوله واذا  
رسولا رخصتين خير كيان  
ومن حج التاويل وفي لسان  
ولكن بايات سال معا في  
كجام ساباط صريح عنوان  
يصاد فها في رقية الكروان  
رفاء ووصلا خطبة وقها في  
وقوت والله فيه كفا في  
هجا خياري الخلق غيب اعاب  
عتل زعيم كان حق هاب  
ويجعل نقلا عن لسان فلان  
بصاحب المصطفى كاداني

في نسخة بخط قاهره لا يمكن ان يكون في نسخة ولكن الظالمين يا ايها الله يحزنون من ان كانا بهما قراة وقطع من الترمذي والحاكم في شافى نزوله

بصاحب المصطفى كاداني

وقد يجعل التحقيق ذلك عندك  
وقصة دباء راي القتل عندها  
الافاستقيموا واستقيموا الدينكم  
وعند دعاء الرب قوموا وشموا  
وكن راجيا ان يظهر الحق والتعب  
لخير وشر حاول المسوا  
وللحق صدق كالصديق وهو  
وأخودعوا نازل الحمد للذي  
وصلى على ختم النبيين دائما  
اذ اما خلا جو كمشل جيان  
ابو يوسف القاضي ورفع امان  
فهوت عليهم اكرام الحيو  
حنا عليكم فيه اثر حنان  
لا ولا نبي في السهيل يمان  
كنيل رهان حيث يستبقان  
وطعن وضرب فوق كل بنان  
لنعمرة دين الحق كان هذان  
وسلم ما دام ارتقى القدر انت

## مقالات النبي عليه السلام في الرد

قال ابن حبان من ذهب الى ان الزينة مكتوبة لا تقبل اولا في الدنيا افضل  
من النبي فهو رند في الدنيا  
من رفاق الحجز السادس من خوارزمي الثالث من المقصد السادس

قلت ومن زعم انهم مكتوبة الزينة الخاف  
في بلعاه فانه كان بنيا عندهم في بني مواب لما حكاها فيهم وهذا ايليق بالذي  
الشيقي المتبني فانه قد سلب الايمان وقد شتمته

والشيخ اكد في ان قيل وهو زعمهم ابيهم في الدنيا  
منها قد الاسلام يعطون ان يصيروا انبياء والمواحد في الدنيا من الدنيا

وقد علمت حكم الشريعة فيهم  
علمهم في الدنيا من الدنيا

وموهبة ونعمة من الله تعالى بمن بها سبحانه ويعطيها لمن يشاء) ان يكونه النبوة  
 فلا يبلغها احد بعلمه ولا يستحقها بكسبه ولا ينالها عن استعداد ولا يتيم بل يخص بها  
 من يشاء (من خلقه) ومن زعم انها مكتسبة فهو زنديق يجب قتله لانه يقتضيه  
 كلامه واعتقاده ان لا تنقطع وهو مخالف للنص القرآني والا حاديث المتواترة بان  
 نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولهذا اقال (الى الاجل) يعني ان النبوة فضل  
 من الله ونعمة يمن بها الرب الحكيم والعليم الكريم على من يشاء ويريد اكرامه  
 بها وكان ذلك ممثدا من عهد اكلاب الاول الصف آدم عليه الصلوة والسلام  
 الى ان بعث الخاتم النبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم - شرح عقيدة المسألة الربنية -  
 وفي **صحيح الاغشي جلد ٣** - وهاتان المسألتان من جملة ما كفروا به بتجزي  
 النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر تعالى انه خاتم النبيين وقولهم  
 انها تنال بالكسب وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح كاميته العجم ان السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايرب انما قتل عمارة اليمنى الشاعر حين قام فيمن قام  
 باحياء الدولة الفاطمية بعد انقرضت على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة  
 الديار المصرية في المقالة الثانية مستند في ذلك الى بيت نسب اليه من قصيدته وهو قوله  
 وكان مبدؤ هذا الدين من رجل سعى قاصح يمدحى سيد الامم  
 فجعل النبوة مكتسبة -

(ما اخذ التكفير اي دليله الذي اخذ منه وبني عليه قد يكون ظنيا  
 ونظيرة العمل بالظن في حالة الجهل اذا تردد في شخص اهو مسلم ام كافر  
 ولا ينبغي ان يظن ان التكفير ونفيه ينبغي ان يترك قطعاً في كل مقام بل للتكفير

حكم شرعي يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود في النار فما حذر  
كما أخذ سائر الأحكام الشرعية فتارة يدرك بيقين وتارة بظن غالب وتارة يتردد فيه  
ومما حصل تردد فالوقف فيه عن التكفير الى - تفرقه ٢٤ -

(وقد يكون مدركه قياسا) وقد نقله في اليواقيت عن وجيز الكردوي<sup>الضاح</sup>  
وهذا لان الكفر حكم شرعي كالرق والحرية مثلا اذ معناه اباحة الدم والحكم  
بالخلود في النار ومدركه شرعي قيد رك اما بنص واما بقياس على منصوص تفرقه  
ومثله في اليواقيت عن الخطاب رحمه الله -

(قد يكون التكفير في التأويل) اذ كان له وجه اذا كان مما فيه ضرر للدين  
واما ما يظهر له ضرر فيقع في محل الاجتهاد والنظر فيحتمل ان يكفر ويحتمل ان لا يكفر - تفرقه  
(قد يتردد النظر في تأويل الاله وجه ام لا) ويقضيه فيه بالظن  
ثم لا يبعد ان يقع الشك والنظر في بعض المسائل من جملة التأويل او التكنيب  
حتى يكون التأويل بعيدا ويقضيه فيه بالظن وموجب الاجتهاد فقد عرفت ان هذا  
مسئلة اجتهاد - تفرقه ٢٥ -

قد تكون كلمة كفر في حال ولا تكون كفر في حال آخر وفي شخص لا في شخص  
من قال لا احب الدنيا ان قال اطهار المقصودة اوليان الواقع نه فليس بشيء  
وان قال حين روي الحديث كصورة التهور من المساوي للمساوي باقدا م  
وجهر صرة وجلادة وقلة مبالاة كفر وعلى ذلك الترخيصات الفتاوى راجع  
ما ذكره في المقدمة الثانية من التحفة الاثني عشرية من باب التولي والتبري  
وما ذكره في القول بخلق القرآن فرقا بين المتكلم وغيره - وفي مسئلة استعمال

الحرام لغيره فرقابين العالم والجاهل - وحاصله ان اختلاف الاحكام  
لاختلاف الاحوال وقد اشار اليه السيوطي كما في شرح الشفاء ٣٨٣ والمحافظة  
ابن تيمية في بغية المرتاد ٤٢ -

## تنبيه

اعلم ان اكثر من تكلم في مسألة التكفير ارجع انكار المتواتر وتأويله الى تكذيب الشارع  
وانه كفر والعياذ بالله والذم يظهر كما ذكره الحموي وابن عابد بن في در المختار  
والخطاوي في تعريف الكفر من ان التكذيب عدم القبول لانسبة الكذب وكذا  
في التلويح ان الامر لا يقتصر عليه بل انكار المتواتر عدم قبول اطاعة الشارع  
ولا في مرتبة الاعتقاد ايضا ورحم للشرعية وان لم يكن ب وهو كفروا بح نفسه قال  
في الصارم المسلول ٥٢٢ وقد يكون مع العلم بجميع ما يصدق به تمردا واتباعا  
لغير النفس وحقيقته كفر هذا لانه يعترف بالله ورسوله بكل ما اخبر به  
ويصدق بكل ما يصدق به المؤمنون لكنه يكره ذلك ويبغضه ويستخطه لعدم  
مرافقته لمراده ومشتهاة ويقول انا لا اقر بذلك ولا التزمه والبغض هذا <sup>لحق</sup>  
والفرعته فهذه النوع غير النوع الاول وتكفير هذا معلوم بالا اضطرار من دين  
الاسلام والقرآن معلوم تكفير مثل هذا النوع بلى عقوبته اشده وقال من ٨٢  
وقد قال الامام ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو واحد  
الا ئمة يعدل بالشافعي واحد قد اجمع المسلمون ان من سب الله او رسوله  
صلى الله عليه وسلم او دفع شيئا مما انزل الله او قتل نبيا من انبياء الله انه كافر  
ذلك وان كان مقرا بما انزل الله اه

وقال في كتاب الايمان وقال حنبل حد ثنا الحميد بن قيس قال واخبرت ان ناسا  
يقولون من اقرب الصلوة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت ويصلي مستند  
القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك فيه ايمان  
اذا كان مقرا بالفرأضي واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر الصراح وخلاف  
كتاب الله وسنة رسوله وعلماء المسلمين قال الله تعالى وما امر الا ليعبدوا  
الله فخلصين له الدين وقال حنبل سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول من  
قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله امر وعلى الرسول ما جاء به آية  
ونحوه في شرح الشفاء للمختار ص ٣٨٢

واما التأويل فهو استدراك على تحقيق الشارع وانه سطحي وانما التحقيق ما حققه الماوراء  
وهذا كفر بلا ريب فمن زعم انه اعلم بالحقائق من الشارع في التبرع ومبادئه وغاياته  
فهو كافر ولو لم يحظر بياله كذب والعياذ بالله فتأويل المتواتر ما لم يقيم دليل قاطع له  
تجهيل للشارع واصلاحه لخلل وقع منه وهذا الاعتقاد لا يحتاج في التكفير به الى وسط  
آخر وهو بنفسه كفر فان الموضع ان كان من المشابهات والنسب الا كهية فلا يمكن اوفي  
من تعبيرة ولا احسن وكذا في غيره فلا يجوز الاستدراك عليه بحال الا ببيان المراد في المتشابه  
على سبيل الاحتمال وفيه خسر ايضا فالنفي في اسم واما ما تواتر لما شوف المراد فصرفه عن ظاهره  
كفروا لا بد وفي التنزيل فانهم لا يذكرونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون -  
هذا والله ورسوله اعلم وعلمه وعلم رسوله اتم واحكم -

**فذلك** كان وضع هذه الرسالة في ان التصرف في ضروريات الدين و  
التأويل فيها وتحويلها الى غير ما كانت عليه واخراجها عن صورتها ما تواترت عليه كفران

ما تواتر لفظا ومعنى وكان مكشوف المراد فقد تواتر مراده فتأويله رحمة الشريعة القطعية  
وهو كفر بواح وان لم يكن بحد الشرع وأنه ليس فيه إلا الاستتابة ومن زعم أنه لا بد من  
القاء اليقين في قلبه وإلزامه بما ذكره فاذا أعلن بعد ذلك فقد كفر وإلا فلا فان ذلك الذي  
لم يضع للدين حقيقة قاهرة وإنما جعله يد ورمع الخيال كينما داروهن باطل قطعا فان  
الأمم فيما ثبت ضرورة مفروغ عنه فمن آمن به فقد آمن بدين الله ومن أنكره فقد كفر وإن  
يقصد الكفر وإنما الدرع الظن في العمل المجتهد فيه لا في غيره فلما أتت باب الكفر المحققين  
عنادية وعنادية ولا امرية وشك في الشك فذلك منة إلا قسم في انكار الضرورية  
وكلمها كفروا من قال ان الجهل يكون الكلمة كفرا عند راراد في غير الضرورية كما قد  
نهنا عليه في الأمر الثالث من عبارات فتح الباري ومنع الاستشاه والنظام وحاشيته بعد  
هذا فقد قال في الخلاصة ومنها انه من اتى بلفظة الكفر وهو لم يعلم انها كفر إلا انه اتى  
بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا للبعض ولا يعذر بالجهل آه -

وفي مجمع الكفر مستند ركاع على البحر لكن في الدرر وان لم يعتقد اولم يعلم انها لفظ  
الكفر ولكن اتى بها عن اختيار فقد كفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل آه وعزاه  
في الدرر من الكراهية والاستحسان المحيط - وهذا الخلاف في غير الضرورية وأما  
فليس فيها إلا الاستتابة قال في فتح الباري وقوله في حد مصادق، النبي صلى الله  
عليه وسلم لما أرسله إلى اليمن قال له إيمان رجل، استر عن الإسلام فادعه فان عادوا إلا فاضرب  
عنقه وإما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فان عادوا إلا فاضرب عنقه واستر عن الإسلام  
ونقله في تخريج الهداية عن معجم الطب إلى في المسئلة النانية بالاستتابة فقط وهو  
من ذهب أصحابنا في المرأة أو الجمل على السابعة فقد صرح في الدرر من آخر الجنية عن محمد

بقتلها قال ناقل عن الذخيرة واستدل محمد ببيان قتل المرأة بما روى ان عمير  
بن عدي لما سمع عصماء بنت مهران تؤذي الرسول فقتلها ليلا صل الله عليه وسلم  
على ذلك انتهى فيلحفظ وكما نقله الزبلي نقله في اللزوم فاعلم الله اعلم -

عن قابوس بن محارق ان محمد بن ابي بكر كتب الى علي بن ابي طالب عن مسيلمة بن ثعلبة قال  
كتب اليه علي اما الذين تزيند قاتن تابا واكافا ضرب احنا قاتن - الشا شق كثر  
وذكره في تحنيج الهداية من موت المكاتب وعجزة فلم يدكر الا استنابة  
وليس في طرق البشر الا ذلك وهو ما في الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال مثل ما بعثني الله من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصابا ارضا فكان منها نقيية قبلت  
الماء الحديث الى ان قال فذلك مثل من فقه في دين الله ونشده ما بعثني الله به فعمل  
وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به آه فذلك الشقي  
وعنه وذلك من نجا الناس الفاء اليقين بحيث لا يتأتى بعد الا العنا وقد يقال انه  
بعد ذلك عناد وان لم يقصده المجاهد

بارال كم در لطافت طبعش خلاف نسبت در باغ لاله روید و در شور و يوم خس

وقال في تحرير الاصول في منكر الرسالة بعد تواتر ما يوجب اليقظة فلذا لا تلزم

مناظرته بل ان لم يتب المرتل قتلناه آه وبالحيلة لا يلزم ازيد من التبليغ كما في الجهاد

مع الكفار وتلك المسئلة مصرية عز الائمة في الصائم (وبدل على المسئلة ما روى ابو ادريس قال قال

علي رضي الله عنه بناس من الزنادقة ارتدوا عن الاسلام فسالهم فوجدوا افقا

عليهم البينة العدول قال فقتلهم ولم يستبهم قال واقي برجل كان نصرانيا و سلم

ثم رجع عن الاسلام قال فساله فاقربا كان منه فاستناب فتركه ففعل كيف تستب هذا تستب

اولئك قال ان هذا اقربا كان منه وان اولئك لم يقدروا محمد حتى قامت عليهم  
 البينة فلذلك لم يستتبهم مرداه الامام احمد وروى عن ابى ادريس قال اتى على ربه  
 برجل قد تنصّر فاستتابه فابى ان يتوب فقتله واتي برهط يصلون الى القبلة وهم  
 زنادقة وقد قامت عليهم بذلك الشهرة العدل فحمدوا وقالوا ليس لنا دين الا  
 الاسلام فقتلهم ولم يستتبهم ثم قال اتدرون لم استتبت هذا النصراني استتبت  
 لانه اظهر دينه واما الزنادقة الذين قاع عليهم البينة وحمدوا فقامت عليهم لانهم جحدوا وقامت  
 عليهم البينة فهذا من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان كل زنديق كتم زندقته وحمدها  
 حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب ٣٥٦ -

فان قيل لا يليق بعمل البارئ نعم الموازنة قبل التعجير بالحجة قيل  
 ولا بعد التعجير اذ ينبغي لم لم يوقعهم للهداية ومثل هذه وساوس يستعاذ منها ولا  
 دليل ردة الا بالله -

لكن في تمام التاليف بمراد الحق عند الكلام في مسألة التأويل الى نقول آخر والشئ بالشئ  
 يذ كذا تضمن اليها اطراف وذيل لعلمها تفيد الناطقين فليس من الدين ان يكفر  
 مسلم ولا ان يغمض عن كفر والناس في هذه المسألة في هذا العصر على طريقتين  
 ولقد صدق من قال ان الجاهل امام مفرط وامام مفرط - ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم -

وَلَنَجْعَلَ خَاتَمَ الْكَلَامِ مَا لَحْنَا إِلَيْهِ <sup>ثَلَاثِينَ</sup> شَيْخًا نَحْنُ الشَّاهِدُ

عَبْدُ الْعِزِّ بْنِ أَبِي اللَّهِ <sup>قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</sup> عَبْدُ الرَّحِيمِ الدَّهْلَوِي

فَإِنَّ كَلَامَ خَرَجَ مِنْ مَشِيكَةِ السُّنَّةِ وَفَقَهُ النَّفْسِ

**مسئله** قال في شرح العقائد والجمع بين قولهم لا يكفر احد من اهل القبلة وقوله

يكفر من قال بخلق القرآن او استحالة الروية او سب الشيوخ او لعنهما وامثال ذلك

مشكل انتهى - وقال المدقق شمس الدين الخياي في حاشيته قوله ومن قواعد اهل السنة

ان يكفر معنى هذه القاعدة ان لا يكفر في المسائل الاجتهادية اذ لا خذاع في تكفير من انكر

ضروريات الدين ثم ان هذه القاعدة للشية الاشعرى وبعض متابعيه واما البعض

الاخر فلم يوافقهم وهم ان يتركوا الامور المتشبهة في بعض المسائل فلا احتياج

الى الجمع لعدم اتحاد القائل انتهى

ولا يخفى ان الجواب الاول تخصيص وتفنيئ للكلام بلا دليل والجواب

الثاني دني عن هذه المسئلة بانه لا يرد بها اصولية وهو خلاف للواقع بل لثلاثين تبارك

القائدهم الذين يكفرون بالاشياء التي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

الذي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

الذي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

الذي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

الذي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

الذي لا يثبتون بها اصولية وقد علم وتفي العلم بالحق

استخفافه اولى استباحة المحرمات واسقاط الواجبات الشرعية انتهى - بل التحقيق  
ان المراد باهل القبلة في هذه القاعدة هم الذين لا ينكرون ضرورات الدين  
لا من يوجه وجهه الى القبلة في الصلاة قال الله تعالى - ليس لبر ان تولو وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الخ فمن انكر ضرورات  
الدين لم يبق من اهل القبلة لان ضرورات الدين منحصرة عندهم في ثلثة مبادئ  
الكتاب بشرط ان يكون فيها صريحاً لا يمكن تاويله كتحريم الامهات والبنات وتحريم  
الخمر والميسر واثبات لعلم والقدرة والامر امة والكلام له تعالى وكون السابقين  
اولين من المهاجرين والانصار مرضيين عند الله تعالى وانه لا يجوز اهانتهم  
والاستخفاف بهم ومن لول السنة المتواترة لفظاً او معنى سواء كان من الاعتقادات  
او من العمليات وسواء كان فضلاً او نفلاً كوجوب حجة اهل البيت من الامم واج  
والبنات والجمعة والجماعة والاذان والعيدين والجمع عليه اجماعاً قطعياً كحلا  
الصديق والفارق ونحو ذلك ولا شبهة ان من انكر امثال هذه الامور لم يصح  
ايمانه بالكتاب والنبين اذ في تخطئة الاجماع القطعي تضليل لجميع الامة فيكون  
انكاراً لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى ومن يشاقق الرسول  
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير وسيل المؤمنين ولقوله عليه السلام لا تجتمع امتي  
على الضلالة وهو متواتر معنوي فلا يكون منكر هذه الامور من اهل القبلة وقد  
عرف بعضهم ضرورات الدين باها امور يشترك في معرفتها المتدينين بدين الاسلام  
وغير المتدينين به (لكن في الكتب التي راينا انها يشترك في معرفتها الخاص العام)  
وبالجملة قولهم لا تكفرا حد من اهل القبلة كلام مجمل باق على عموم له

تفصيل طویل والشأن في معرفة من هو من اهل القبلة ومن ليس منهم لعدم بعض الفقهاء  
 قد بالغوا في تكفير من ينكر بعض المسائل الاجتهادية المشهورة عند قوم دون قوم كحرمة لبس العصفر  
 ونحو ذلك وهو مذهب كبرك جل واما من فرق بين الاصول والفروع فكفر في احداها  
 دون الاخرى فان اراد نفس الاعمال فتم ومجبا وان اراد اعتقاد وجوبها وسنتها فلا  
 شبهة في ان من انكر وجوب الزكاة او وجوب الوفاء بالعهد او وجوب الصلوات  
 الجنس او كون الاذان مستونا فقد كفر كما يدل عليه قتال مانع الزكاة في صد اسلام نعم  
 في بعض ما يكون كفرا تاويليا لكن التاويل غير مسموع في امثال هذه الامور الجلية كما لم يسمع  
 تاويل مانع الزكاة متمسكين بقوله تعالى ان صلواتي سكن لهم وكما لم يسمع تاويل الحرية  
 في انكار التحكيم متمسكين بقوله تعالى ان الحكم الا لله واما التكفير بمخلوق القرآن او انكار  
 الروية او انكار العلم بالجزئيات على وجه الجزئي مع القول بثبوت العلم على وجه  
 كلي فلا ينبغي الاقدام عليه اذ ليس يخالف هذه الاحكام منصوصا نصا جليا كما في الكتاب  
 ولا في السنة المتواترة هذا والله تعالى اعلم - (يريد  
 الكيفية لا الاصل كما صرح به في موضع اخر من ٩٣  
 ويريد بالخلق الجسد و لا الا تفصيل)  
 فان قيل ما الدليل على ان المراد من اهل القبلة هم المصدقون بجميع ضرورات الدين  
 اي دلالة بلفظ اهل القبلة - قلنا الدليل عليه ان الكفر يتقابل الايمان تقابل العدم والمملكة اذ  
 الكفر عدم الايمان المتقابلان بالعدم والمملكة لا يكون بينهما واسطة بالنظر الى خصوص الموضوع  
 وان لم يكن بينهما واسطة بالنظر الى الواقع كالعمى والبصر فان الذي من شأنه البصر لا يتخلو عن احدهما  
 ولا شبهة ان الايمان مفهوم الشرعي الاعتباري في كتب الكلام والعقائد والتفسير والحديث هو تصديق  
 الله

صلی الله علیه وسلم فیما علم بحیثه ضروره عما من شأنه ذلك لیخرج العبد من المعصية والمؤمن من الکفر  
 عن الايمان عما من شأنه ذلك التصلی ففهموا الکفر هو عدم تصدیق البقی صلی الله علیه وسلم فیما  
 علم بحیثه ضروره وهو بعینه ما ذکرنا من ان من انکروا احدا من ضروریات الدین اتصف بالکفر فخرج  
 عن التصلی له مراتب أربع فیحصل للکفر ایضا اقسام الاربعة الاول کفر الجمل وهو کفر بکلی ما  
 صلی الله علیه وسلم صریحا فیما علم بحیثه به مع العلم (ای فی زعمه الباطل) بکونه علیه السلام  
 کاذبا فی دعواه وهذا هو کفر ابي جهل واضرابه والثانی کفر الجود والعاد وهو تکن بیده  
 مع العلم بکونه صادقا فی دعواه وهو کفر اهل الکتاب لقوله تعالیٰ "الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ كَمَا  
 يَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمْ" وقوله "وَجَعَلُوا اِيَّاهُ وَاسْتَيْقَنَتْهُمُ الْقَوْمُ ظُلُمًا وَعُلُوًّا" وکفر البلیس من هذا القبیل  
 والثالث کفر الشک كما کان لا اکثر المتأفقین والرابع کفر التاویل وهو ان یجمل کلام النبی صلی الله  
 علیه وسلم على غیر محله او على التقیة ومراعاة المصلح ونحو ذلك ولما کان التوجه الى القبلة من خاص  
 معنى الايمان سواء کان شاملة او غیر شاملة عبروا عن الايمان باهل القبلة كما ورد فی الحدیث ثبتت  
 عن قتل المصلین المراد المؤمنین مع ان نصل لقراءتہ علی ان اهل القبلة هم المصدقون بالنبی صلی الله  
 علیه وسلم فی جمیع ما علم بحیثه وهو قوله تعالیٰ "وَصَدَّقَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" وکفر المسجد الحرام واخراج اهله  
 منه اکبر عند الله فلتأمل - فتاویٰ سزیزی ۴ الى ۴ جلد اول - وما ذکره من اقسام الکفر  
 تذکره فی معالم الترمیل وغیرها کذا لا یحتج بقوله تعالیٰ ان الدین کفر وسواء حلیم آایة -

**سؤال** زید در متنی حدیث شریف توجیهات واهیہ کہ یککہ مفسی بطرف انکار میشود میکند بر چه بموجب  
 مسائل فقهی بروگناد لازم می آید بیان نمایند -

**جواب** - تفسیر قرآن حدیث الاولاً علم صرف ونحو و اشتقاق لغت و معانی و بیان و علم فقه و اصول فقه و  
 عقاید یعنی علم کلام علم حدیث آثار و تواریخ ضرورت است بدون معرفت این علوم را بدون معانی قرآن حدیث هرگز حاصل نشود

و بعد از این هر صاحب دین که بقرآن و حدیث میسر کند و در رفع شبهات مخالفین محتاج بتأویل میشود و تأویل قرآن و حدیث موافق مذہب خود حق میدانند و مخالف مذہب خود باطل و نیز آن معرفت حق و باطل فهم صحیح و تابعین اینچنین حجت از تعلیم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بانضمام قرآن حلی و مقالی فهمیده اند و در آن تخطیہ ظاہر نکرده و واجب العمل است پس این صاحب توحید را که اگر از قبیل اول است تهدید و عید و حق او بسیار مضییع و القرآن برایہ فقد کفر مضییع و القرآن برایہ فلینبأ مقصود من التاویل و حال قرآن و حدیث یکسان که در ونبائی این اند و لغت عربی بلبر حقیقت مجاز و ظاہر و مؤول و مباح و منسوخ است اگر از فرقہ ثانی است تتبع است اگر بر خلاف قرآن اول حمل میکند پس بدست او ملاحظہ باید نمود اگر مخالف اوله بتقطیع است یعنی نصوص متواتره و اجماع قطعی است او را کافر باید شمرد و اگر مخالف اوله بتظنیہ قریبہ الیقین است مانند اخبار مشهوره و اجماع عرفی گمراه تولد فهمیدن اللفظ و الاذباب اختلاف امتی رحمتہ باید دانست چون تمیز این تبار علم و افر تعلق دارد ظاہر آنست که اختراع کنند این قبیله از قبیل حاملان است او را بلزوم و استحقاق جهنم و جزو تشدید و راجع معروف و نهی منکر ازین امر شنیع باز باید داشت و بر عوام الناس تاکید باید کرد که با وصحبت ندارد و سخن او را نشوند و اگر از فرقہ ثانی کسی باشد که مذہب سوم است مانند رفوض و خوارج و معتزله و مجسمه سجد مذہب و بیرون آشکار باید کرد و اگر گمراهی خود را در پرده اہل حق و انما ید تو جہا و باس جانب باید نوشت تا حکم آنرا ارقا نموده آید۔ والسلام ۱۵۰ مطبوعہ ۱۳۱۱ھ

## ومن نکیر العلماء علی لتاویل الباطل

ما فی شفاء العلیل للمحافظ ابن قیم رحمہ اللہ و التاویل الباطل یتضمن تعطیل ما جاء به الرسل والکلام علی المتکلم انه اراد ذلک المعنی فتضمن ابطال الحق و تحقیق الباطل و نسبة المتکلم الی کلامه و به من التلبیس و لا لغاز مع القول علیہ بلا علم انه اراد هذا المعنی فالمتاویل علیہ ان یدین صلاحیۃ اللفظ المعنی الذی ذکرہ اولاً و استعمال المتکلم له فی ذلک المعنی فی اکثر المواضع حتی اذا استعمله فیما یحتمل غیره حمل علی ما عہد استعماله فیہ علیہ ان یتقیم دلیلاً سالماً علی المعارض علی الوجوب لصرح اللفظ عن

ظاهرة وحقيقته الى الجوارح واستعارته ولا حبان ذلك فخرج دعوى منه فلا يقبل -

وفي فتاوى المحافظ ابن تيمية <sup>٢٩٥</sup> ثم لو قد راى متأولون لم يكن تأويلهم سائغاً بل  
تأويل الخواج ومالئ الزكوة اوجه من تأويلهم اما الخواج فانه ادعوا اتباع القرآن ان ما خالف  
من السنة لا يجوز العمل به واما مالئ الزكوة فقد ذكرنا انهم قالوا ان الله قال لبنية خذ من أموالهم  
صدقة وهذا خطأ لبنية فقط فليس علينا ان نعمل بالغيره فلم يكونوا يريدونها كابي بكر ولا  
يخرجونها له -

وفي <sup>٢٩٥</sup> وقد اتفق الصيحا ولا عمة بعد على قتال مالئ الزكوة وان كانوا يصلون الخمس  
ويصومون شهر رمضان هؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة فلهذا كانوا مرتدين وهم يقاتلون  
على منعها وان تموا بالرجوب كما امر الله -

وفي <sup>٢٩٦</sup> لكن من نعم انهم يقاتلون كما تقاتل البغاة المتأولون فقد اخطأ خطأ قبيحاً  
وضل ضللاً بعيداً فان اقل ما في البغاة المتأولين ان يكون لهم تأويل سائغ خرجوا  
ولهذا قالوا ان الامام يرأسهم فان ذكرنا شبهة بينها وان ذكرنا مظلمة ازالها -  
وقال من <sup>٢٩٧</sup> بغية المرتاد وانما القصد ههنا التبيين على ان عتة هذه التأويلات  
مقطوع بطلانها والذى يتأوله اوسيوغ تأويله فقد يقع في الخطأ في نظير اوفيه بل  
قد يكفر من يتأوله -

ومن اخرج الملحد من المساجد ومنهم من دخولها ما في التفاسير من روح المعاني  
وغيره تحت قوله تعالى - سنعد بهم مرتين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وغيرهما  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة خطيباً قال  
يا فلان فاحج فانك منافق يا فلان فانك منافق فاحجهم باسمائهم ففضحهم آه

وفي رواية ابن مردويه عن أبي مسعود الأنصاري أنه صلى الله عليه وسلم أقام في ذلك  
اليوم وهو على المنبر ستة وثلاثين رجلاً آه - ونحوه عند ابن كثير - وذكر ابن اسحق في سيرته  
أسماء المنافقين بحيث امتاز المجرمون ثم قال وكان هؤلاء المنافقون يحضرون المسجد  
فيسمعون أحاديث المسلمين ويسمعون منهم ويستهنئون بينهم فاجتمع يوماً في المسجد منهم  
ناس فآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافضين أصواتهم حتى لا يسمعوا  
بعض فآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخرجوا من المسجد آخرا جاعلين آه بل ثبت  
بالقتل في حالة الصلوة لمجا آ فيه ان هذا واحتج بقراءون القرآن لا يجاوز مراقبه  
يمرقون من الذين آخوجه آحمد في مسنده آ وسنده آيد ذكره الحافظ في الفتح  
قال وله شاهد من آحمد آبا آخوجه أبو يعلى ورجاله ثقات آه  
بل ثبت آهم بالقتل ولو في المسجد الحرام لابن آبي سرح وغيره وكان ابن آبي  
سرح قد قال ان كان آحي آلى آحمد فقد آحي آلى -

وقد قال الله تعالى ما كان للمشركين ان يعبروا مساجد الله شاهدين  
على انفسهم بالكفر آية - وقال انما يعبر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر -  
ولو بنا مسجد لم يصير مسجد آفى تنوير آبصار من وصايا الذمى وغيره (وصا الهوى اذا كان  
لا يكفر فهو بمنزلة المسلم في الوصية وان كان يكفر فهو بمنزلة المرتد)

**خاتمة** - هذا وما توفيق آلا بالله والله يقول الحق وهو هدى السبيل آنا اضعف الجادو  
اصغرهم لا حقرا لا فقر محمل انور عفا الله عنه خادم الطلبة بدلا للعلوم الدينية ابن مولا  
معظم شاه ابن الشاه عبد الكبير ابن الشاه عبد الخالق ابن الشاه محمد البر ابن آشاه جيل ابن  
الشاه على ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ مسعود الزورى الكشميري وتذكرة الشيخ وبعض اولاده  
واحفاده مثبتة في آة توارى الكشمير وفق الله تعالى آهله بهذه النصيحة الدينية للسداد  
والرشاد - وثبتهم على طريقة السنة والجماعة وعجزكم الله نفسه وآله رؤف بالعباد

صُورَةُ مَا كَتَبَ كَابِرُ الْعُلَمَاءِ وَجْهًا بَيْنَ الْفَضْلَاءِ مِنْ تَقَى الدِّينِ  
وَالْأَقْبَاءِ تَصَدَّقَ لِشَرِّ الشَّيْخَةِ الْغُرَاءِ فِي تَصَدُّقِ هَذِهِ السَّالَةِ  
وَتَصْنُوتِ تِلْكَ الْمَقَالَةِ عَلَى تَيْبِ حُضُورِ تِلْكَ لِتَصَدِّقِ وَالتَّوْثِيقَاتِ

صُورَةُ مَا كَتَبَ شَيْخُنَا الْفَقِيهَ الْمُحَدِّثَ الْعَارِفَ الْعَلَامَةَ مُسْنَدُ  
وَمُنْتَهَى الْأَسْنَادِ مَوْلَانَا خَلِيلُ حَمَلِ السَّهَابِ رَفُورِي صَدِّ الْمَدِينِ  
بِمَلَرُومَ ظَاهِرِ الْعُلُومِ وَشَايَحِ سَنَنِ ابْنِ أَوْدُ شَرْحَابَارِ عَادَا اللَّهُ <sup>ظَلَّهُ</sup>

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الْفَعَالِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ - الْمُنْتَزَعِ مِنَ الشُّبُهَةِ وَالْمَثَالِ وَالصَّلَوةِ وَالسَّلَامِ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمِنَ الْمَجْدِ الشَّرَفِ وَالْكَمَالِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرٍ مِنْ بَقَايَا - الَّذِينَ إِذَا حُورُوا  
الْبَاطِلَ وَالضَّلَالَةَ - أَمَا بَعْدُ فَقَدْ كَانَتْ مَسْأَلَةُ تَكْرِيرِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ غَامِضَةً لَا يَبْلُغُ دُرُكُهَا إِلَّا بِعَطَاةِ اللَّهِ فَهِيَ سَلِيمَةٌ  
وَوَفْقُهُ لِنُتَاوَلَ الْحَقَّ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ وَقَعُوا فِي الْغُلَطِّ مِنْ اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهِمْ فَقَامَ لَهَا  
سُورَةُ الشَّيْخِ الْحَاجِّ الْمَوْلَى الْوَرِثَةِ صَدِّ الْمَدِينِ فِي أَرَا الْعُلُومِ بِدِيُونِ بِنْد - وَبَدَل  
فِيهَا جَهْدٌ وَشَقُّقٌ الْحَقِّ فِيهَا وَابْطُلَ الْبَاطِلُ هَذَا طَابَتْ عَلَى مَا جَمَعَ فِيهِ مِنْ تَصَرُّفَاتِ  
الْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّأَخِّرِينَ وَانْزِلَ مِنْهَا شَبِيهُ الْقَاصِرِينَ وَالْجَاهِلِينَ فَوَجَدَ مَجْدَ اللَّهِ  
لِعَالِي حَقَاصِرِيًّا وَمِنْهَا صَحِيحًا - جَزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى جَزَاءً يَكْفِي سَعِيَهُ وَتَلَفَاتِهِ  
بِالْقَبُولِ عِنْدَهُ -

خَلِيلُ أَحْمَدُ النَّاطِقُ بِمَدْرَسَةِ

مُظَاهِرِ الْعُلُومِ

فِي سَهَابِ رَفُورِ

صورة ما كتبه الشيخ العصر الفقيه المحدث المفسر العارف العلامة  
 صاحبان تقيف على مئين مولانا اشرف علي التهانوي ادام الله  
 ميسلا وحسن وصيدا في هذا السبيل كان شهر ادا على الا لسنة  
 ان كون المرء من اهل القبلة يمنع الكفار مطلقا ولو انك ضروريا الدين وكذا كون متاولا  
 ولو في ضروريا الدين وكذا لك عدا لا التزام ولو مع التزم  
 المرأين خصوصاً منهم الذين يفتنون ظاهرا نبوة قائمهم ويتأولون في دعواه لها - ولعمري لو كان  
 الامر كما زعموا لزم ان يكفروا من آمن بمسيلة اليمامي مع اقا الصلوة وبقاء الزكوة ويؤول  
 دعواه النبوة وقد كان اليمامي يصعد نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يرى احد من المسلمين يلتزم  
 هذا الملتزم وبطلان هذا الدائم المستلزم لبطلان ملتزوما كانت المسائل الثلاثة مفتقرة  
 الى التفصيل فخرى الله تعالى مؤلف الرسالة الملقية باحقاد الملتزمين حيث فصل  
 المسائل بما لا من يد عليه وكل وسوى الكاثل وعدل فاذا الرسالة عند كافية  
 في المقصود شافية : ولما لا بد منه في البحث واقيم فقيها الله تعالى وجعلها نافعة  
 ولغيا هب لشكوك والاوهام دافعة + وانا العبد المفتقر الى رحمة ربه اشرف على التهانوي  
 الخفي عفو عنه واليوم يوم السبت سادس شهر الله المحرم سنة ١٣٢٣ من الهجرة النبوية على  
 صاحبها الف الف صلوة وتحية -

صورة ما كتبه الشيخ الفقيه المحدث العلامة صدر جمعية الطالعة  
 والمفتي الاعظم بيلاد علي وصدام الدين بيلاد امينية مولانا  
 محمد كفايت الله ادام الله

المحمد لله الذي نزل الفرقان على عبدك ليكوز للظالمين نسيرا - بعثه بالحق داعيا الى الله باذنه

ومر اجامنيروا - وختم به النبوة والرسالة فجاءوا خاتمين النبيين والمرسلين بشيرونديرا - صلى الله عليه  
وعلى آله واصحابه وسلم صلوة متوالية وسلاما كثيرا اما بعد فانه قد كما يتجلى في صدر بعض  
الناموس تجيل العلماء بكفر الطائفة القاديانية القائلة بنبوة محمد ثمار من اعلام احمد القادياني  
وبكفر الفرق الاحمديّة القائلة بان من اعلام احمد المذكور كان مسموحا بعوده بعد منتظر  
ومحمد احيلا وليا نبيا وانه لم يدع النبوة والرسالة وان شئ نفسه نبيا ورواها في الوحي  
كلامهم وشيئ بين وحيه وحجلا نبيا وظنا منه انهم متاولون وتوقف في تكفير امثالهم -  
السلف الصالحون فقام العلامة محمد زهرا ورحلة او انه صدق افاضل وفخر الامثال المولى المقدم  
والحبر الهام مولانا محمد نور شاها صدق اساتذة بدار العلوم الدار المتينة مشر عن ساق  
التحقيق ورافعا لواء التدقيق - فكشف عن المرام وهما الظلام - مخي الستر وحلي الامر - في  
عجالة سماها الكفار الملحدين نصدا فيهاديرا وجود شررا فلم يترك مساعا للشك ولا خدعة  
تري سطورها كانهما للايقان فحاج جزاها الله عنا وعن سائر المسلمين وقطع بما ابدى  
دابرا الملحدين ونفى به لون الدين المبين وانما كيد الخائنين الظالمين -

فحمداً لك يا الله عفا عنه من وكفاة

۴ ربیع الاول ۱۳۲۳ هـ

٢ ربيع الاول سنة ١٢٨٥ هـ  
صورة ما كتب العلامة الفقيه المحدث المفتي نائب مير الشريعة لولاية  
هار مولانا ابوالمحاسن محمد سجاد ادام الله ظله

الحمد لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير  
والصلوة والسلام على سيدنا خاتم الانبياء محمد الذي لا نبي بعده الى يوم الدين من غير نكير  
وعلى آله الكرام وصحبه البررة العظام وائمة الدين الفخام من الشهور والاعوام اما بعد فلما كان  
من ميثاق العوام ومن اولوا العلم وهم اولوا الفهم ان الذين لم يمت السننهم بالشهادتين اظهروا

الايمان بكتاب الله تعالى فهم المؤمنون حقاً وان انكروا الوفاً من معاني الكتاب السنة المحقة  
 المثبتة بالقطع عند المجتهدين وتاويل يبطله الماثور المشهور فكان الايمان بالبعض <sup>هنا</sup> عند  
 ايمان لا يضره الكفر ببعض وهو يجرهم في تلك المهادي اضرهم عن الصراط السوي استغفروا  
 وذاع عن الائمة المجتهدين انكفرا عن من اهل القبلة وعسى بهم لم يعثروا على ما <sup>عنوا</sup>  
 بقولهم رحم الله الجميع فدعت ضرورة العامة والخاصة الى كتاب يفصح عن طرق نزول الايمان  
 ويوضح مسلك السلف في هذا ابابرهان ويزيل اوهام المترددين في تكفير الزنادقة  
 والمحدثين الذين يتبعون اهلهم بالتاويل الباطل والتحريف الزائغ بحيث يتنازع الحق  
 الصريح ويتقصر النصم النصيحة لا ياتية الباطل ولا يتراب فيه العاقل فحمد الله الذي  
 وفق علامته الدهر فهاذا العصر فقيه زماناً محدثاً اوانه ثقة في الرواية حجة في الدلالة  
 شيخ العلماء مولانا المولى محمد الورشاة امد الله في حياتنا وكافه المسلمين وابقاه  
 وانجده في متمناه ان يشي تلك الدعوة واتي بتأليف صنيف في ذلك المبحث الشريف  
 مسيئاً با كفار المتأولين والمحدثين في شئ من ضروريات الدين ففصل الفصول  
 جمع فيها الاصول يظهر بها مناط الكفر والايمان ويسهل بها التمييز بين اهل الحق  
 واهل الطغيان واثبت المطالب في كل باب بالسنة والكتاب واراد بالقول  
 عن الائمة الفحول فجاء وله الحمد كتاباً تهتد له الخواطر وتقرب به النواظر فشكراً لله  
 مسعاه وجزاه عنا وعن سائر المسلمين اجزلاً جزاءً ووافاه - وآخروا  
 ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله واصحابه اجمعين -  
 وانا احقر العباد ابو الميassen محمد سجاد البهاري عفا عنه الباري -

صورة ما كتب الحافظ الحجة الفقيه المحدث العارف العلامة  
 شيخ الاسلام والمسلمين المفتي بدار العلوم الديوبند للديار  
 الهند جامع الشريعة والطريقة سيدنا وسندنا مولانا غفر الله  
 له الديوبندى احام الله

بسم الله الرحمن الرحيم - حامداً ومصليناً ومسلماً على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -  
 آمين بعد - حمد الله خالق السموات والارضين والصلوة والسلام على النبي الامي  
 الامين خاتم النبيين وسيد المرسلين وآله وصحبه الذين حازوا الفضل لميتين - وفازوا بالفوز  
 المبين فان الفئة الباغية الطاغية من اهل القاديان لما بغوا وطغوا وعتوا عتوا كبيراً  
 وافسدوا في الارض فساداً كثيراً حيث اثبتوا رئيسهم نبوة عامة او كونه عيسى الموعود هذا  
 مجد الدين المتيقن فقام بطلان اباطيلهم وحق اذبيهم العلامة القهامة والحكيم  
 شيخ المحدث وصدر المدرسين في دار العلوم الديوبند مولانا الشاه محمد نور وسلمه الله  
 وابقاه فافاد واجاد واحكم واشاد وحقق كفر الفتنين من اتباع الملحد الطاغى القايم  
 الباغى بالامن يد عليه فجزاه الله تعالى خيراً الجزاء واخرد عونا ان الحمد لله رب العالمين

صورة ما كتب الشيخ الثقة الامين ناصر السنة الغر اء وقامع البعث  
 الظلماء جامع العلوم الثقليّة والعقليّة لساكن الاسلام والمسلمين -  
 وسيف الله على رؤس الملحدين - بنجل الحيد الكرار - ولا سيف الا  
 ذو الفقار مولانا العلامة السيد مرتضى حسن ناظم التعليم بدار العلوم الديوبند  
 بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد

جاءت رسل ربنا بالحق ويتوب الله على من تاب ربنا كما تنزع قلوبنا بعذر ذهاب قلوبنا  
 وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - وصل وسلم ببارك على سيدنا ومولانا محمد من كثر النبوة  
 وخاتم الرسالة الذي لا ينقطع لشرعية ولا بغير شرعية بلا ترتيب - وآله وصحبه شهاب جبرم  
 الشياطين ونجوم الهدى وهداة سبل الصواب - **ولعل** فان مسيلة الفتجاء مرزا  
 غلام احمد القادياني قد انكر ختم النبوة والرسالة وحرف معناه واتبع في كفره الهباء والباب  
 وادعى النبوة الحقيقية الشرعية بل التشريعية مع الشرعية المحمدية والوحى والكتاب - واهما  
 الانبياء عليهم السلام خصوصاً سيدنا عيسى عليه السلام بصريح الخطاب نكر القطعيات  
 الدينية الضرورية بتأويل لا يلحقه الانكار باقراره من غير تأويل حجاب فهذا ومن تبعه ملحد  
 زنديق كافر متدبر مريب وشك وعليه الفتوى وهو الحق وفيه الصواب - وكذا من شك في كفره وعذابه  
 بعد اطلاقه على كفره فاعليه عليه لعنة في الدنيا والآخرة وعذاب عقاب كيف لو لم يكن هذا  
 من شيع خرافة الكفر من قد الم يكن مسيلة واتباعه امثاله كافر امتد عند الجزاء يوم الحساب  
 فجزى الله ناعته ونحو سائر المسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة وحسن المآب شيخنا الاسلام  
 والمسلمين مجمع بحور الدنيا والدين مولانا نور شاه الكشميري صدر المدعى سيدنا رابع العلم الديوبندى  
 حيث بين رسالة الكفار المتأولين والمحدثين في شيء من ضروري الدين من القرائن والمنتهى واثبات  
 الصحتها وتصريحاً بمئة الحديث والفقه والاصول والتفسير لفصل الخطاب - ان الانكار والتأويل  
 في امر ضروري الدين غير مسموع - والمنكر والمتأويل بيان في حكم الامر بتدريج والتكفير عنها خير  
 مدفع فهذه رسالة شك كافيها وفيه في موضوعها مشتملة على اصوله وفروعها ودررها وغررها  
 ونجها وغرائبها ومع هذا اخذ فرائدها ومنافعها غير ممنوع - فعلى المسلمين المطالعة بفهمها  
 والاشاعة بمضامينها ودفع الفئة المسيمية لفتنانية باصولها وفروعها ولتذكر شيئاً من

جاراته الكفرية لتكون تذكرة وتبصرة وقطرة من بحر كفره والحادة وترشده  
 والله تعالى الموفق وله الحمد في الأولى والآخرة والصلوة والسلام على نبه وجميعه  
 وآله وصحبه ما دام الاتفاق والتفرقة آمين برحمتك يا ذا الجلال والإكرام

صورة ما افاد علامة الدنيا والدين بقيقة العلماء الراغبين من حاض  
 تصليح في كل مضمار ودار معه الحق حيثما دار فاصبر آت في أصابة  
 الرأي العلم والنظر ورأيت في العاين والآثر المحقق الجهد العلم المفرد  
 العلامة مولانا الشيخ جيب الرحمن لديوبند نائب الاقمام بالعلوم  
 ادام الله ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي تكفل بحفظ الدين المتين، ونصب الشهداء في كل  
 عصر طائفة يتفقهون في الدين ويندرون من أوقافهم العناية على شفاخه من الصلاة المبين  
 ويظهرون حرمة عن أرجاس الكفر واذناس الأحاد والنزلة حتى ينيل صبر  
 الحق ويستبين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا  
 ومولانا محمد الذي تركنا على مثل بيضاء ليلها ونهارها سواء فلا يتردى في هوة  
 الضلالة إلا من سلب التوفيق وخيرم اليقين، وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا  
 أعلام الشريعة وشادوا منارها فلم يبق أفق من آفاق العالم إلا ونورها يتلوه  
 تلو الشمس على السماء والآرضين، وقاموا لحايتها بأمور الهدى وأنفسهم ودا  
 عنها كل عتيل أقالك مهين، حتى قتلوا من مرق من الإسلام بانكار ما ثبت  
 في الدين بالضرورة وأدعى لنفسه النبوة ولو مع الاعتراف بنبوة سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم مثل الأسو العنسي مسيلة اليماني ذلك الكذاب اللعين ؛  
 ولم تأخذهم رافة في دين الله ولا صد تهم عن الشدة على أولئك المارقين عواطف  
 الرقة واللين ، ولعل فانه لم يبق عصر من عصور الاسلام الا ونشأت فيها  
 فتنة انزعجت اعلمه واذ هلكهم عما سبق من الفتن لشدها وهولها واضطرام نارها  
 واستطارة لهيبها وضرامها ولكن الله عز وجل انجز وعده في حفظ الاسلام والمسلمين  
 ووفق لاهل ذلك العصر من الملوك والسلاطين والعلماء الربانيين المتقين فاستأصلوا  
 الفتنة عن راسها وهدموا على اساسها واذا نحن نرجو الدين غياها مشكوك  
 والشبهات حتى ان كل فتنة استطارت ابان بدنها ونشرها كل مطارت تلاشت بعد اشتدادها  
 وتضائلت بعد انتشارها ولم يبق لها الا اسم او رسم من طائفة قليلة فمن يتلقونها خلفا  
 عن سلف ليس لهم عد ولا مد او ماترى الباطنية والقمامطة الذين طالت مدتهم واشتدت  
 شوكتهم حتى سفهوا ادعاء الحجاج في عرفات والمطاف وقلعوا الحجل لاسو وذهبوا به الى  
 هجرين درجوا واين بوبر غواطة الذي ملكوا البلاد وقهر العباد وجاسوا اخلاقا لذي يارازيد  
 من ثلاثمائة سنة هل ترى منهم عينا او تسمع لهم ركنا اما اين المهديية اتباع الجونپودي  
 هل ترى لهم من باقية الا افرادا كانهم الاسراء في سجن محضورا والموتى في القبور ، وان من  
 اعظم الفتن واقواها واكثرها شاعة وادهاها فتنة عمياء وداهية دهياء تسمى فتنة القاديان  
 والفتنة المزيانية التي انكرت عيها المزاغل احمد ختم النبوة ونزع من نبي اما ظليبا  
 او بروريا او شريعا كل ذلك في كتبه التي مؤهرها الاذنا به يلقي عليهم من كلمات شيئا  
 فشيئا حتى استقرت في نفوسهم نبوتهم وامتنوا بوحيه وكلامه المعجز ومعجزاته وصارت  
 امته غيامة المسلمين فهم يكفرون كل من انكر نبوته من مسلمي الدنيا لا يصلون خلفهم

ولا يصلون على جنازتهم ولا يجيزون مناكحتهم + ثم لم يفتح ذلك الزعيم على هذا  
 فادعى لنفسه الفضيلة على الانبياء والمرسلين بل وعلى خاتم النبيين <sup>الله</sup> واهل بيته  
 ورسوله سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام واتي في حقه بكل كلمة شنيعة فظيعة  
 لا يستطيع احد سماعها ثم افرقت اتباعه فرقة منهم بقيت متمسكة باصل دعواه  
 واعلنت بنبوته جهارا لا يريد عمهم دين ولا يمنهم حياء وتلك الفرقة هي جمهور المرزائية  
 وطائفة قامت تخدع المسلمين فبقيت في الباطن على ما كان عليه نزعها وقالت  
 نفاقا وخذل عالم يدعي المرزائية لنفسه النبوة ولا تعتقده نبيا بل نراه مصليا محمدا واوليائه  
 موعودا وذلك منهم صريح النفاق لخدع المسلمين وتلقين دسائس المرزائية وهفواتهم  
 وهم اكثر ضررا على المسلمين من الفرقة الاولى فان كثيرا من المسلمين الذين ليس لهم  
 علم بدسائس المرزائية والهم اطلاق على مكائد هؤلاء المتأفكين المحتملين اذا  
 سمعوا مقالاتهم يحسنون ظنهم بالمرزائية سمعون مناقبه التي اخترعوها واوصافها  
 التي اختلفوها فيعتقدون انه رجل صالح وتلك شبكة تصاد بها الغافلون فانظر  
 ايها الفطن المتيقظ اين بلغ بالمسلمين نفاقهم توقف في تكفيرهم من لم يطالع على مقصودهم  
 ومرادهم وكان من سنة الله في الذين خلوا من قبل ان تقوم هذه الفتنة الى امد  
 معلوم <sup>مطلوب</sup> تلتهب نارها ويظير ضررها ثم تفصل وتبديد وكان وعد الله مقعولا -  
 ليحق الحق ويبطل الباطل - فيبقى الاسلام غضا طريا على ما كان عليه والمسلمون  
 منصورين ظاهرين على الحق ما ضررتهم تلك الفتنة ولا نقصتهم ومع هذا  
 فقد كان حقا على اهل الدين من الامراء والملوك والسلاطين والعلماء الربانيين  
 المتقنين ان يقوموا لقمع هذه الفتنة استيصالها يدا واحدة ويبدوا جهادهم

في مكافحتها ويؤدوهم في بضرة الاسلام والاصلاح واخذوا من متولين  
 عن الذين مستحقين ان يحق اسمهم عن المسلمين ويستبدل الله بهم قوما  
 غيرهم . فقام اداء الفريضة ونصرة الحق فثامر من العلماء لقمع هذه الفتنة و  
 كشف عوارها فنشروا الكتب والرسائل حتى اتفهم الحق واقتصر الباطل واطلع عوام  
 المسلمين وخوهم على ما دش المرنا من الكفر والارتداد الصريح ولم يبق لبقاء  
 الطائفة طبع الله على قلوبها وملا الزيف صدورها فهم لا يؤمنون حتى يروا العذاب  
 الاليم .

ومن قام كد مع هذه الفتنة وقمع اباطيل هؤلاء المردة الطغاة الذين ليسوا في عداد  
 فرق المسلمين وتحقق مسألة تكفير الملحدين والمتأولين من أهل القبلة الشيخ الثقة الورع  
 التقى الحافظ الحجة المفسر المحدث الفقيه المتبحر في العلوم العقلية والنقلية رافع لواء <sup>لتحقيق</sup>  
 في المسائل الغامضة المهمة مولانا الشاه محمد نور محمد المصنف في دار العلوم بيد  
 حرمها الله وحماها فنصف رسالة جمع فيها واعى واقتى بكل ما يحتاج اليه لعلماء في هذه المسألة  
 واورديها بتحقيقات مفيدة واثبت فيها الزاوية ليسوا من اركان اسلام في شيء وانهم خارجون  
 عن فرق المسلمين كلها وهي رسالة اذا ابراهها منصف متيقظ لا يقع له ريب ولا شك في هذه  
 المسألة ولا يتوحد في خروج الطائفة المراتية عن فرق الاسلام واضاعف الله اجر مؤلفه  
 وبارك في اوقاته ونفع بها المسلمين وهدى بها الذين في ريبهم يتوحدون كما واخر دعوانا  
 ان الحمد لله العظيم وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه اجمعين

وانا العبد الضعيف

حبیب الرحمن الدیوبندی عثمانی

صورة ما كتبه البحر الطامى والطود السامى الذى تناول لنا  
 بيد التحقيق والتدقيق وفرع البرايا بلسان الغيب وصفاً التوفيق  
 اصبح كالعلم المفرد المرفوع اعلامه وكأضواء الشمس ابرقاه  
 واقلامه الجهبين الحافظ المحقق المحدث المفسر الفقيه العارف  
 العلامة مولانا الشيخ شهاب احمد العثماني شارح صحيح مسلم بن الحجاج شرف  
 يقتضيه العصر ويكون لها كدرة التاج ادام الله ظلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الأكرام والنعماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله  
 خاتم الرسل والانبيا وعلى آله واصحابه البررة النجباء ويعلى فقد تشرفت و  
 انتفعت والله الحمد بمطالعة الرسالة الغراء الكفار المحمدية "للشيخ العلامة الجليل  
 فقيه المثل في زمانه وعديم العديل في اوانه بقية السلف وحجة الخلف - البحر الواسع  
 والسراج الوهاج الذى انوار العيون مثابه في العهد الحاضر ولم ير هو مثل نفسه  
 قد رزقه الله تعالى من العلم والنهى والعفة والتقى الحظ الا وفرو هو سيدنا  
 ومولانا الشيخ الا نور مد الله ظله على رؤس المسترشدين والمتعلمين -  
 وكافتم الضرورة العصرية داعية الى مثل هذه الرسالة الزهراء فان المسئلة  
 مهمة والاقوال فيها مضطربة ومادتها منتشرة ومظاهرها متكررة ولهذا وقع بعض  
 اهل العلم والقصد الصالح ايضا فى الغلط والشك والتردد فجزى الله الشيخ  
 العلامة مؤلف الرسالة عتداً وعن سائر المستفيدين فانه قد كشف الحجاب  
 عن وجه الحق والصواب وقطع عرق الالتباس والارتياب وحقق قاعدة

عدم تكفير أهل القبلة ونقح ضابطة عدم الكفار المتأول بالامزيد عليه حتى  
بين الصبر لذى عيين وكفى وشفى حتى لم يبق مجال الشبهة والازكار لمن شرح  
الله صدارة الاسلام وكان له قلب او القى السمع وهو شهيد - فله الحمد اولاً وآخراً  
وباطناً وظاهراً فانه حميد مجيد -

## العبد شبير احمد لعثماني الديوبندى

٢١ جمادى الاولى ١٣٢٣ هـ

صورة ماكتبه العالم العلامة العارف المحقق مولانا محمد رحيم الله  
البحورى ادام الله ظله

بعد الحمد الكامل للامرى والصلوة الكاملة للمرى بها يقول العبد المذنب الضعيف  
الدامى الى رحمة رب القوي محمد رحيم الله البحورى ان عندى هذا الكتاب المستطاب  
نافع ففعا تاما بل ضرورى اشد لضرورة فى حق الطالبين للحق والتحقيق فى معاملة الامور  
المهمة الدينية التى بدت من الاطلاع التام عليها والاعتقاد الجازم بها لا يلقى احد ياتى بها فى  
نمرة الامة المرحومة المجددة على حبها الفصولات ثمينة راسيا فى هذا الزمان الا بعد من خيل لقرون  
النازلة فيه ساء بعدة اللحظة بعد لحظة النوع بليا الآفات والفتن من اهل الشرور والطغيان  
عصمنا الله منها ببركة رسوله وجيبه سيد العالمين خاتم النبيين والمرسلين الى يوم الدين  
فجزى الله خير الجزاء عن سائر المسلمين لصنفه المحمد الكامل المحقق المدقق فخر اقرانه وابناء  
زمانه لانزال الشمس كانه المنورة بنور ضيائها طالعه ونجوم تدقيقا الباهر بانوارها ساطعة فقط

و هذه نبذة من نقشات صدر ذلك المحدث وكلمات كفه مما روي اليه شيطا  
استهوي قريته مما فاق به كل كافر وزندق يدعي عاوي بسطة عا  
مع غاية جهله وقلة فهمه حتى انه لا يستطيع تليفون عبارة صحيحة والفار  
فكيف بالعربية ونزعمها حقائق وهي في الحقيقة لقابق انتخبها مولانا السيد  
مرتضى حسن وترجمها المولى محمد شفيع الدين بندي فلي نظر الناظر فيها  
هل غادر فيها كفر المدياته كلام ثم كلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## توہین عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام

- (۱) عیسائیوں نے بہت آپ کے معجزات لکھے ہیں مگر حق بات یہ ہے کہ آپ نے کوئی معجزہ نہیں ہوا۔ (حاشیہ نمبر ۱۰ خاتم)
- (۲) آپ کا خاندان بھی نہایت پاک اور سطر ہے تین داویاں اور نانیاں آپنی زنا کار کسی عورت میں تھیں جنکے خون سے آپ کا وجود ظور پذیر ہوا۔ (حاشیہ نمبر ۱۱ خاتم)
- (۳) آپ کا کنجڑیوں سے میلان اور صحبت بھی شیدا سی و جس سے ہونہ جدی نسبت درمیان نہ۔ و نہ کوئی یرمہ گار انسان ایک کنجڑی (کسی) کو یہ موت نہیں دے سکتا کہ وہ اس کے سر پر اپنے نپاک ہاتھ لگوے اور زنا کاری کی کئی کا پیہ منظر اس کے سر پر پڑے اور اپنی بالوں کو اسکے پیروں پر سے۔ (حاشیہ نمبر ۱۲ خاتم)
- (۴) بلکہ بھی نبی کو اس پر ایک فضیلت ہے کیونکہ وہ شراب نہیں پیتا تھا اور کسی نہیں سنا گیا کہ

کسی فاحشہ عورت نے اگر اپنی کمائی کے مال سے سر پر عطر ملا تھا یا ہاتھوں یا اپنے سر کے بالوں کے بدن کو چھوا تھا یا کوئی بے تعلق جوان عورت اس کی خدمت کرتی تھی اسوجہ خدا نے قرآن میں یحییٰ کا نام حضور رکھا مگر مسیح کا یہ نام نہ رکھا۔ کیونکہ ایسے قصے اس نام کے رکھنے سے مانع تھے۔ ہائی کے سامنے یہ ماتم لیا میں کہ حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام کی تین پیشینگوئیاں ضابطہ طور پر چھوٹی نکلیں اور آج کون زمین پر ہے جو اس عقوہ کو حل کرے۔ (اعجاز احمدی ص ۱۳۱ و ۱۳۲)

(۵) چونکہ حضرت مسیح ابن مریم اپنی باپ یوسف کیساتھ بائیس برس کی مدت تک نجاری کا کام بھی کرتے رہے ہیں (ازالۃ الاولیام ص ۱۲۵)

(۶) مگر یاد رکھنا چاہیے کہ یہ عمل اس قدر کے لائق نہیں جیسا کہ عوام الناس کو خیال کرتے ہیں اگر یہ عاجز اس عمل کو مکروہ اور قابل نفرت نہ سمجھتا تو خدائے تعالیٰ کے فضل و توفیق سے امید قوی رکھتا تھا کہ ان عجوبہ نما بوں میں حضرت مسیح ابن مریم سے کم نہ رہتا (ازالۃ الاولیام ص ۱۲۶)

(۷) یہی وجہ ہے کہ حضرت مسیح جسمانی بیماریوں کو اس عمل کے ذریعہ سے اچھا کرتے تھے مگر ہدایت اور توحید اور دینی استقامتوں کی کامل طور پر دلوں میں قائم کرنے کے بارے میں ان کی کارروائی کا نمبر ایسا کم درجہ کا رہا کہ قریب قریب تمام دنیا کا یہ عمل (ازالۃ الاولیام ص ۱۲۷)

(۸) بہر حال یہ معجزہ صرف ایک کھیل کی قسم میں تھا اور وہ مٹی و حقیقت ایک مٹی ہی رہتی تھی جیسے سامی کا گومار، زائۃ الاولیام ص ۱۳۳

(۹) خدائے اس سب سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے اُس نے اس دوسرے مسیح کا نام غلام احمد رکھا (دافع البلاء ص ۱۳۴)

(۱۰) خدائے اس بہت سے مسیح موعود بھیجا جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھ کر ہے مجھے قسم ہے اُن فسات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر مسیح ابن مریم میرے زمانہ میں نہ آتا

تو جو کام میں کر سکتا ہوں وہ ہرگز نہ کر سکتا۔ اور وہ نشان جو مجھ سے ظاہر ہوا ہے وہ ہرگز دکھلا نہ سکتا۔ (حقیقۃ الوحی ص ۱۳۸)

(۱۱) پھر چونکہ خدا نے اور اُس کے رسول نے اور تمام نبیوں نے آخری زمانہ کے مسیح کو اس کے کارناموں کی وجہ افضل قرار دیا، تو پھر یہ شیطانی دوسوسہ، کہ یہ کہا جا کہ کیوں تم مسیح ابن مریم سے اپنی بیٹیوں افضل قرار دیتے ہو۔ (حقیقۃ الوحی ص ۱۵۵)

(۱۲) اور مریم کی وہ شان ہی جس نے ایک مدت تک اپنی بیٹیوں نکاح سے روکا پھر بزرگان قوم کی ہدایت و اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کر لیا۔ گو لوگ اعتراض کرتے ہیں کہ برخلاف تعلیم تورات میں حمل میں نکاح کیا گیا اور بتول ہونے کے عہد کو کیوں ناجائز قرار دیا گیا۔ اور تعداد ازواج کی کیا بنیاد ڈالی گئی ہے۔ یعنی باوجود یوسف بنجار کی پہلی بیوی کے ہونیکے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف بنجار کے نکاح میں آوے۔ مگر میں کہتا ہوں کہ یہ سب مجبوریاں تھیں جو پیش آ گئیں۔ اس صورت میں وہ لوگ قابل رحم تھے نہ قابل اعتراض (کشتی نوح ص ۱۱۷)

(۱۳) یسوع مسیح کے چار بھائی اور دو بہنیں تھیں یہ سب یسوع کے حقیقی بھائی اور حقیقی بہن تھے یعنی سب یوسف اور مریم کی اولاد تھیں (حاشیہ کشتی نوح ص ۱۱۷)

(۱۴) اوائل میں میرا بھی عقیدہ تھا کہ مجھ کو مسیح ابن مریم سے کیا نسبت ہو وہ نبی ہو اور خدا کے برگزین سے اور اگر کوئی ایسا میری فضیلت کی نسبت ظاہر ہوتا تھا تو میں اس کو جزوی فضیلت قرار دیتا تھا۔ مگر بعد میں جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی تو اس نے مجھ اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا (حقیقۃ الوحی ص ۱۵۹)

## الکار ختم نبوت و دعوی نبوت

(۱) انا ارسلنا الیکم رسولاً مثلاً ہذا علیکم لما ارسلنا الی فرعون رسولاً (ترجمہ) ہم نے تمہاری طرف ایک رسول بھیجا ہے اس رسول کی مانند جو فرعون کی طرف بھیجا گیا (حقیقۃ الوحی ص ۱۱)

(۲) یس انما ین المرسلین علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم (ترجمہ) اے سردار تو خدا کا مرسل ہے اور راہِ راست پر اس خدا کی طرف سے جو غالب اور رحم کرنے والا ہے (حقیقۃ الوحی ص ۱۱)

(۳) انا ارسلنا احمد الی قومہ فاعرضوا وقالوا کذاب انتہ (اربعین ص ۳۳)  
(۴) فکلنی و نادانی و فانی فی مرسلک الی قوم مفسدین وانی جاعلک للثانی اماما وانی مستخلفک الی ما کما جرت سنتی فی الاولین (انجام آتھم ص ۱۱)

(۵) اہمات میں میری نسبت برابر بیان کیا گیا ہے کہ یہ خدا کا فرستادہ خدا کا مامور۔ خدا کا امین اور خدا کی طرف سے آیا۔ جو کچھ کہتا ہے اس پر ایمان آؤ اور اس کا دشمن جہنمی ہے (انجام آتھم ص ۱۱)  
(۶) جبکہ تجھے اپنی وحی پر تسلیم ہی ایمان ہی جیسا کہ توریت و انجیل و قرآن کریم پر تو کیا انہیں مجھ سے یہ توقع ہو سکتی ہے کہ میں ان کی ظہیر بلکہ توسعات کے ذخیرہ کو سزا پت یقین کو چھوڑ دوں جسکی حق یقین پر بنا ہے (اربعین ص ۳۳)

(۷) کفر و قسم پر ہے ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے انکار کرتا ہے اور آنحضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا۔ دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا اور اسکو باوجود تمام حجت کے جھوٹا ثابت کر کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا و رسول نے تاکید کی ہے اور پہلے نبیوں کی کتاب میں بھی تاکید پائی جاتی ہے۔ پس اسے کلمہ خدا اور رسول کے فرمان کا

منکر ہے کافر ہے اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں  
(حقیقۃ الوحی ص ۱۴۹)

یہ صرف اُن نبیوں کی شان ہے جو خدا سے تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکام جدیدہ  
اُتارے لیکن صاحب شریعت کے ماسوا جس قدر ملہم اور محدث ہیں تو وہ کسی ہی جناب الہی میں  
اعلیٰ شان سے اور طلبِ کمال سے سرفراز ہوں ان کو انکار سے کوئی کافر نہیں  
بنجاتا (تریاق القلوب حاشیہ ص ۱۳)

(۹) پس یاد رکھو کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے کہ تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام  
کہ کسی مکلف اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہیے کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے  
ہو (تحفہ گلر وہ ص ۱۵)

(۱۰) سوال ہوا کہ اگر کسی جگہ امام نماز حضور کے حالات سے واقف نہیں تو اس کے  
پیچھے نماز پڑھیں یا نہ پڑھیں۔ فرمایا پہلے تمہارا فرض ہے اس سے واقف کرو۔ پھر اگر تصدیق کرتے  
تو ضرور اس کے پیچھے اپنی نماز صحیح کرو۔ اور اگر کوئی خاموش رہے نہ تصدیق کرے اور نہ تکذیب  
تو وہ بھی متفق ہے۔ اس کے پیچھے نماز پڑھو (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۸۲)

(۱۱) ۱۰ ستمبر ۱۹۱۷ء کو سید عبداللہ صاحب نے سوال کیا کہ میں اپنے ملک عرب میں جاتا ہوں  
وہاں میں اُن لوگوں کے پیچھے نماز پڑھوں یا نہ پڑھوں۔ فرمایا مصدقین کے سوا کسی کے پیچھے نماز  
نہ پڑھو۔ عرب صاحب نے عرض کیا۔ وہ لوگ حضور کے حالات سے واقف نہیں ہیں اور ان کو تبلیغ نہیں  
ہوئی فرمایا ان کو پہلے تبلیغ کر دینا۔ پھر وہ یہ مصدق ہو جائیں گے یا مکذب نہ۔ (فتاویٰ احمدیہ جلد اول ص ۸۳)

(۱۲) جب امت محمدیہ میں بہت فرقے ہو جائیں گے تب آخر زمانہ میں ایک پیر ملاہم پیدا

ہوگا اور ان سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائے گا کہ اُس ابراہیم کا پیرو ہوگا۔ (اربعین ص ۳۲)  
 (۱۳) مگر ہم نص قرآن کی رو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں  
 کہ آخری خلیفہ اسی اُمت میں سے ہوگا اور وہ عیسیٰ کے قدم پر آئے گا اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ  
 اُسکا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا اٹھارواں حوالہ ہے کہ قرآن کا منکر وہ ہے جس نے اس کا مذاق اُڑایا ہے یعنی کسی طرح  
 اُسکی نجات نہیں ہے (سیرۃ الابدال ص ۱۲)

(۱۴) مگر میں خدا تعالیٰ کی ۲۳ برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کر سکتا ہوں۔ میں اُسکی  
 پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اُن تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے  
 پہلے ہو چکی ہیں (حقیقۃ الوحی ص ۱۵)

(۱۵) مگر میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں ان الہامات پر اسی طرح ایمان  
 لاتا ہوں جیسا کہ خدا کی قرآن شریف اور دوسری کتابوں پر اور تبسّط میں قرآن شریف کو یقینی  
 اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں اُسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے اوپر نازل ہوتا ہے خدا  
 کا کلام یقین کرتا ہوں (حقیقۃ الوحی ص ۳۱)

(۱۶) حق یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے اُس میں سے  
 لفظ رسول اور مرسل اور نبی کے موجود ہیں نہ ایک فقرہ بلکہ صد ہا دفعہ۔ پھر کیونکر یہ جواب صحیح ہو سکتا ہے  
 کہ ایسے الفاظ موجود نہیں ہیں بلکہ اس وقت تو پہلے زمانہ کی نسبت سے بھی بہت تصریح اور توضیح  
 سے یہ الفاظ موجود ہیں اور براہین احمدیہ میں بھی جسکو طبع ہوئے بائیس برس پہلے۔ یہ الفاظ  
 کچھ تھوڑے نہیں ہیں۔ چنانچہ وہ مکالمات آئیہ جو براہین احمدیہ میں شائع ہو چکے ہیں ان میں سے  
 ایک اسمیں سے ایک وحی آئیہ ہے جو الذی ارسل رسولہ بالہدیٰ وحیت الحق لیظہرہ  
 علی الدین کلمہ۔ دیکھو ص ۲۹۸ براہین احمدیہ۔ اس میں صاف طور پر اس عاجز کو رسول مکر کے پکارا گیا ہے

ہے الخ (ط ۳۶ ضمیمہ حقیقۃ النبوت)

(۱۷) پھر اس کتاب میں اس مکالمہ کے قریب ہی یہ وحی الہیہ پر محمد رسول اللہ  
واللذین معہ اشدا علی الکفار صحابہ بینہم تراجم الخ اس وحی الہیہ میں میرا نام محمد رکھا گیا  
اور رسول بھی الخ (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ط ۳۶ و ۳۷) ایک غلطی کا ازالہ

(۱۸) اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں، اس سے بڑا فرق یہاں  
دورہ کے خدا کی اُس کھلی کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی۔ جسکی سچائی متواتر نشانوں سے  
مجھ پر کھل گئی ہے۔ اور میں بیت اللہ میں کھڑے ہو کر یہ قسم کھا سکتا ہوں کہ وہ پاک وحی جو میرے  
پہننازل ہوتی ہے وہ اُس خدا کا کلام ہے جس نے حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ اور حضرت محمد مصطفیٰ علیہ  
علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا تھا۔ میرے لئے زمیں نے بھی گواہی دی اور آسمان بھی۔ اسی طرح آسمان بھی میرے  
لئے بولا اور زمین بھی کہ میں خلیفۃ اللہ ہوں۔ مگر پیشگوئیوں کے مطابق ضرور تھا کہ انکار بھی کیا  
جاتا (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ط ۳۷)

(۱۹) سو میں نے محض خدا کے فضل سے نہ اپنے کسی ہنر سے اس نعمت سے کامل ہونے  
پایا ہے۔ جو مجھے پہلے نبیوں اور رسولوں اور خدا کے برگزیدوں کو دی گئی تھی (حقیقۃ الوحی ط ۶)

مرزا صاحب اپنی معجزات کے مدعی ہیں اور مرزا صاحب دوسرے  
انبیاء پر اپنی فضیلت کے قائل ہیں اور دوسرے انبیاء کی توہین کر رہے ہیں

(۱) اگر یہ اعتراض ہو کہ اس جگہ وہ معجزات کہاں ہیں تو میں صرف یہی جواب دوں گا  
کہ میں معجزات دکھلا سکتا ہوں۔ بلکہ خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے میرا جواب یہ ہے کہ اُس نے  
میرا دعویٰ ثابت کرنے کے لئے اس قدر معجزات دکھلائے ہیں کہ بہت ہی کم نبی ایسے آئے ہیں جنہوں نے

اسقدر معجزات دکھلائے ہوں۔ (تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۶)

(۱۲) بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُس نے اسقدر معجزات کا دریا رواں کر دیا ہے کہ باستثنا ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیائے علیہم السلام میں ان کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے اور خدا نے اپنی محبت پوری کر دی۔ اب چاہے کوئی قبول کرے یا نہ کرے (تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۷)

(۱۳) اور خدا نے تعالیٰ میرے لئے اس کثرت کے نشان دکھلا رکھا ہے کہ اگر نوح کے زمانہ میں وہ نشان دکھلائے جاتے تو وہ لوگ غرق نہ ہوتے (تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۸)

(۱۴) اور میں اُس خدا کی قسم کھا کر کتا ہوں کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اُس نے مجھے بھیجا ہے اور میرا نام نبی رکھا ہے۔ اور اُس نے مجھے سچ موعود کے نام سے کرا رہا ہے اور اُس نے میری تصدیق کے لئے بڑے بڑے نشانات ظاہر کئے ہیں جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں جب میں سے بطور نمونہ اس کتاب میں بھی لکھے گئے (تمہ حقیقۃ الوحی ص ۱۳۹)

(۱۵) ان چند سطروں میں جو پیشگوئیاں ہیں وہ اسقدر نشانوں پر مشتمل ہیں جو دس لاکھ سے زائد ہیں اور نشان بھی ایسے کھلے کھلے جو اول درجہ پر فارق ہیں (براہین احمدیہ ص ۱۴۰)

(۱۶) مجھے اُس خدا کی قسم ہے کہ جس کے ہاتھ میں میری جان ہے وہ نشانوں سے بھر پور ہے۔  
 لئے ظاہر کئے گئے اور میری تائید میں ظہور میں آئے اگر ان کے گواہ ایک جگہ کھڑے کئے جائیں تو دنیا میں کوئی بادشاہ ایسا نہ ہوگا جو اسکی فوج گواہوں کے زیادہ ہو کہ کتاب مذکور کا حصہ ہے  
 (۱۷) اب کس قدر تعجب کیجئے کہ میرے مخالف میرے پر وہ اعتراض کرتے ہیں جسکی رو سے اُن کو اسلام سے ہاتھ دھونا پڑتا ہے۔ اُن کے دل میں تقویٰ بوق و سیے اعتراض ہی نہ رہتا جن میں دوسرے نبی شریک غالب ہیں (اعجاز احمدی ص ۱۴۱)

(۸) اگر یہی بات ہو تو ان لوگوں کا ایمان آج بھی نہیں اور کل بھی نہیں۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کا کوئی معاملہ مجھ سے ایسا نہیں جس میں کوئی نبی شریک، اور کوئی اعتراض میرے اوپر ایسا نہیں کہ کسی اور نبی پر وہی اعتراض وارد نہ ہوتا ہو (تمتہ حقیقۃ الوحی ص ۱۲۸)

## معاذ اللہ تعالیٰ دعویٰ نبوت تشریعی اور شریعت جدیدہ

(۱) اور مجھے بتلادیا گیا کہ تیری خبر قرآن اور حدیث میں موجود ہی اور تو ہی اس آیت کا مصداق ہو کہ هو الذی ارسل رسولہ بالہدی و دین الحق لیتطہر علی الدین کلہ (الحجۃ ۱۰) (۲) خدا ہی خدا ہے کہ جس نے اپنے رسول یعنی اس معجز کو ہدایت اور دین حق اور تہذیب اخلاق کے ساتھ بھیجا (اربعین ص ۳۷)

(۳) اھا اگر کہو کہ صاحب شریعت نافر کے ہلاک ہوتا ہے نہ ہر ایک مفتی تو اول تو یہ دعویٰ بلا دلیل ہے خدا نے نافر کے ساتھ شریعت کی کوئی قید نہیں لگائی۔ ماسوائے یہ بھی تو سمجھو کہ شریعت کیا چیز ہے جس نے اپنی وحی کے ذریعہ سے چند امر نہی بیان کئے اور اپنی امت کے لئے قانون مقرر کیا۔ وہی صاحب شریعت ہو گیا۔ پس اس تعریف کی وجہ بھی ہمارے مخالف ملزم ہیں کیونکہ میری وحی میں امر بھی ہے اور نہی بھی مثلاً یا لہام قل للؤمنین یغضوا من ابصارہم ویحفظوا فروجہم و لا یصلوا الذی بھم یہ براہین احمدیہ میں بدعت ہے اور اس میں امر بھی ہے اور نہی بھی اور اسپر تئیس برس کی مدت بھی گزر گئی اور ایسا ہی اب تک میری وحی میں امر بھی ہوئے ہیں اور نہی بھی اور اگر کہو کہ شریعت وہ شریعت مراد ہے جس میں نئے احکام ہوں تو یہ باطل ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ان هذا الفی الصحف الاولیٰ صحف ابراہیم و موسیٰ یعنی قرآنی تعلیم توریت میں بھی موجود ہے اور اگر یہ کہو کہ شریعت وہ ہے جس میں باستیفاء امور نہی کا ذکر ہو تو یہ بھی باطل ہے۔ کیونکہ اگر توریت یا قرآن میں باستیفاء کے احکام

شرعیات کا ذکر ہوتا تو پھر اجتہاد کی گنجائش نہ تھی (اربعین ص ۱۱۳)

(۴۴) اور جو شخص حکم ہو کر آیا ہے اسکو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرہ میں سے جس سے چاہے خدا سے علم پا کر قبول کرے اور جس ڈھیر کو چاہے خدا سے علم پا کر رد کرے (حاشیہ تحفہ گلرؤف ص ۱۱۳)

(۴۵) مگر ہم باادب عرض کرتے ہیں کہ پھر وہ حکم کا لفظ جو سچ موعود کی نسبت جو صحیح بخاری میں آیا ہے اسکا ذرہ معنی تو کریں ہم تو اب تک یہی سمجھتے تھے کہ حکم اسکو کہتے ہیں کہ اختلاف رفع کرنے کے لئے اسکا حکم قبول کیا جائے اور اسکا فیصلہ گو وہ ہزار حدیث کو بھی موضوع قرار دیں ناطق سمجھا جائے (اعجاز احمدی ص ۱۱۳)

(۴۶) اور ہم اس کے جواب میں خدا کے تعالیٰ کی قسم کھا کر بیان کرتے ہیں کہ میرے اس معنی کی حدیث بنیاد نہیں بلکہ قرآن اور وہ وحی ہی جو میرے پر نازل ہوئی ہاں تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں جو قرآن شریف کے مطابق ہیں اور میری وحی کے معارض نہیں بلکہ دوسری حدیثوں کو ہم ردی کی طرح پھینک دیتے ہیں (اعجاز احمدی ص ۱۱۳)

معاذ اللہ مرزا کا جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مساوات بلکہ فضیلت کا دعویٰ

(۱) غرض میری نبوت اور رسالت باعتبار محمد اور احمد کے ہونے کے ہر نہ میرے نفس کے لئے اور یہ تمام بحیثیت فنا فی الرسول مجھی کو ملا لہذا خاتم النبیین کے مفہوم میں فرق نہ آیا (اشہار ایک غلطی کا ازالہ ص ۱۱۳)

(۲) لکن اگر کوئی شخص اس خاتم النبیین میں ایسا گم ہو گیا ہو کہ باعث نہایت اتحاد اور نفی غیرت کے اسی کا نام یا لیا ہو اور صفات امینہ کی طرح محمدی چہرہ کا اُس میں انعکاس ہو گیا ہو تو وہ بغیر ہر توڑنے کے نبی کلماتے گا کیونکہ وہ محمد ہی ہے گو غلطی طور پر (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۱۱۳ ایک غلطی کا ازالہ)

(۳) یعنی محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اس واسطے کہ ملحوظ رکھ کر اور اس میں ہو کر اور اس نام محمد اور احمد سے مسمی ہو کر میں رسول بھی ہوں اور نبی بھی ہوں (ایک غلطی کا ازالہ ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۵)  
 (۴) اور اس طور سے خاتم النبیین کی ہر محفوظ رہی کیونکہ میں نے انکاسی اور ظلی طور پر صحبت کے آئینہ کے ذریعہ سے وہی نام پایا اگر کوئی شخص اس وحی الہی پر ناراض ہو کہ خدا نے تعالیٰ نے کیوں میرا نام نبی اور رسول رکھا ہے تو یہ اسکی حماقت ہے کیونکہ میرے نبی اور رسول ہونے سے خدا کی ہر نہیں ٹوٹی (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۵)

(۵) مگر میں کہتا ہوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جو حقیقت خاتم النبیین تھے مجھے نبی اور رسول کے لفظ سے پکارا جانا کوئی اعتراض کی بات نہیں اور اس سے نہ ختمیت ٹوٹی نہیں کیونکہ میں بارہا بتلا چکا ہوں کہ میں بموجب آیت کریمہ آخرین ہفم لما یلقوہم بذرزی طور پر وہی نبی خاتم الانبیاء ہوں اور خدا نے اسے میں برس پہلے براہین احمدیہ میں میرا نام محمد اور احمد رکھا ہے اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا بھی وجود قرار دیا ہے۔ پس اس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خاتم الانبیاء ہونے میں میری نبوت کے کوئی تزلزل نہیں آیا۔ کیونکہ ظلی اپنی اصل سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ (ص ۲۶۵)

(۶) اور چونکہ میں ظلی طور پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہوں پس اس طور سے خاتم النبیین کی ہر نہیں ٹوٹی کیونکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت محمد تک ہی محدود رہی۔ یعنی ہر حال محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہی نبی رہے اور کوئی ائمہ (ایک غلطی کا ازالہ منقول از ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۶)

(۷) اور چونکہ وہ بروز محمدی جو قدیم سے موعود تھا وہ میں ہوں اس سے بروزی رنگ کی نبوت مجھے عطا کی گئی اور اس نبوت کے مقابل پر تمام دنیا بے دست پا ہے کیونکہ نبوت پر ہر ہے (صفحہ مذکور ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۷)

(۸) ایک بروز محمدی جمیع کی مدت محمدیہ سہ ماہی آخری زمانہ کے لئے مقدر تھا سو وہ ظاہر ہو چکا۔ اب بجز اس کھڑکی کے اور کوئی کھڑکی نبوت کے چشمہ سے پانی لینے کے لئے باقی نہیں (کتاب مذکور ص ۲۶۵)

(۹) اور اس نبی پر خدا نے بار بار میرا نام نبی اللہ اور رسول رکھا مگر بروزی صورت میں میرا نفس درمیان نہیں ہی بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اسی لحاظ سے میرا نام محمد اور احمد ہوا پس نبوت اور سات کسی دوسرے کے پاس نہیں گئی کی چیز محمد کے پاس ہی رہی علیہ الصلوٰۃ والسلام (ضمیمہ حقیقۃ النبوت ص ۲۶۹)

(۱۰) وما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمى (ضمیمہ حقیقۃ الوحی صفحہ ۹، الاستفتاء)

(۱۱) دفنت في مكان قاب قوسين او ادنى (ایضا ص ۷)

(۱۲) سبحان الذي سري بعبد ليلا الخ (۷ ص)

(۱۳) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبب الله الخ (۷ ص)

(۱۴) انزل الله على كل شيء (۷ ص)

(۱۵) نزلت سري من السماء ولكن من فوق كل سري (۷ ص)

(۱۶) انا فتخالك فتحا مينا ليغفلك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر-

(خاتم الاستفتاء رضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۷)

(۱۷) سبحانك الله ذراتك (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۷)

(۱۸) لولاك لما خلقت الافلاك (۷ ص)

(۱۹) انا اعطيتك الكوثر (ضمیمہ حقیقۃ الوحی ص ۷) (۲۰) اراد الله ان يبعثك

مقاما محمودا (الاستفتاء ص ۷) (۲۱) لحالك بائع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (حقیقۃ الوحی ص ۷)

(۲۲) تحفہ گلڑویہ کے فکیر جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کی تعین تین ہزار لکھی ہیں اور اپنے معجزات کی حصہ پنجم ہزار ہیں احمدیہ پر دس لاکھ بتلائی ہیں جس سے صاف معلوم ہوتا ہے کہ مرزا صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے تین سو سے زائد درجہ عالی تھے۔ نعوذ باللہ من ہذا الکفریات البقیۃ۔

(۲۳) له خسف القمر المنيروان لي غسا القمران المشرقان اتنكر۔  
(ترجمہ) اُسکے لئے چاند کا خسوف ظاہر ہوا اور میرے لئے چاند اور سورج دونوں کا اب کیا تو انکار کرے گا (اعجاز احمدی ص ۱۷)

(۲۴) اور ظاہر ہے کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبی کریم کے زمانہ میں گزر گیا اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے اور مقدر تھا کہ اس کا وقت مسیح موعود کا وقت ہو اور اس طرف خدا ہے تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسری۔  
(سیرت الابدال ص ۱۹۷)

(۲۵) ان الله خلق آدم وجعله سيدا وحامكا واميرا على كل ذي روح من الانس والجنان كما يفهم من آيت اسجدوا لادم ثم اذله الشيطان واخرجه من الجنان ورد الحكومه الى هذا الثعبان وسادهم ذلة وغوى في هذا الحرب العوان والخراب سمجبال ولا تقيا مال عند الرحمن فخلق الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة على الشيطان في آخر الزمان وكان وعدا مكتوبا في القرآن (حاشیہ در حاشیہ خطبہ الہامیہ لمحققہ سیر الابدال)

(۲۶) ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى لىوحى (الرعبین ص ۳۳)

(۲۷) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (واقع البلا ص ۱)

(۲۸) انى بايعتك بايعنى ربى ( ) ( )

(۲۹) انت منى بمنزلة اولادى انت منى اوانامك واصنع الفلك باعينا  
 ووحينا ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله بيد الله فوق ايديهم - قل انما انا  
 بشر مثلكم يوحى الي انما احكم اله واحد والخير كله فى القرآن (دافع البلاء ص ۷)  
 (۳۰) ما ارسلناك الا رحمة للعالمين - اعملوا على مكانتكم انا عامل فسوف  
 تعلمون - (حقيقة الوحى ص ۸)

اگر کوئی مرزائی کسی عبارت کی نسبت یہ ثابت کر دے کہ یہ عبارت مرزائی  
 نہیں ہے تو فی عبارت سورت واپس انعام ہے۔

بندہ محمد رفیع حسن عقی عنہ

ناظم تعلیمات دارالعلوم دیوبند

## ترجمہ القرآن عربی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(۱) قد ذكرت العیسیٰ له (ای عیسیٰ علیہ السلام) معجزات کثیرة۔  
 والحق انه لم تظهر عنه معجزة (کذا فی حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم من مؤلفات مراد)  
 (۲) ثم هو من اطهر ارومة خولة وعمومة حيث كانت ثلث منجيات  
 الصبيحة وثلاث من جد الفاسقة ومسا وبغايا ومن طه ودمه (حاشیہ ضمیمہ انجام آتھم)  
 (۳) ولعل صاحبته بالغيا وصبر اليهن كان من جهة هذه القرابة النسبية  
 ونزوع الحرق اليهن الا فلا يتصلون من رجل متيق ان يدع مومسة تمس مراة

بيدها الخبيثة وتعدّرها بخطر اشتدته من مهر البقاء - وتحسّ قلده بشعرها -  
(حاشية ضميمه انجاء ما عظمه)

(٣) بل يحيى النبي افضل منه (اي من عيسى) فانه لم يكن يشرب الخمر ولم يسمع  
بشيء عطر راسه بغير من مالها الخبيث او ما ستبت يدها او شعر راسها  
او استخدم امرأة اجنبية قط - ولذلك سماه تبارك وتعالى في القرآن حصورا  
دون المسيح فان امثال هذه الامور كانت مانعة من هذه التسمية - فالى من  
تشتكى ان عيسى عليه السلام قد كذب في ثلث من اخباره المستقبلية كذ باصريها -  
(اعجاز احدي طه و١٣)

(٥) ولما كان عيسى ابن مريم يتنجس مع ابيه يوسف الى اثنين وعشرين  
سنة الخ (ازالة الاوهام ١٢)

(٦) وليتنبه ان هذا العمل ليس يذى بال كما زعمه العوام ودولا ابائى و  
استغذ اى لمثل هذه الاعمال لم اكن لفضل الله وقويقه احط رتبة من عيسى ابن مريم  
في هذه الشجذات واليرنجيات (ازالة الاوهام ١٣)

(٧) ولهذا كان المسيح يشفي من الامراض الجسدية بهذا العمل واما دفع الامراض  
القلبية وتقرير الهداية والترحيد والاحكام الدينية في القلوب لم يكن يهتدى اليه كما  
لم يظفر بشيء منه (ازالة الاوهام ١٤)

(٨) وبالجمله فكانت تلك المعجزة من قبيل اللعب الشجذة وكان الطين  
يبقى على حقيقته طينا كعجل اخذه السامري من زمينة القوم (ازالة الاوهام ١٥)  
(٩) قد بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل وافع في جميع الكمالات

عن المسيح السابق وسماه غلاما حن (دافع البلاء م١١)

(١٠) بعث الله تعالى في هذه الامة مسيحا افضل من المسيح الاول جميع الكمالات  
والذي نفسى بية لو كان عيسى ابن مريم في زمان انا فيه لما استطاع عملا ما عملته ولم يكن  
يظهر المعجزة التي ظهرت مني (حقيقة الوحي م١٢)

(١١) ولما جعل الله ورسوله وسائر الانبياء مسيحا آخر زمان (يعني نفسه) افضل  
واكمل من مسيحا بن مريم فذهب ما يقال انك كيف تفضل نفسك على المسيح بن مريم -  
وليريق الا وسوسة شيطانية (حقيقة الوحي م١٣)

(١٢) مريم وما ادراك ما شان مريم - هي التي حصرت نفسها من النكاح بركة  
من الزمان - ثم حملت فالت على ما زعماء قومها خشية العار فخرت وحبت بيوسف النجار  
ولقي الناس شنعون عليها انها كيف تكتمت وهي حامل على خلاف حكم التوريت وكيف  
نقضت عهد التبتل ولم سميت في الناس سنة تعدد الزوجات وذلك لانها تكتمت يوسف  
النجار وله زوج غيرها من قبل هذا ما قالت الناس فيها - واني لا اظنه الا اضطرار منهم  
خشية العار من اجل حمل مريم فهم بالترحم احسن من التلاوم (كشفي نوح م١٤)

(١٣) كان ليسوع (يعني عيسى ابن مريم) اربع اخوة واخوات من اسم و أم حيث  
كانوا كلهم اولاد يوسف النجار ومريم (حاشية كشفي نوح م١٥)

(١٤) كنت اعتقد في اوائل مري اني لا الحق بغير عيسى ابن مريم في الفضائل و  
الكمالات - كيف وهوني ومن اجل المقربين عند الله تعالى وكما بدل لي ما يفضلني عليه  
جعلته فضيلة جزئية الا ان الوحي الاكهي الذي صاع على كواكب المطر بعد لم يتدكني على  
تلك الحقيقة واعطيت النبوة صراحة بلا حفاء (حقيقة الوحي م١٦ وم١٧)

## دعوى النبوة لنفسه المحو عن ختم النبوة

( ١ ) انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا نزعنا  
ان هذه الآية الكريمة نزلت في حقه ( حقيقة الوحي م١ ) فلغة الله على الكاذبين -

( ٢ ) ليس انك من المسلمين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم - تفوه انها  
نزلت في شأنه ( حقيقة الوحي م٢ )

( ٣ ) ادعى انه نزل فيما اوحى اليه قوله انا ارسلنا احمد اقومه فاعرضوا وقالوا  
كذابا شر ( اربعين م٣ )

( ٤ ) فكلمني وناداني وقال اني مرسلك الى قوم مفسدين - اني جاعلك للناس

اماما وانى مستخلفك اكراما كما جرت سنتي في الاولين - قال انه اوحى اليه ( انجم آتهم م٩ )

( ٥ ) قد ذكر في الوحي الاكهي في شاتي مرارا ان هذا رسول الله وما موركا

وامنيه قد جاءكم من الله فامنوا بكل ما يقول وعدة من اهل النار ( انجم آتهم م٦ )

( ٦ ) واذا كان عقيدتي وايماني على ما اوحى الي مثل الايمان على التوراة والابجيل

والقرآن الكريم فليف يرحمني ان اترك اذعاني لظنهم بل فاختراعهم ( اربعين م١٩ )

( ٧ ) الكفر على قسمين احدهما ان يحمد الرجل عن الاسلام ونبوة محمد صلى الله عليه

وسلم - والثاني ان يحمد المسيح الموعود ( يعني نفسه ) ويكذب به مع سطوع الحجج على صحتها وهو

الذي حرر الله ورسوله على تصديقه وقد ورد التاكيد في كتب الانبياء السابقين فهو

كافر جاحد لله ورسوله وان ائمتنا القدر وجد كل القسمين واحدا ( حقيقة الوحي م١٤٩ )

( ٨ ) وليتنبه ان تكفير المنكرين من خواص الانبياء الذين جاؤا الشرعية جديدة

واجكام ناسخة وامام من سواهم من الملهمين والمحدثين فلا يكفر احد بمجوده وان بلغ

من شرف الكلمة الإلهية على أقصى غاية (حاشية تزيين القلوب ص ١٣)

فهذه العبارة والتي قبلها اذا ضممتها انتجت لك انه (المراد) صا شرعية قد

ناسخة للتي قبلها. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا -

(٩) واعلموا ان الله تعالى اوحى الى ان حرام عليك أن تصلي خلف من يكفر

او يكذب بك او هو مذبذب في امرك ولم يؤمن بك - وليكن امامكم منكم (تحفة كل مؤمن)

(١٠) سأله بعض حواري هل نصلي خلف من لم تبلغه دعوتكم فهو لا يدري احوالكم

ولا يؤمن بكم قال عليهم ان تبلغوه اولاً دعوتى فان آمن - والا فلا تبطلوا صلواتكم

خلفه وكن لك من توقف في امرى لم يصدق ولم يكذب فلا تصلوا خلفه فانه

مناق (فتاوى احمد جلد اول ص ٨٤)

(١١) سأل السيد عبد الله الحربي عشرة ستمبر سنة ١٩٠١ انى راجع الى وطن

العرب فهل اصلى خلفهم ام لا قال لا تصل خلف احد غير المؤمنين بنا - فقال السيد

انهم لم يطلعوا على احوالك ولم تبلغهم دعوتك قال المراد فاذا عليك ان تبلغهم

دعوتى حتى يكونوا امام مصدقين او مكذابين - (فتاوى احمد جلد اول ص ٨٥)

(١٢) اذا افرقت الامة المحمديّة على الفرق الكثيرة ولد ابراهيم في آخر

الزمان ولا ينجم من اولئك الفرق كلها الا من اتبعه (اربعين ص ٣٤)

(١٣) أجبنا بنص القرآن الى ان تؤمن بكون آخر الخلفاء من هذه الامة

وانه يجب على قدم عيسى ابن مريم ولا يمكن لمؤمن حجوة فانه يحجوا القرآن ومن فعله

فهو في العذاب المقيم اينما كان (سيرة الرشد الى ص ٢٤)

(١٤) وكيف اترك الوحي الالهي الذي تواتر على في ثلث وعشرين سنة -

اننى آمن على هذا الوحي مثل ما آمن على وحي سائر الانبياء من قبلى (حقيقة الوحي ٢٥)  
 (١٥) الحق ان الوحي القدسى الذى ينزل على توحيد فيه الفاظ الرسول والمرسل  
 والنبي وامثاله فى شأى غير مبررة - بل قد كثرت هذه الالفاظ فى هذه الايام بابلغ  
 تصريح وتوضيح - وكذلك امثال هذه الالقاب غير قليلة فى البراهين الاحمدية  
 التى مضى على طباعتها اثنتان وعشرون سنة ومن جملة المكالمات الالهية التى قد شاعت  
 فى البراهين الاحمدية هذه الآية - هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لينظر  
 على الدين كله - كذا فى البراهين الاحمدية ٢٩٨ وفى هذا الوحي سُميت باسم الرسول  
 بصراحة ووضاحة (ضميمة حقيقة النبوة ٢٦)

(١٦) ثم فى هذا الكتاب كرقربا من الوحي المذكور هذا الوحي - محمد رسول الله  
 والذين معه اشلاء على الكفار رحماء بينهم تراهم الخ وفى هذا الوحي الالهية سُميت  
 محمد وزورا (ضميمة حقيقة النبوة ٢٦١ و ٢٦٢ - ايك غلطى كازاله)

(١٧) وفى لما آمن على آيات القرآن المجيد - كذلك من غير فرق ذرة آمن على ما  
 انزل على من الوحي الذى تبين لى صدق بآيات متواترة - وفى لو اردت لا قسمت فى  
 خوف الكعبة ان الوحي المطهر الذى ينزل على هو كلام الله الحق الذى انزل كلهم  
 على موسى وعيسى محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم - قد شهدت لى الارض والسماء وكذلك  
 نطق لى السماء والارض الى خليفة الله - غير انه كان مقدرا عند الله ان الكذب  
 كما قد ورد فى الوحي الالهى (ايك غلطى كازاله نقلا عن ضميمة حقيقة النبوة ٢٦٢)

(١٨) ثم انى بفضل الله تعالى لا يجدي وسعنى قد وجد خطأ وافرًا من النعمة التى  
 اعطيت لسائر الانبياء والمرسلين والمقربين عند الله تعالى - (حقيقة الوحي ٢٦٢)

ادعاء المعجزات لنفسه والتفضل على الانبياء والاستخفاف بشأهم  
( ١ ) فان قيل اني تلك المعجزات ههنا - قلت اني على كل ذلك قادر بل  
قلما ظهر على يد احدهم الانبياء مثل ما ظهر على يدي من المعجزات لتصديق دعوتي  
بفضل الله تبارك وتعالى ( حقيقة الوحي م١٣٦ )

( ٢ ) بل الحق الذي لا يعتريه شك انه فجر مجرا زخارا من المعجزات بحيث  
لا يمكن ثبوتها من سائر الانبياء قطعا ولقينا سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - فقد اتهم  
الله تعالى حجة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (تمه حقيقة الوحي م١٣٦)

( ٣ ) والله تعالى قد اظهر في آيات كثيرة لو ظهرت لقوم نوح ما كانوا ليفرقوا  
(تمه حقيقة الوحي م١٣٥)

( ٤ ) والذي نفسي بيده هو الذي بعثني وسماني نبيا ودعاني باسم المسيح الموعود  
واظهر لتصديق دعوتي آيات عظيمة تبلغ ثلثمائة الف وقد ذكرت نبذة منها في هذا الكتاب  
(تمه حقيقة الوحي م١٣٥)

( ٥ ) الاخبار من المغيبات التي ذكرت في هذه الطور تشتغل على آيات جليلة  
فيصلة تنيف على عشرين مائة الف (براهين احمد م٥٦)

( ٦ ) والذي نفسي بيده لو قلت شهرا آياتي العظام التي ظهرت لتصديق  
دعوتي في صعيد واحد لما استطاع احد من ملوك الارض ان يكافئهم باقوا حبه  
وجنوده (براهين احمد م٥٦)

( ٧ ) فواجبا لخصومي يشتغون على بما هم قرون به من الاسلام ولو كان في قلوبهم  
نقوى لما قالوا على ما يشمل الانبياء من قبلي (امجاز احمد م٥٦)

( ٨ ) وعلى هذا فليس في قلوبهم من الايمان نقيرو ولا قطير فانه ليس في من الله  
معاملة الا وفيها شركاء من الانبياء السابقين فكل قدح يقدحون به في امري لا بد ان يرد  
على نبي من الانبياء السابقين (تمة حقيقة الوحي ص ١٢٨)

### ادعاء النبوة مع الشرعية الجديدة لنفسه

( ١ ) قد قيل لي ان بشارتك من كورة في القرآن وما مصداق هذه الآية الا  
هو الذي اسلم رسوله بالهدى ودين الحق لينظر على الدين كله (اعجاز احمد ص ١٢٨)  
( ٢ ) هو الله الذي اسلم رسوله يعني نفسه بالهدى ودين الحق وتهديب الاخلاق  
(اربعين ص ٣٦)

( ٣ ) فان قلت ان كل مفتر على الله بنبوته لا يهلك بافتراء بل من ادعى الشرعية  
خاصة - قلنا اولاً ان هذه دعوى بلا دليل فان الله تعالى لم يقيد وعيد الا هلاك  
لاجل الافتراء بقيد الشرعية ولو سلمنا فليست الشرعية الا من اوتي في وحيه او امر نواهي اخذ  
به لامتة قالونا فخصمنا ملزم لهذا التعريف ايضا فاني صاحب الشرعية بهذا المعنى - الا ترى  
اني اوتيت في الوحي او امر نواهي - ومن جملة ما قوله تعالى - قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم الخ - وهذا الوحي قد اندرج في البراهين الرحمة وفيه  
امر نهي وقد مضت عليه ثلث وعشرون سنة - وكذلك في عامة ما يوحى الي يكون امر نهي  
وان قلت ان المراد من الشرعية هي التي فيها احكام جديدة - قلنا باطل - فان الله تعالى  
قال ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - وحاصله ان التليم القرآني موجود  
في التوراة ايضا وان قلت ان الشرعية هي التي تستوفي الاوامر والنواهي كلها فهو ايضا باطل  
فانه لو كانت الاحكام الشرعية برمتها مستوفاة في التوراة او القرآن المجيد لما بقي للاجتهاد موضع  
(اربعين ص ٣٦)

( ٣ ) من حياء من الله حكما فله ان ياخذ من ذخيرة الاحاديث ما شاء يعلم من الله ويرد  
ما شاء (حاشية تحفة كلزوبه ص ١٢٨)

( ٥ ) نقول فعليه ان يبينوا ما معنى لفظ الحكم الوارد في شان المسيح الموعود المزمع  
في صحيفه البخاري ونحن نعلم بيقين ان الحكم هو الذي يقبل حكمه لرفع الاختلاف - وتكون فيصلته

ناطقة نافذة وان جعل الفاسم الاحاديث موضوعاً (اجاز احمدى ط)  
 (٦) ونحن نقول في جوابه نقسم بالله ان الاحاديث ليست باساس دعوى بل القراء  
 والوحى الذى ينزل على نذ كر للتأييد احاديثاً تكون مطابقة للقرآن ولم تكن معارضة  
 لما وحي الى وما سوى ذلك من الاحاديث غريبة نبذ الـ (اجاز احمدى ط) (٢٣)  
 (اجاز احمدى ط)

**ادعاء المساواة بل الا فضلية علي بنينا صلى الله عليه وسلم (والعبادة بالله)**  
 (١) والحاصل ان نبوتى ورسالتى من حيث انى محمد و احمد لاهم نفسى وحصل لى  
 ذلك كله بالفناء فى الرسول فلم يبقا قفن مفهم خاتم النبيين (استهزاك على كازاله)  
 (٢) ولكن من تلاشى فى ذلك الخاتم النبيين بحيث انه اشم باسمه لغاية الاتفا  
 ونفى الغيرية وانعكس منه الوجه المعدى كالمراة الصافية فاطلاق النبى عليه لا ينفق  
 خاتم النبوة فانه عين محمد ولو على سبيل الظلية (ضميمه حقيقة النبوة ط ٢٦٣)  
 (٣) فبرعاية واسطة محمد المصطفى سميت بمحمد و احمد فان رسول و نبى (اي على  
 كازاله ضميمه حقيقة النبوة ط ٢٦٥)

(٤) ولهذا الوجه يبقى خاتم النبيين محفوظاً فاني سميت باسم محمد و احمد من مراة  
 الصبغة على وجه الانعكاس والظلية ومن غاطه هذا الوحى الالهى وانه لم سماى نبياً  
 ورسولاً فهذا من غاية حقه فان يسميتى نبيا ورسولاً لا يفيض خاتم الله تعالى (ضميمه  
 حقيقة النبوة ط ٢٦٥)

(٥) وانى اقول ان تلقى بالقاب النبوة والرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم الذى  
 هو خاتم النبيين فى الحقيقة ليس هاشتع عليه ولا يناقض ختميته صلى الله عليه وسلم فاني قد ذكرت  
 انى الى واجب قوله تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم عين محمد الخاتم النبيين على وجه  
 البرزخ والله تعالى قد سماى نبيا ورسولاً فى البراهين الاحدية قبل هذا بعشرين سنة  
 وجعلنى عين وجوه صلى الله عليه وسلم - فبهذا الوجه لم تنزل خاتمته صلى الله عليه  
 وسلم بنبوتى فان الظل لا ينفصل عن دى الظل (ط ٢٦٥)

(٦) ولما صرت عين محمد صلى الله عليه وسلم على سبيل الظلية والبرزخ فلم يفيض خاتم

خاتم النبيين فان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم على هذا البقيت محمد ودة في نفسه ولم يتبأ  
غير محمد صلى الله عليه وسلم ٢٦٦

(٤) ولما صرت البروز المحمدي الذي كان موجوداً من قديم اعطيت النبوة البروز  
واما تلك النبوة فسائر المخلوقات في جنبها عاجزة فانها قد ختمت (ضميمة حقيقة النبوة)  
(٥) كان مقدراً ان يبرز لمحمد صلى الله عليه وسلم بروز فقد برز والآن لم يبق  
للاستنباط من منع النبوة سبيل غيره -

(٥) وعلى هذا اقدس ما في تبارك وتعالى من ان ايا النبي والرسول ولكن على سبيل  
البروز بحيث يرتفع نفسى من الدين ولا يبيع الاحمد صلى الله عليه وسلم - فهذا لقبت  
بمحمد واحد - فلم تنهيا لنبوة والرسالة الى غير محمد صلى الله عليه وسلم - بل بقي امر  
محمد عند محمد نفسه صلى الله عليه وسلم (ضميمة ٢٦٥)  
(٦) افترى على الله ان هذه الآيات نزلت في شأنه

وما دمت اذريت ولكن الله ربي (ضميمة حقيقة الوحى مك) (استفتاء)

(١١) دنى قسلى فكان قاب قوسين او ادنى (ايضاً مك)

(١٢) سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً الخ ( = = )

(١٣) قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى الخ ( = = )

(١٤) اترك الله على كل شئ ( = مك )

قلنا فيه ادعاء الفضلية على محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء

(١٥) نزلن سريراً من السماء ولكن سريراً وضع فوق كل سرير (ايضاً مك)

(١٦) انا فتخالك فتعجبنا ليعفرك الله ما تقدم من ذنبك و تاتى (ختم الاستفتاء ضميمته)

(١٧) سبحك الله وراقاك (ايضاً مك)

(١٨) لولاك لما خلقت الافلاك ( = = )

(١٩) انا اعطيتك الكوثر ( = مك )

(٢٠) اراد الله ان يبعثك مقام محمودا (استفتاء مك)

(٢١) لعلك يا خع نفسك ان لا يكونوا مومنين (حقيقة الوحى مك)

(٣٣) قال في تصنيقه تحفه كولو به ضة ان معجزاته صلى الله عليه وسلم بلغت ثلثة  
 آلاف رادى لنفسه في الجزء الخامس من البراهين الاحمدية ٥٢ عشر مائة الف -  
 فانظر كيف فضل نفسه على نبينا صلى الله عليه وسلم بتكثير المعجزات اية كثرة -  
 (٣٤) له حذف القمر المنير وان لي : عسا القمران المشرقان انكدر (العجائز)

(٣٥) وظاهر ان زمان الفتح المبين قد انقضى في عهد صلى الله عليه وسلم وبقي فتح آخر  
 ابين منه غلبة ونصرة - وقد قد لان يكون زمان المسيح الموعود والى هذا يشير  
 في قوله تعالى - سبحانه الذي اسرى (سيرة ابدال ١٩٣)

(٣٥) ان الله تعالى خلق آدم وجعله سيدا وحاكما واميرا على كل ذي روح  
 من الانس والجان كما يفهم من آيت اسجدوا لادم ثم ازاله الشيطان واخرجه  
 من الجنان ورث الحكومة - الى هذا الثعبان - ومس آدم ذلة وخزي في هذا الحرب  
 العوان - وان الحرب سجال ولا تقيا مال عند الرحمان فخلق الله المسيح الموعود  
 يجعل الهزيمة على الشيطان - في آخر الزمان - وكان وعدا مكتوبا في القرآن (حاشية  
 در حاشيه صف خطبة الهامية ملحقه سيرة ابدال)

(٣٦) ما ينطق عن الهوى - ان هو الا وحى يوحى (اربعين ٣٢)

(٣٧) ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (دافع البلاء ٦)

(٣٨) انى بايعتك بايعنى ربى ( ٧ )

(٣٩) انت منى بمنزلة اولادى - انت منى وانا منك - واصنع الفلك باعيننا

ووحينا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - يدى الله فوق ايديهم - قل انما انا  
 بشر مثلكم يوحى الى - انما الهكم الله واحد - والخير كله في القرآن (دافع البلاء ٣٥)  
 (٤٠) وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - اعملوا على مكانكم الى عامل فسوف تعلمون

(حقيقة الوحى ١٨٢)







